وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كتاب

ثالث القمرين

نظم الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني
رحمهُ الله تعالى

طبع في بيروت سنة ١٨٨٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال يمدح خورشيد باشا والي ايالة صيدا سابقاً حين تولى نظارة المالية بالاستانة على اثر امساكه ورد اليه من يده لطبع بعض مصنفاته

هكذا هكذا وإلاَّ فلا لا ... ليسَ كُلُّ الرِّجالِ تُدعَى رِجالا
هكذا مَن وَفَى وبرَّ وصافَى ... فاعلاً في غدٍ كما امسِ قالا
جادَ قومٌ بالمَكرُمات لِسانًا ... ففتلنا من الهَباءَ حِبالا
زرعوا الوعدَ في اراضي مِطالٍ ... فحصدنا من المُحال مُحالا
ما لخُرشيدَ في الكِرامِ مِثالٌ ... مَن تُراهُ للشمس يبغي مِثالا
حافظُ العهدِ للصديقِ امينٌ ... صادقٌ يُتبِع المَقال فَعالا
ناظرُ المالِ نظرةٌ منه تُغني ال ... ناس حتَّى تكونَ للناسِ مالا
هِيَ إكسيرُنا الذي حيثما صا ... دَفَ صُفرًا الى النُّضار استحالا
ضابطٌ كلَّ ما تولَّى بعينٍ ... منهُ تطويه أبصارُها الأَميالا
ويمينٍ تكون كلُّ يمينٍ ... عند أعمالها لديها شِمالا
وبحَ بيروتَ ما أعتراها من الغمِّ الذي عمَّ سهلَها والجِبالا
لو دَرَى ما آوُها بها هيَ فيهِ ... جفَّ او صخرُها لَذابَ وسالا
غابَ عنها مَن ذِكرُهُ دامَ فيها ... وثناهُ يطولُ ما الدهرُ طالا
ذاكَ شمسٌ حلَّت زَمانًا فغابت ... وكذا الشمسُ نَزلَةً وانتقالا
انَّ عبدَ العزيز رأسٌ تولَّى ... من ذويهِ الأَعضاءَ والأَوصالا
مَلِكٌ يقهرُ الأُلوفَ اذا قا ... مَ ويُعطي الأُلوفَ رِزقًا حَلالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ايُّ شُكرٍ بـــهِ أقومُ لقومٍ حمّلوني من الجميلِ جِبالا
هم لَعَمْري من أحسنِ الناس فِعلًا جعلوني من أحسنِ الناس حالا

وقال يمدح الامير حيدر رسلان وولدهُ الامير ملحما والي جبل الشوف

سلامٌ على مَن لا نَهُرُّ ببابِـــهِ فماذا تُرَى أطماعُنا في وِصالهِ
ولم يكفِهِ ما قد حملْناهُ في الهَوى منَ الذُّلِّ حتّى زادَ حِملُ دَلالِهِ
مليحٌ شهدنا أنَّ نارًا بخـــدِّهِ لِأنّا وجدنا بينهـا فحمَ خالِـهِ
أباحَ فُؤادي للهوَى وهو باخلٌ يَعِزُّ علىـــهِ نظرةٌ من جَمالِهِ
وكلُّ كريمُ النفسِ من مالِ غيرِهِ وقلَّ كريمُ النفسِ من نفسِ مالِهِ
وما كان لم تَتْعَبْ عليهِ يمينُـــهُ يهونُ علىـــهِ بذلُهُ بشِمالِـهِ
تكلّفتُ نظمَ الشعرِ كَهْلًا لأجلِهِ ويكْهَلُ شعرُ المَرْءِ عندَ اكتهالِـهِ
فضاعَ كما ضاعَ الزمانُ وهكذا نرى كلَّ أمرٍ لم يجُلْ في مَجالِـهِ
اذا ضلَّ عنكَ الشِّعرُ فاطلُبْهُ تلقَهُ الى غربِ لُبنانَ اهتدَى من ضَلالِهِ
أمامَ بني رَسْلانَ طيبُ وُقوفِـهِ وعند بني رسلانَ حَطُّ رِحالِـهِ
تُصلِّي القوافي كلَّ يومٍ وليلـــةٍ على وجه رسلانَ القديمِ وآلِـهِ
على حيدرَ الشَّهْمِ الكريمِ ومُلحِمٍ وما حولَهُ من سَهْلِهِ وجِبالِـهِ
أبٌ ماجـدٌ وابنٌ كريمٌ كخاتَمٍ اتى نقشُهُ في طبعِهِ بمِثالِـهِ
الى عملِ الإحسانِ أسبقُ أهلِـهِ وفي خِدمةِ السُّلطانِ أمضى رِجالِهِ
اذا مسَّت الحاجاتُ قامَ كلاهما اليها كجمرِ النارِ عند اشتعالِـهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وان جنّ ديجورُ الخطوبِ تلفّيا ... دُجاهُ بصبحٍ شقّ جيب ظلالِهِ
لكلِّ فتىً عيبٌ يشينُ بنفسهِ ... سِوَى ملحمٍ سبحانَ معطي كمالِهِ
وكل ولاةِ الأمر تحتاجُ قاضيا ... سِوَى ملحمٍ عمَّ القضاءُ وخالِهِ
أغرُّ خصيبُ الرَّبع كلُّ زمانِهِ ... زمان ربيعٍ في أوانِ اعتدالِهِ
ذكيُّ النُّهى لولا رَصانةُ نفسهِ ... لكانَ يجيبُ المرءَ قبلَ سؤالِهِ
يقولونَ تهوَى آلَ رسلانَ قلتُ قد ... تمتّعتُ من صافي الهوَى بزُلالِهِ
هَوِيتُ الأُلَى يلقى الكرامةَ ضيفهم ... وينسى غريبُ الدارِ ذكرَ عيالِهِ
أرى الشِّعرَ يدعوني الى نظم مدحهم ... فيسمح مع ضعفي بوَشْكِ ارتجالِهِ
ولو لم أقُلْ شعرًا بهم حالَ يقظةٍ ... اتى هاتفًا في النَّومِ طيفُ خيالِهِ

وقال في رسالةٍ الى صديقٍ له بالديار المصرية

يستجمعُ الشملُ في الدنيا وينصدعُ ... حتى يليهِ افتراقٌ ليسَ يجتمعُ
فخُذْ لنفسِكَ حظًّا من احبّتها ... من قبلِ ما حبلُ هذا العيشِ ينقطعُ
نستخدمُ الصُّحفَ فيما بيننا رُسُلًا ... تمضي احاديثُنا فيها وترتجعُ
بُعدُ المنازلِ مع قُربِ القلوبِ لنا ... يُعَدُّ قُربًا بهِ نحظى وننتفعُ
وأوحشُ الناسِ بُعدًا مَن نُجاورُهُ ... دهرًا وليسَ لنا في أُنسهِ طمعُ
هيّا ابتدِرْ يا كتابي اليومَ منتجعًا ... دِيارَ مِصرَ التي تُرجَى وتُتّبَعُ
وابشِرْ بخيرٍ اذا أنت التقيتَ بها ... بِشارةَ الخيرِ مَن للخير يصطنعُ
يا حبّذا من اراضيها التي خَصِبَتْ ... رِيفٌ ويا حبّذا من نيلها تُرَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دارُ الحبيبِ حبيبٌ لي أُسَرُّ بِهِ ... والدارُ للأَهل في حُكم الهَوَى تَبَعُ
أَهوَى زِيارتَها شوقًا وتَعرِضُ لي ... دونَ انصرافِيَ أَسبابٌ فامتنعُ
فيها الصديقُ الذي يَسقي مَوَدَّتَهُ ... طولُ الزمانِ فتنمو وهي ترتفعُ
طالت بِهِ فحَسِبناهُ لها صِلَةً ... كالثَّوبِ قد وَصَلَتْ اطرافَهُ قِطَعُ
طَلْقُ الجبينِ كريمُ النفس ليسَ لهُ ... من كُلِّ مَكرُمةٍ رِيٌّ ولا شِبَعُ
في قلبِهِ سُنَنُ التَّقوَى قد انطبعت ... كالختم في صَفحةِ القِرطاس ينطبعُ
حالَ النَّوَى بين دارَينا وليس لهُ ... بينَ القلوبِ مَجالٌ فيهِ يتَّسعُ
ان لم أَنَلْ نَظرةً من وجههِ فانا ... بِرُؤيةِ الخطِّ منهُ اليومَ اقتنعُ

وقال يرثي صديقهُ عبد الباقي افندي العُمَريّ حين توفي في بغداد

أَرَى فِتنةَ الدُّنيا هي الآيةُ الكُبرَى ... يَضِلُّ بها الهادي فيلهو عن الأُخرَى
غَفَلْنا بها عمَّا بها عن جَهالةٍ ... فليس بما في البيتِ صاحبُهُ أَدرَى
تَظَلُّ المنايا واقفاتٍ بمَرصَدٍ ... فَمن فاتَ يُمناها تَلَقَّتْهُ باليُسرَى
نَراها على غير اعتبارٍ بما نرى ... كما الواوُ في عمرٍو تُخَطُّ ولا تُقرا
يَظُنُّ الذي خلفَ الجِنازةِ أَنَّهُ ... امينٌ فلا يجري على ذلك المجرَى
ترى عينُهُ حفرَ الضريحِ وقلبُهُ ... هُنالِكَ مشغولٌ بأَنْ يبتني قصرا
غِشاءٌ من الدُّنيا علينا كأَنَّها ... على حَدَقِ الأَبصارِ قد كتبت سِحرا
لنا كلَّ يومٍ خُطبةٌ من جِنازةٍ ... ولكنَّ في الآذانِ عن صوتها وَقرا
قدِ انْدَكَّ في بَغدادَ طَوْدٌ فأَجفَلَتْ ... لهُ الشامُ حتى هزَّ من هَوْلِهِ مِصرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أتاهُ رسولُ البينِ في حين غفلةٍ ... وقد هابهُ جهرًا فداهمهُ غدرا
قد اختارهُ الباقي الذي هو عبدهُ ... بليلٍ اليهِ في الطباقِ بهِ أسرى
فكانَ لهُ في دارةِ الارض مأتمٌ ... وفي العرش عيدٌ يجمعُ الفطرَ والنحرا
إمامٌ من الأفراد في اهل عصرهِ ... شمائلهُ الغرّاءُ قد زانت العصرا
أدقُّ الورى فكرًا واكرمهم يدًا ... وافصحهم نظمًا وابلغهم نثرا
هوَ العمريُّ الباذخُ الشرفِ الذي ... حباهُ بهِ الفاروقُ وهوَ بهِ أحرى
جميلُ الثنا لا يقطعُ الدهرُ ذكرهُ ... صدقتُ ولكن ذكرهُ يقطع الدهرا
لئن باتَ في اكفانهِ البيضِ مدرجًا ... ففي جنةِ الخلدِ ارتدى سندسًا خضرا
وان لم يذُقْ في الارض خمرًا فقد سقي ... هناكَ خمورًا غيرَ معقبةٍ سكرا
لقد كنتُ اجني الدرَّ من لفظهِ وها ... انا من ثناهُ اجتلي الأنجمَ الزهرا
وأذكرُ من ألطافهِ ووِدادهِ ... بدائعَ شتّى لا أطيقُ لها ذكرا
يشقُّ على قلبي رثاهُ أخطهُ ... لهُ ودموعي اوشكت تذهبُ الحبرا
وتوشكُ ان تصلى الصحيفةُ في يدي ... فتحرقُ من تصعيدِ أنفاسيَ الحرّى
سقى الله قبرًا ضمَّ أعظمهُ وكم ... فؤادٍ تمنّى أن يكونَ لهُ قبرا
ولو كانَ ذاك القبرُ يملكُ امرهُ ... لردَّ البلى عنهُ وأحرزهُ ذخرا

وقال يمدح روفائيل عبيد حين بنى مدرستهُ المشهورة في مصر

لولا التفاوتُ في الأخلاقِ والأدبِ ... تساوتِ الناسُ في الأقدارِ والرتبِ
لنا أبٌ واحدٌ بالجسمِ يجمعنا ... لكنْ كأنّ لنا بالروح الفَ أبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قام التفاوتُ بين الناسِ مرتقيًا ... فوق التفاوُتِ بين العُود والحَطَبِ
حتى يُخيَّلُ أنَّ البعضَ قد خُلِقوا ... من التُّرابِ وصِيغَ البعضُ من ذهبِ
والناسُ تطلُبُ جمعَ المال قاطبةً ... لكنَّها اختلفت في غاية الطَلَبِ
للعِزِّ والصَّفْوِ بعض الناس يجمعُهُ ... والبعضُ يجمعُهُ للذُّلِّ والنَّصَبِ
لا ينفعُ المالُ إلَّا حينَ يخرُجُ من ... ايدي ذَوِيهِ فيمضي قاضيَ الأَرَبِ
والمالُ في الكيس لا يمتازُ عن حجرٍ ... كالسيف في الغِمدِ لا يمتازُ عن خشَبِ
والكُلُّ من دون تقوَى اللهِ نحسَبُهُ ... مثلَ الهَباءِ ذَرَتْهُ الريحُ في السُّحُبِ
واللهُ يحسبُ التقوى بلا عملٍ ... كجَفْنةِ الكرم قد قامت بلا عِنَبِ
مَن ادَّعى الدينَ والدنيا اقولُ لهُ ... ان كُنتَ كابن عُبيدَ أقدِمْ ولا تَهَبِ
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ النَّسَبِ ... ابنُ الطاهرِ النسبِ ابنِ الطاهرِ النسبِ
هذا الكريمُ السليمُ القلبِ من دنسٍ ... وهوَ الصفيُّ البريُّ النفسِ من رِيبِ
اقوالُهُ دُرَرٌ افعالُهُ غُرَرٌ ... افضالُهُ طُرَرٌ في جبهة العَرَبِ
ذو رُتبةٍ ليس في استعلائها عَجَبٌ ... لكن تواضُعُهُ فيها من العَجَبِ
كالغُصن قد مال نحو الارض منخفضًا ... لِثِقْلِ حَمْلٍ غنا في عُودِهِ الرَّطِبِ
ماضي اليَراع جميلٌ خطُّ رُقعتهِ ... لكن معانيهِ أبهَى منهُ في الكُتُبِ
يُجري فُنونًا من الأقلامِ مُطرِبةً ... لنا وكم طَرَبٍ يجري من القَصَبِ
احيا العلومَ التي ماتت بمدرسةٍ ... كالبُوق في البعث يُحيي دارس التُّرَبِ
قامت لهُ مع شهودِ الناس شاهدةً ... تُبقي لهُ الذِّكرَ في مُستقبَل الحِقَبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَغَى رِضَى اللهِ روفائيلُ مصطحبًا معـهُ رِضَى خلقِهِ يا خيرَ مُصطَحَبِ
وتِلك نادرةٌ قـد عزَّ مَطلَبُها الاَّ على مُخلِصٍ للّـهِ مُنتَخَبِ

وقال يرثي طفلاً لبعض الاكابر توفي ابن خمسة عشر يومًا

الا يا هِلالاً لاحَ ابهى من البدرِ ولكن اتاهُ الخسفُ في غرَّة الشهرِ
بَقِيتَ لنـا خمسًا وعشرًا فعندنا من النوحِ كم خمسٍ عليكَ وكم عشرِ
جرَحتَ قلوبًا قد طَلَبْنا لجُرحِها دواءً فقالت لا دواءَ سوى الصبرِ
ومَن عاش في الدنيا الخؤونِ تقلَّبت عليهِ فلا يُعطَى الأَمانَ من الغدرِ
قَضَى اللهُ بالهِجرانِ في أَثَرِ اللِقـا فيا حبَّـذا لو كنتَ قبلاً على الهجرِ
اذا كانَ ما نِلنا من الخيرِ زائلاً فأَفضَلُ منهُ ما يزولُ من الشرِّ
أَطَعنـا وسلَّمنا الى الله أَمرَنا على كُلِّ حالٍ انهُ مالكُ الامرِ
قد اختارَ مَن يهوَى فاسرعَ جذبَهُ اليهِ نقيًّا غيرَ منتقضِ الطُّهـرِ
فلبَّاهُ صافي العيشِ لم تدنُ غُصَّةٌ اليـهِ ولم يُردَدْ الى أَرذَلِ العُمرِ
ايا قبرَ ابرهيمَ قد صرتَ مهدَهُ وصاحبَهُ الباقي الى آخرِ الدهرِ
ويا قـبرَ ابرهيمَ أَكرِمْ منعَّمًا عزيزًا على أُمٍّ مُخدَّشةِ الصَّـدرِ
ويا وجـهَ ابرهيمَ غيَّرَكَ البِلَى كما غيَّرَتنا لوعةُ الحُزنِ لو تدري
اتى مَن يهُنِّي امسِ واليومَ جاءَ من يُعزِّي فكادَ الحُلوُ يُمزَجُ بالمُـرِّ
وذاك وهذا حكمُ مَن جازَ حُكمُهُ فمَن حازَ تسليمًا لـهُ فازَ بالأَجرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يمدح رشدي باشا والي سورية

الناسُ في الدَّهرِ لَفظٌ أنتَ مَعناهُ ... والدَّهرُ في الناسِ عبدٌ انت مَوْلاهُ
وفي يمينكَ من سَيفٍ ومن قَلَمٍ ... ما في حواشيهِ نيرانٌ وأمواهُ
لقد جرَى قَدَرُ الباري بمَكْرُمةٍ ... فقالَتِ الناسُ بِاسْمِ اللهِ مَجْراهُ
افاد سُوريَّةَ المسعودَ طالعُها ... سُورًا نجومُ الثُّرَيَّا ليس تَرقاهُ
مَن لا تَضيقُ بتدبيرٍ سياستُهُ ... لو أنَّ كلَّ بني الدنيا رعاياهُ
في صَدرهِ بحرُ علمٍ فاضَ مندفقًا ... فاصبحَ الدُّرُّ من ادنى هَداياهُ
لا يَستمِدُّ فتاوَى الفِقهِ من احدٍ ... وتَستمِدُّ شيوخُ الفقهِ فتواهُ
تَعاهَدَ الدِّينُ والدُّنيا بمجلسهِ ... فما تُفارِقُ حُكمَ الدِّينِ دُنياهُ
ساسَ البلادَ بالطافٍ ومَعدِلةٍ ... منهُ فكانت جميعُ الناس تهواهُ
القَى السَّكينَةَ في قُطرٍ اقامَ بهِ ... فلم تَكَدْ رَجفةُ الزِّلزالِ تَغشاهُ
لو كانَتِ الأُسدُ يومًا من رعيَّتهِ ... لم تفترسْ احدًا من حيثُ نلقاهُ
يَسمو لهُ فوقَ آفاقِ العُلَى شَرَفٌ ... حتى تصيرَ الدَّراري دونَ أدناهُ
وكلَّما ازدادَ مَجدًا زادَ في دَعَةٍ ... فلم يَكُنْ يزدهيهِ المَجدُ والجاهُ
أهلًا بقادمِ بيروتَ التي ابتهجَتْ ... فلو أطاقَ حِماها كان لاقاهُ
حيَّا الحيا رَبعَها الزاهي الخصيبَ كما ... حيَّا الالهُ بتكريمٍ مُحيَّاهُ
يا سيِّدًا قامَ يَرعَى وجهَ خالقهِ ... على الدَّوامِ وعينُ اللهِ ترعاهُ
ظَفِرْتَ في طاعةِ الباري بنعمتهِ ... والناسُ تَدعُو جميعًا زادَكَ اللهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وسألهُ بعض اصدقائهِ ابياتًا يقدم بها على بعض كرام الناس فقال

الفضلُ من أَهلِ الكَرامةِ يُعرَفُ ... بالفِعلِ لا بالقَولِ مِمَّن يَهرِفُ
والجودُ في بعضِ الكِرامِ طبيعةٌ ... رَسَخَتْ وفي بعضِ الكِرامِ تكلُّفُ
كَرَمُ اللسانِ خديعةٌ في طيِّها ... كَذِبٌ يُعابُ بهِ وبُخلٌ يُقذَفُ
لو كانَ في طيبِ الكلامِ افادةٌ ... لَجمعتُ منهُ ثَروةً لا تُوصَفُ
المالُ يُزريهِ بالبخيلِ لُؤمِهِ ... حِرصًا ولكن للكريمِ يُشرِّفُ
انَّ الغنيَّ اذا قضى حقَّ الغِنى ... يَقضي الغِنى حقَّ الغنيِّ فينصِفُ
لو قُلتَ للكَرَمِ المصفَّى من تُرى ... تدعو اباك لَقالَ قُلْ يا يوسُفُ
هذا الذي يَعتدُّ من أَموالِهِ ... شُؤمًا عليهِ دِرهَمًا لا يُصرَفُ
اعطاهُ خالقُهُ الكَمالَ فلا تَرَى ... في نفسهِ عيبًا عليهِ يُعنَّفُ
وُضِعَتْ لفعلِ الخيرِ فِطرتُهُ كما ... وُضِعَتْ لتركيبِ الكلامِ الأَحرُفُ
يا مَن يَرَى سَبْقَ السؤالِ عطاءَهُ ... عارًا عليهِ يَصُدُّ عنهُ ويأنَفُ
انّي أَقولُ لحاسديكَ تأمَّلوا ... وتعلَّموا منهُ ولا تَستنكِفوا
هذا هُوَ العَلَمُ الشَّهيرُ أَمامَكُم ... عنهُ خُذوا وبهِ أَقتَدُوا ولهُ أَنتَفوا

وقال يمدح الامبراطور نابليون الثالث اقترحها عليهِ احد رجال دولتهِ بالديار الشامية

مَن قالَ إِنَّ الدهرَ ليسَ يعودُ ... هذا زَمانٌ عادَ وَهوَ جَديدُ
قد عادَ نابليونُ بعدَ زَوالِهِ ... فكأَنَّ ذلكَ بَعثُهُ المَوعودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا مَن يقولُ لرِمَّةٍ في لَحْدِهِ ... إنَّ السعيدَ كما عَلِمْتِ سَعيدُ
هذا خليفتُهُ الذي أحيا الورَى ... احياكِ حتى أخضرَّ منكِ العودُ
يا قائمًا فوقَ العَمُودِ بشخصِهِ ... عَلَمًا وأنت على العَمُودِ عَمُودُ
أبَدَيتَ رسمَ لويسَ في الدنيا كما ... أبدَى لكَ الاسكندرُ المعهودُ
لاتُفقَدُ الدنيا لفَقْدِ عزيزها ... ما دامَ يخلُفُ مَيْتَها المَولودُ
تتجدَّدُ الأشخاصُ فيها مثلما ... يُفرَى القضيبُ فينبُتُ الأملودُ
ذَهَبَ الذي كانت بقَبْضةِ كفِّهِ ال ... دنيا وإشرافُ البلادِ جنودُ
إرثُ العبادِ المالُ لكن إرثُهُ ... تاجٌ وسيفٌ قاطعٌ وبُنُودُ
قد نالَ تاجَ المُلكِ مَن هو أهلُهُ ... شرْعًا وكلُّ العالَمينَ شُهودُ
وأقامَ في برجِ الخِلافةِ كوكبًا ... بضيائِهِ أنجَلَتِ الليالي السُّودُ
راعت شَجاعتُهُ الكُماةَ فما دَروا ... أفُؤادُهُ أقسَى أمِ الجُلمودُ
غَلَبَتْ عزيمتُهُ العَزائمَ مثلما ... غَلَبَ الطوالعَ نجمُهُ المَسعودُ
أهداهُ حِكمتَهُ سليمانُ الحِجَى ... وحباهُ صفوَ فؤادِهِ داودُ
قامَتْ بمَصلحةِ البلادِ يمينُهُ ... ويَدي التي منها يفيضُ الجودُ
كالبحرِ قد صَلُحَ الفسادُ بملحِهِ ... واصطِيدَ منهُ اللؤلؤُ المَنضودُ
قُطْبٌ عليهِ الارضُ دائرةٌ كما ... يختارُ فهيَ تدورُ كيفَ يُريدُ
فَضَّاضُ مُشكِلةِ الملوكِ برأيِهِ ... وبهِ يُحَلُّ عسيرُها المَعقودُ
جَبَلٌ على باريسَ قامَ فأطبقَتْ ... في جانبَيْهِ من الرجالِ أُسودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُجْنَى جَناهُ ويُستَظَلُّ بظِلِّهِ ... أَبَدًا ولكن ما اليهِ صُعودُ
مَلِكٌ أَذَلَّ المالَ وَهْوَ جواهرٌ ... وأَعزَّ نصلَ السيفِ وهو حديدُ
بَسْطٌ وقبضٌ في يديهِ فيُرتَجَى ... وعدٌ لهُ ويُخاف منهُ وعيدُ
دانَتْ لهَيْبَتِهِ كتائبُ دولةٍ ... دانت لهيبتها الملوكُ الصِّيدُ
قومٌ اذا تركَ الغُمودَ نِصالُهم ... فكأَنَّ أَسيافَ العُداةِ غُمودُ
يغزو القبائلَ ذكرُهم قبلَ اللِّقا ... فيَفُلُّ عَزْمَ الجيشِ وَهْوَ بعيدُ
واذا هُمُ أَعتنَقوا الكُماةَ تَلاحَموا ... مِثْلَ الحروفِ يضُمُّها التشديدُ
هُوَ فيصَرُ العَصْرِ الذي من دونِهِ ... كِسرَى الذي ضاقت عليهِ البِيدُ
لسعودِهِ الفَلَكُ المُسخَّرُ خادمٌ ... ولوَجْهِهِ القَمَرُ المنيرُ حَسُودُ
مالكٌ لدولتِهِ العظيمةِ هيبةٌ ... تهتزُّ منها الارضُ وَهْيَ تَميدُ
في الغربِ طالعةٌ سحائبُ جيشها ... ولها بروقٌ عندنا ورعودُ
حَمَاتْ رُبَى لبنانَ منها مِنَّةً ... مِثْلَ الجِبالِ على الجِبالِ تزيدُ
سالَتْ بنعمتها البِطاحُ فأَخصَبَتْ ... وجرَى عليها ظِلُّها المَمْدودُ
حيَّا الصَّبا أَزهارَها فتبسَّمت ... ومن النَّدَى في جيدهنَّ عقودُ
رَفَصَت حمائمُها وصَفَّقَ دَوْحُها ... فأَجابَهُنَّ من الهَزارِ نشيدُ
هذا هُوَ المَلِكُ السعيدُ وإِنَّنا ... نلنا السعادةَ حيثُ نَحنُ عبيدُ
الناسُ منهُ كلَّ يومٍ بَهجةٌ ... في المَكرُماتِ فكلَّ يومٍ عيدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يرثي منصور فيّاض

نُعاتِبُ حيثُ لا نرجو الجَوابا ... زَمانًا ليسَ يَسْتمعُ العِتابا
ونشكو ظُلمَهُ شكوَى غَريقٍ ... الى مَوجٍ يزيدُ بهِ أضطِرابا
زَمانٌ ليسَ نبرَحُ كلَّ يومٍ ... نَرَى فيهِ أعوِجاجًا وأنقِلابا
يُقادُ بهِ العزيزُ الى ذليلٍ ... ويفتنصُ الغُرابُ بهِ العُقابا
يموتُ اللَّيْثُ في الفَلَواتِ جوعًا ... وتُبشِمُ كَثْرَةُ الشِّبَعِ الكِلابا
ويذهبُ مَن نُريدُ لهُ بَقاءً ... ويبقَى مَن نُريدُ لهُ ذَهابا
مَضَى عنّا ابنُ فيّاضٍ ففاضَتْ ... عليهِ مَدامعٌ تحكي السَّحابا
مَدامعُ في الخُدُودِ جَرَتْ مِياهًا ... ولكن في الحَشَا صارَت حِرابا
نجا من حربِ دُنياهُ عزيزًا ... فمَن يدعوهُ منصورًا أصابا
تُظَلِّلُهُ الملائكُ في ثَراهُ ... بأجنحَةٍ رَفَعْنَ لهُ قِبابا
كريمٌ ما عرفنا فيهِ عَيبًا ... ولا خُلُقًا يَسُوءُ بهِ الصِّحابا
ولم يَكُ قطُّ يُغضِبُ نفسَ راضٍ ... ولكن كانَ يَسْتَرضي الغِضابا
فَقَدْناهُ ولم نَفقِدْ ثناهُ ... فكانَ البُعدُ يُوهِمُنا ٱقتِرابا
نقولُ قُلوبُنا إذ أودَعوهُ ... تُرابًا ليتَنا كُنَّا تُرابا
صديقٌ لي صَدُوقٌ من صِباهُ ... ولم ينسَ الصَّداقةَ حينَ شابا
بَكَيتُ عليهِ وٱستدعيتُ صبري ... فصارَ الصبرُ حُزنًا وٱنتِحابا
ومن لم يَصطبِرْ طَوْعًا تَوَلَّى ... عليهِ العجزُ فٱصطَبَرَ اغتِصابا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يمدح الامير حيدر والامير ملحم رسلان

طالَ البِعادُ فطالَ الشَّوْقُ والكَمَدُ ... وقصَّرَتْ هِمَّتي والصبرُ والجَلَدُ

يُقرِّبُ الوهمُ دارًا حين أَقصِدُها ... يحولُ من دونها أَمرٌ فتبتعدُ

لا يُمسِكُ العبدُ من حاجاتِهِ بيدٍ ... ما لم تُساعِدْهُ من امرِ القدير يدُ

وللحوائجِ أَوقاتٌ بها ارتهنتْ ... كأَنفُسِ الناسِ للآجالِ ترتصدُ

اليومَ يا ناقتي النيروزُ مرَّ بنا ... في شهرِ تمُّوزَ لا بَرْدٌ ولا بَرَدُ

جِدِّي ولا تشتكي من سيرِنا تعبًا ... فسوف تَرتاحُ منا الروحُ والجسدُ

هذا هو الغربُ لاحَ النَّيِّرانِ بهِ ... فذاك شَرْقٌ عليهِ الناسُ تعتمدُ

من حَيدَرٍ ملحمٌ قد قامَ فيهِ لنا ... يا حبَّذا والِدٌ يا حبَّذا وَلَدُ

هما الاميرانِ من قومٍ إمارتُهم ... من عَهْدِ عادٍ ومن قبلِ عُهِدُوا

كِلاهُما قائمٌ بالله مُعْتَصِمٌ ... بحولهِ ناصرٌ للحقِّ مُعتَضِدُ

قالوا رأَيناكَ تَصْبو نحوَ دارِ بني ... رَسلانَ قد نطقوا عدلاً بما شَهِدوا

كُلٌّ يُحِبُّ من الدنيا كرامتَهُ ... وهي العزيزةُ لاحيٌّ ولا بلَدُ

ان الصغيرَ يَرَى في نفسهِ صِغَرًا ... عندَ الكبارِ سواهم حينما يَفِدُ

يُعطَى النَّزيلُ مَقامًا عندَهم فيرَى ... ما لم يَكُنْ قبلها في نفسهِ يَجِدُ

هذه مكارمُ أَخلاقِ الكرامِ لهم ... قديمةٌ من تنوخِ الأَزدِ لا جُدُدُ

توارثوها فكانَتْ في عشائرِهم ... أَغنَى المواريثِ لا مالٌ ولا عُدَدُ

صرفتُ أَكثرَ شعري في مدائحِهم ... والحَمْدُ للهِ لا زيغٌ ولا أَوَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تُصدِّقُ الناسُ فيهم كلَّ ممتدحٍ ولا يُصدِّقُ مَن يَغتابُهم أَحَدُ

وقال يمدحهما ايضًا

قامَتْ لهَيبتِها غُصُونُ البانِ مثلَ الجُنودِ بحَضْرَةِ السُّلطانِ
وأَتى الهَزارُ يحومُ فوقَ قَوامِها اذ ظنَّهُ غُصنًا بِرَوضِ جِنانِ
بَدَويَّةٌ في طَرْفِها سهمٌ بلا وَتَرٍ على رُمحٍ بغيرِ سِنانِ
أَبدَتْ خُدودًا كالدِّماءِ فما افترَى مَنْ قالَ تلكَ شَقائقُ النُّعمانِ
يا رَبَّةَ الحسنِ العزيزِ نراكِ قد غرَّبتِ عاشقَهُ بكلِّ مكانِ
انَّ الغريبَ ذليلُ نفسٍ خاملٌ كالشِّعرِ عند سِوَى بني رَسلانِ
قَومٌ تُساقُ الى تَنوخَ فروعُهم وأُصولُهم تَرقَى الى قَحطانِ
غِلمانُهم مثلُ الشُّيوخِ نباهةً وشيوخُهم في البأسِ كالغِلمانِ
يَجِدُ الوُفودُ من الكرامةِ عندهم ما يَذهَلونَ بهِ عن الاوطانِ
ويُخاطِبون بكلِّ فنٍّ أَهلَهُ فكأَنَّ واحدَهم بالفِ لسانِ
لهم السِّيادة في العِراقِ تطرَّقَتْ منهُ على نُوَبٍ الى لُبنانِ
في حِيرة العَرَبِ القديمةِ وَحشةٌ منهم كشوقِ معرَّةِ النُّعمانِ
دَرَجوا الى غَربِ البلادِ كما سَعَتْ سَيَّارةُ الأَفلاكِ في الدَّورانِ
فاذا بذاكَ الغربِ أَحسنُ مَشرِقٍ يبدو لنا من أُفقِهِ القَمَرانِ
قَمَرانِ حَيدَرُ منهما أَزكى أَبٍ لأَجلُّ نجلٍ مُلحِمِ بنِ فُلانِ
أَزكى أبٍ وأَجلُّ نجلٍ فيهما شِيَمُ العُلَى أَستَبقَتْ كخَيلِ رِهانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نِعْمَ الاميرانِ اللذانِ كِلاهما ذو الأَمرِ بالمعروفِ والإحسانِ
الفاضلانِ العاملانِ الكاملا نِ القائمانِ بطاعةِ الرحمانِ
لا تحسبوني مادحًا بل راويًا أَروي الوقائعَ عن جَلِيِّ عِيانِ
أَروي كما ادريه واترُكُ سامعي يُثني فليس يهمُّني الأَمرانِ

واقترح عليه بعض اصحابه العلماء ابياتًا يمدح بها احمد باشا والي ايالة صيدا ويشكو اليه حالة فقال

العِلمُ فوقَ المالِ في إرشادِهِ والمالُ فوقَ العلمِ في إسعادِهِ
والمُلكُ فوقهما لأَنَّ الله قد اعطاهُ للإنصاف بين عِبادِهِ
وأَجلُّ صاحب دولةٍ مَن يغرِسُ ال تقوى كأَحمدَ في صميم فؤادِهِ
سبّاقُ غاياتِ الكمالِ مُجاهِدٌ في طاعةِ الرحمٰن حقَّ جِهادِهِ
يرعى رعيّتَهُ بطَرْفٍ سُهدُهُ أَشهى اليهِ من لذيذِ رُقادِهِ
ما زالَ ينظُرُ في مَصالحِ شعبِهِ حتّى كأَنَّ الشعبَ من اولادِهِ
واذا تلبّسَ بالفَسادِ زمانُهُ نهضَتْ يداهُ الى صَلاحِ فَسادِهِ
بَسَمَتْ لدولتِهِ الثُّغورُ وكبّرَتْ ودعا مُصلّي الصُّبحِ في أَورادِهِ
وترنّمَتْ بيروتُ حينَ ثَوَى بها فأَجابَها لُبنانُ من أَطوادِهِ
البدرُ من حُسّادِهِ والدهرُ من أَحفادِهِ والنصرُ من أَجنادِهِ
والبِشرُ فوقَ جبينِهِ والحُكمُ طَوْ عُ يمينِهِ والامرُ تحتَ مُرادِهِ
يا كعبةَ القُصّادِ يا مَنْ شأْنُهُ أَن لا يخيبَ الظَّنُّ من قُصّادِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

انتَ القديرُ على دعاكَ ضعيفنا ... أن تبسطَ الأيدي الى إمدادهِ
الناسُ يشكونَ الزمانَ وإنني ... أشكو بَنيهِ فلَستُ من أضدادهِ
فهمُ الذينَ تغيّروا وهُوَ الذي ... لا يعرفُ التغييرَ عن مُعتادهِ
العلمُ قد أمسى ذليلاً عاكساً ... فيهم فذلّتْ أهلُهُ لكَسادهِ
والمالُ عند الأكثرينَ كأنّهُ ... صَنمٌ وربُّ المالِ من عُبّادهِ
احرقتُ فكري بالعلومِ فلم أنَلْ ... الاّ أذى عيني بنسفِ رَمادهِ
وكتبتُ ما قد أحرَزَ القِرطاسَ من ... تلَفٍ فكانَ الحِبرُ ثوبَ حِدادهِ
ولقد صبرتُ على البَلا ومَطامعي ... ترجو بَياضَ الحظِّ بعد سوادهِ
وَعَدَ الإلهُ الصابرينَ بلُطفِهِ ... كَرَماً ولا إخلافَ في ميعادهِ

وقال يرثي طفلاً تُوُفّي وكان غريباً في ناهتو

غُرابُ البَينِ أسرَعَ في البُكورِ ... فطارَ بمُهجةِ الطِّفلِ الصغيرِ
أتى يصطادُ يوماً فاجتَناهُ ... كما كهةٍ من الثَّمرِ النضيرِ
أذابَ اللهُ قلبَكَ من غُرابٍ ... تَناوَلَ حبّةَ القلبِ الكسيرِ
وَرَدْتَ اليومَ تَشربُ ماءَ دمعٍ ... بهِ أستغنيتَ عن ماءِ الغديرِ
عليكَ العهدُ لا تُبقي صغيراً ... ولا تعفو عنِ الشيخِ الكبيرِ
بَسَطتَ على بني الدُّنيا جَناحاً ... وآخرَ في السماءِ على النُّسورِ
عليكَ سلامُ ربِّكَ يا صغيراً ... رَحلتَ الى الضريحِ من السريرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَفَلنا عنكَ لم نُصبِكَ زادَا ... فكانَ القلبُ زادَكَ في المسيرِ
عليكَ الحزنُ ليسَ لهُ نظيرٌ ... لأنَّكَ لم يكنْ لكَ من نظيرِ
أَصَبْتَ بعيشِكَ العامينِ رُشدًا ... كأنَّكَ عائشٌ عَدَدَ الشهورِ
حَرَصْنا أن تعيشَ لنا سليمًا ... فكانَ الحِرْصُ من عَبَثِ الأُمورِ
متى يسلوكَ باكٍ كلَّ يومٍ ... تَجِدْ بقلبهِ نارُ السعيرِ
ستسلوكَ القلوبُ نَعَمْ ولكنْ ... متى صارَتْ تُرابًا في القُبورِ
أَفادَكَ نورُ قلبِكَ حُسْنَ رأيٍ ... فما أَسمسكتَ بالدنيا الغَرُورِ
رأَيتَ الناسَ في سَفَرٍ طَويلٍ ... فقُلْتَ الرأْيُ في السَّفَرِ القصيرِ

ولهُ يهنئُ احد اصحابهِ بمنصب

قُلْ للوزيرِ اذا وَقَفْتَ ببابهِ ... ناسبتَ بينَ مُحمَّدٍ والمُصطَفَى
أَرجعتَ طرفكَ في الرجالِ مكرِّرًا ... حتى اصطفيتَ اليومَ أَصدقَ مَن وَفَى
لقدِ أَصطفَيتَ مُهذَّبًا لو أَنَّهُ ... وُلِّيَ على مُلكِ ابنِ داودٍ كَفَى
يُغنيكَ عن حَمْلِ القَنا بيَراعهِ ... وبرأْيهِ عن أَن تَسُلَّ الأَسيُفا
مُتيقِّظٌ للدهرِ ينظرُ ما بدا ... منهُ ولا يَخفَى عليهِ ما أَختفَى
وإذا اشتكت دُنياهُ حادثَ عِلَّةٍ ... فيمينهُ البيضاءُ ضامنةُ الشِّفا
يا أَيُّها الشَّهمُ الذي مِعراجُهُ ... لا يُرتَقَى وطريقُهُ لا يُقتَفَى
تُملي علينا من صِفاتِكَ أَسطُرًا ... عندَ المديحِ اذا كتبنا أَحرُفا
خُذها اليكَ رِسالةً أَرجو لها ... عَفوَ الكِرامِ وانَّ مِثلَكَ مَن عَفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

راحت تهنّي المُصطفَى لكرامةٍ وانا أُهنّيها بوَجهِ المُصطفَى

وقال يرثي عبد الله شنير

تَنبّهوا يا عِبادَ الله واعتبروا فالموتُ بالبابِ والأَرواحُ تَنتظِرُ
ما بينَ لحظةِ عَينٍ في تَرَدُّدها تأتي المَنايا ويَمضي السَمْعُ والبَصرُ
الريحُ أَفضلُ من أَرواحنا مَدَدًا نَعَمْ وأَفضلُ من أَجسادنا الحَجَرُ
هاتيكَ تَرجعُ اذ هبّتْ نسائِمها وذاكَ يبقَى فلا يُحَى لهُ أَثَرُ
أَستغفرُ الله من دهرٍ مضى عَبَثًا في اللَّهْوِ والسَّهْوِ نمسي حيثُ نبتَكِرُ
ندري بغُربةِ دارٍ نازلينَ بها وليسَ يَخطُرُ في بالٍ لنا السَّفَرُ
دُنياكَ مِثْلُ خَيالِ الظِلِّ مُنبسِطًا والناسُ في طيّهِ الأَشباحُ والصُوَرُ
نأتي ونذهبُ من أُنثَى ومن ذَكَرٍ كأَنّما لم يَكُنْ أُنثَى ولا ذَكَرُ
يمشي الفَتَى مِثْلَ ليثِ الغابِ مفترِسًا وكالفريسةِ يغدو وهْوَ مُنكسِرُ
قد باتَ كالبُرجِ عبدُ الله ثمَّ غدا مثلَ الهَباءِ الذي في الريحِ يَنتثِرُ
لفُّوهُ ويلاهُ بالاكفانِ مندرِجًا كما يُلَفُّ بغيمٍ في الدُجَى القَمَرُ
وسارَ في نعشهِ عالي المقامِ كما بالامسِ كانتْ تُعلّي قَدْرَهُ البَشَرُ
قد سابَقَ البينُ فيهِ الشَّيبَ مُختطِفًا من قبلِ أَن يعتريهِ الشَّيبُ والكِبَرُ
رامَ الطريقَ الى مَوْلاهُ مُختصرًا كسالكِ الطُرقِ يَستدني ويَختصِرُ
قد كان للناس منهُ كلُّ منفَعةٍ مهما أَستطاعَ ولم يُعرَفْ لهُ ضَرَرُ
وكان للناس حَظٌّ من غِناهُ فقد كان الغِنَى عندهُ غُصنًا لهُ ثَمَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هُذِّبُ النفس في قَوْلٍ وفي عَمَلٍ ... لهُ على نفسهِ من قلبهِ سَهَرُ
بَني شُقَيرٍ خُذُوا بالصبرِ واعتصِموا ... إنَّ اللَّبيبَ على الاحزان يَصطَبِرُ
ربٌّ دعا عبدَهُ يوماً فبادَرَهُ ... وكلُّ عبدٍ الى مولاهُ يبتَدِرُ
تُصرِّفُ الناسُ في الدنيا الامورَ ولا ... يَتِمُّ فيها سِوَى ما صرَّفَ القَدَرُ
وربَّما حَذِروا ما لا يُصادِفُهم ... فيها وصادَفَهم غيرُ الذي حَذِروا
للمرءِ في الدَّهرِ يومٌ لا مَساءَ لهُ ... يرجو لقاهُ وليلٌ ما لهُ سَحَرُ
يُعِدُّ للعَيْشِ من أموالهِ صُرَرَا ... شتَّى فيضحَكُ منهُ المالُ والصُرَرُ
كم ماتَ من شاربٍ والكأسُ في يدِهِ ... فكانَ بينَ حواشي وِردِهِ الصَّدَرُ
ومُخبِرٍ قبلَ أنْ تَمَّتْ عِبارتُهُ ... بكلمةٍ قد جرَى عن موتهِ الخَبَرُ
الناسُ للموتِ لا للعيشِ قد وُلِدُوا ... فهوَ الحياةُ التي تُرجَى وتُعتبَرُ
يا وَيلَ أيَّامنا الأُولى التي رَبِحَتْ ... في الأرضِ ان خسِرَتْ أيَّامُنا الأُخَرُ

وقال في رسالةٍ الى السيد عُمَر الانسيّ وكان في سفر

على بادي أُحبَّتِنا الكِرامِ ... سلامٌ في سلامٍ في سلامِ
سلامٌ من مَشوقٍ صار يحكي ... سلاماً من مَشوقٍ مُستهامِ
أذابتهُ الصبابةُ من رحيلٍ ... تَضمَّن في الحَشا وَهْمَ المُقامِ
ألا يا مَن سَقَونا صابَ غَمٍّ ... سقاكم ربُّكم صَوْبَ الغَمامِ
نأى عنَّا المَزارُ فما حُرِمنا ... زيارةَ طيفِكم تحتَ الظلامِ
حفِظتم عَهدَنا العُمَريَّ حتى ... تَعلَّم طيفُكمَ حِفظَ الذِّمامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَعَى اللهُ اللَّوَيلاتِ اللواتي مَضَيْنَ لنا كَحُلمٍ في مَنامِ
رَجَونا ان تدومَ لنا فقالتْ ندومُ اذا طمعتم في الدَّوامِ
لكُلِّ لُبانةٍ زَمَنٌ نَراهُ يَقُودُ لها الرجالَ بلا زِمامِ
وما لكَ فُرصةٌ ضاعتْ فرُدَّتْ وكيفَ يرُدُّ منطلِقُ السِّهامِ
وقد يرقَى اللِفاءَ الى وَفاءٍ كما يرقَى الهلالُ الى التمامِ
اذا حَسُنَتْ فَواتِحُ كلِّ أمرٍ رجونا بعدَها حُسْنَ الخِتامِ

وقال يهنّئ بعض العلماء بعودته من سفر

جادَ الزمانُ بنعمةٍ متَصدِّقا فشكرتُ نعمتَهُ ولستُ مُصدِّقا
يا نعمةً طَفَحَتْ عليَّ غَلِطتُ بل شَمِلَت جميعَ الساكنينَ المَشرِقا
حَمَلت لنا بُشرَى السرورِ سفينةٌ حقٌ على أخشابِها أن تُورِقا
قد كانَ ذاك أسرَّ لي من شَحْنِها بالدُّرِّ حتى أوشكتْ أن تغرقا
يا رأسَ زاويةِ العشيرةِ لا تَدَعْ من بعدِكَ البُرجَ الحصينَ مُمزَّقا
ما كنتُ أرضَى بالبقا يوماً اذا قالوا فُلانٌ قد مَضَى ولكَ البقا
يا ثغرَ بيروتَ ابتسمْ متهلِّلا وليَبتهِجْ شَجَرُ الغياضِ مُصفِّقا
ولتَرْقُصِ اللجَجُ العظيمةُ حولها طَرَباً ويطفحْ نهرُها متدفِّقا
ولتلبَسِ الارضُ الاريضةُ سُندُساً خُضْراً ويلبَسْ زَهرُها الإستَبْرَقا
وتَجُرُّ أرواحُ النسائمِ فوقها ذيلاً من المِسكِ الذكيِّ مُفتَّقا
عادَ الذي ابتهجَ الكلامُ بوَفْدِهِ طَرَباً وقد هنّا البيانُ المَنطِقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لا تُخبِروا عنهُ الطروسَ فربَّما ... تُلقي سوادَ الحِبرِ من فرحِ اللِقا
مَن عاشَ في دنيا التجاربِ لم يَزَل ... متقلِّبًا بين السَّعادةِ والشَّقا
هي حَوْلَنا مأْلا وطينٌ فانظُروا ... مَن خاضَ بينهما أَيَطمَعُ في النَّقا

وقال وقد بعث بها الى فؤاد باشا بالقسطنطينية يعزّيهِ بولدهِ ناظم بك حين توفي سنة ١٢٨١

يا نفسِ هل من امرِ ربِّكِ عاصمُ ... ومَنِ الذي بقضاءِ ربِّكِ عالمُ
لا تجزَعي عند البليَّةِ واعلَمي ... أَنَّ التجلُّدَ للبَلاءِ يُقاوِمُ
ان القلوبَ اذا شكت جُرحَ الأَسَى ... فلها من الصبر الجميلِ مراهمُ
واذا أَبَيتُ اليومَ صبرًا في البلا ... طوعًا صبرتُ غدًا وأَنفي راغمُ
فَقْدُ الحبيبِ بليَّةٌ ونظيرُها ... حُزنُ المحبِّ لكلِّ قلبٍ هادمُ
لو كان عندي في دوامِ بقائهِ ... طَمَعٌ لحقَّ عليهِ حزنٌ دائمُ
مَن ليسَ يمضي اليومَ يمضي في غدٍ ... انَّ الغريبَ على الرحيلِ لَعازِمُ
سَفَرٌ بعيدٌ في طريقٍ طامسٍ ... لا يَقدَمُ الماضي ويمضي القادمُ
يَنساقُ مَخدومٌ اليهِ كخادمٍ ... هيهاتَ كُلٌّ للمنيَّةِ خادمُ
لو كان هذا البينُ يَرعَى حُرمةً ... تُبقي الكرامَ لكان يبقى ناظمُ
خَطْبٌ عظيمٌ لا يُقاسُ بهَوْلِهِ ... خَطْبٌ فليس تُعَدُّ معهُ عظائمُ
طَفَحَت على لُبنانَ منهُ كآبةٌ ... بجبالهِ مثلَ الجبالِ تُصادِمُ
للشامِ جسمٌ قد أُصيبَ فؤادُهُ ... فَبَدَت عليهِ من السَّقامِ علائمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان العبادَ يَسُوءُهم ما ساءَ مَن ... دُفِعَ البَلاءُ بهِ ورُدَّ الظالمُ
نبكي على فَقْدِ الحبيبِ ومثلما ... ضاعَ الحبيبُ يضيعُ دمعٌ ساجمُ
يُؤذِي الحزينُ جُفونَهُ بدُموعهِ ... عبثًا كما عضَّ البَنانَ النادمُ
يا أيُّها البحرُ الذي عَبِثَت بهِ ... أنواءُ حُزنٍ موجُها متلاطمُ
ماذا يقولُ لكَ المُعزِّي إنَّهُ ... نونٌ بلُجَّتِكَ العظيمةِ عائمُ
إنَّ الجِبالَ تَهُزُّهنَّ زلازلٌ ... لكن سيعقبُها سُكونٌ لازمُ
والشمسُ يَغشاها الضَّبابُ فينجلي ... والليلُ يطرُدُهُ الصَّباحُ الباسمُ
أنتَ العِمادُ لأرضِنا ولمُلكِها ... من بعدِ ربِّ المُلكِ منك دعائمُ
واذا سَلِمتَ لها أطمأنَّت واكتفت ... وتَعزَّتِ الدُّنيا بأنَّكَ سالمُ

وقال يرثي أسكارُس القبطي المتوفى في الديار المصرية

أُناسٌ كلُّها تُمسي تُرابا ... بدارٍ كلُّها تُمسي خَرابا
فماذا نبتغي فيها بِناءً ... وماذا نبتغي منها اكتسابا
تمرُّ الناسُ أفواجًا عليها ... كما نَفَضَت عواصفُها السَّحابا
وتَخطِرُ فوقَها حينًا فتبقى ... زمانًا تحتَها فاتَ الحسابا
هيَ الأمُّ التي ضمَّت بَنيها ... الى أحشائِها ترجو الثوابا
يَشِبُّ على هواها كلُّ طِفلٍ ... ولا ينسى المحبَّةَ حينَ شابا
غُرابُ البينِ يَنعَقُ كلَّ يومٍ ... بساحتِها فيَقتَنِصُ العُقابا
رأينا الموتَ لا يبقي كريمًا ... ولا يخشَى المَلامَ ولا العِتابا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَمَى أَسكارُسَ القِبطيَّ سهماً ... فرَنَّ بكلِّ قلبٍ اذ اصابا
من اللهِ السلامُ على ضريحٍ ... كبُرجٍ فيهِ ذاكَ البدرُ غابا
كريمٌ كانَ للعافي مَلاذًا ... متى يُدعَى لحادثةٍ أَجابا
تكبَّدَتِ القلوبُ ضِرامَ حزنٍ ... عليهِ لو يَمَسُّ الصخرَ ذابا
وصارَ دمُ الدموعِ خِضابَ سُوءٍ ... لمن صارَ السوادُ لها ثيابا
مَضَى مُتمتِّعًا بنعيمِ ربٍّ ... دعاهُ الى كرامتهِ انتخابا
حياةُ الناسِ في الدنيا طريقٌ ... الى الأُخرَى نسوقُ لها الرِّكابا
وأَفضلُ مشرَبٍ كأْسُ المنايا ... اذا كانَ النعيمُ بها شرابا

وقال وقد هنّأَ بها السيد محمد ابن الشيخ حسين بدران بزفافهِ

لِعينِكَ يا غزالَ الرَّقمتَينِ ... غليلُ صَبابتي وسُهادُ عيني
هجرتُ لاجلها وطني فأَمسى ... عليَّ سوادُها كغُرابِ بَينِ
أَلا يا مُقلةً رشَقَت فُؤادي ... بسهمٍ عن قِسيِّ الحاجِبَينِ
سوادُكِ قد أَصابَ سوادَ قلبي ... فكانَ الحربُ بينَ الأَسوَدَينِ
بَرَيتُ اليكِ أَخفافَ المَطايا ... فلم أُدرِكْ ولا خُفَّيْ حُنَينِ
فعُدتُ وقد لَهَوتُ عنِ التَّصابي ... بوصفِ مُحمَّدٍ نجلِ الحُسَينِ
كريمٌ من كريمٍ أَبٍ وأُمٍّ ... الى سَلَفٍ كِرامِ النَّبعتَينِ
لهم في أَرضِنا شَرَفٌ قديمٌ ... تَناوَلَهُ الفتى بالراحتَينِ
جميلُ الوَجهِ محمودُ السجايا ... رحيبُ الصدرِ مُنبَسِطُ اليدَينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَرَى صُنْعَ المكارمِ كلَّ يومٍ ... كفَرْضِ الدَّينِ او كوفاءِ دَينِ
أَرانا ليلةً فيها زِفافٌ ... تَجلَّى باقترانِ النَّيِّرَينِ
هما كالفرقدَين على اجتماعٍ ... نَرومُ لهُ دَوامَ الفرقدَينِ

وقال وقد اقترحها عليهِ احد اصحابهِ

وَفاءَ العَهدِ من شِيَمِ الكرامِ ... ونقضُ العَهدِ من شِيَمِ اللِّئامِ
وعندي لا يعَدُّ من السجايا ... سِوَى حِفظِ المَودَّةِ والذِّمامِ
وما حُسْنُ البِداءَةِ شرطُ حُبٍّ ... ولكن شرطهُ حسنُ الختامِ
وليس العهدُ ما ترعاهُ يومًا ... ولكن ما رعيتَ على الدوامِ
نَقَضتم يا كرامَ الحيِّ عهدًا ... حَسِبناهُ يدومُ لألفِ عامِ
وكنا أمسِ نطمعُ في جِوارٍ ... فصرنا اليومَ نقنعُ بالسلامِ
جرَى عهدُ الثِّقاتِ على فَعالٍ ... وعهدُ الغادرينَ على كلامِ
ومَن لا يبتغي للذنبِ عُذرًا ... يهونُ عليهِ تفنيدُ الملامِ
ومَن لا يَرْعَ وُدَّكَ في رحيلٍ ... فلا يَرعَى وِدادَكَ في مُقامِ
ومَن عَدَلَ المحاسنَ بالمَساوي ... فقد جَهِلَ الصباحَ من الظلامِ
انا الخِلُّ الوفيُّ وإنَّ نفسي ... تَفي حقَّ الصديقِ على التمامِ
أُراعي حقَّهُ ما دامَ حيًّا ... وبعدَ وَفاتهِ حقَّ العِظامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يرثي حبيب برتران وقد توفي غريبًا في نواحي اللاذقية

حَزَنُ القلوبِ على الغريبِ غريبُ ... حتى تكادَ لهُ القلوبُ تذوبُ
والموتُ في نفسِ الحقيقةِ واحدٌ ... لكن يُفرِّقُ بينهُ الأُسلوبُ
كلٌّ نراهُ على الطريقِ مسافرًا ... أبدًا وما أحدٌ نراهُ يؤوبُ
يا سَفرةً بَعُدَت مَسافةُ دارها ... عنّا وأمّا يومُها فقريبُ
عَجَبًا لمَن يُمسي ويُصبحُ خائفًا ... من موتهِ ولهُ الحياةُ تَطيبُ
طَفِحَت على بَصَرِ القُلوبِ غِشاوةٌ ... حتى تساوى أحمقٌ ولبيبُ
يقضي الفتى أيّامهُ في غفلةٍ ... ويلومُ كلّ مُغفّلٍ ويعيبُ
شَمِلَ الغُرورُ الناسَ حتى ضَلَّ مَن ... يهدي وذابَ من السّقامِ طبيبُ
قُلْ للخطيبِ على الجُموعِ أفدتهم ... نُصحًا ولكن مَن عليكَ خطيبُ
ان لم يكُنْ عَمَلُ الخطيبِ كقولهِ ... فمَنِ الذي يدعو بهِ فيُجيبُ
يا مَن نسمّيهِ الحبيبَ وإنّهُ ... رَجُلٌ الى كلّ القلوبِ حبيبُ
قد غِبتَ عنا في التُّرابِ ولم يكُنْ ... عهدُ الكواكبِ في التُّرابِ تغيبُ
أترى تفوزُ الأُذنُ منكَ بمَسمعٍ ... ان لم يكُن للعينِ منكَ نصيبُ
يا غُربةً طالت عليكَ بغُربةٍ ... قد جرَّ فوقكَ ذيلها المسحوبُ
فارقتَ رَبعًا كان يرجو عودةً ... لم يدرِ أنَّ رجاءهُ سيخيبُ
ان كنتَ قد سافرتَ غيرَ مُودِّعٍ ... فقد اقتفتكَ وشيّعتكَ قلوبُ
فعليكَ من لدُنِ المُهيمنِ رحمةٌ ... يَسقي ضريحَكَ غيثُها المَسكوبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قد كنتَ ترضي اللهَ حَسْبَ كتابِهِ فَلَكَ الرِضَى في لَوحِهِ مَكتوبُ

وقال يجيب الشيخ ابرهيم السالميّ عن قصيدةٍ ارسلها اليه

جاءَت رِسالةُ ابرهيمَ سافرةً عن وجه لُطفٍ وإجالٍ وإحسانِ
دلَّت على كرَمِ الأَخلاقِ شاهدةً مثلَ الدّعاوي التي قامَت ببُرهانِ
هُوَ الجديرُ بتقديم الثناءِ لهُ اذ كان في العُرْب فردًا ما لهُ ثانِ
أَحيا الفريضَ الذي شالت نَعامتُهُ من بين أَهل البوادي مُنذُ أَزمانِ
هُمُ الذين أَصابوا غايةً قَصُرَت عنها القبائلُ من قاصٍ ومن دانِ
يفنى الزّمانُ ويبلى أَهلُ مُدَّتهِ وذِكرُهم ليسَ بالبالي ولا الفاني
لهم أَيادٍ مِضَت في كلِّ نابغةٍ وغارةٌ نَشِبَت في كلِّ مَيْدانِ
وحِكمةٌ سَطعَت في رأسِ كلِّ فتىً لم يَتْلُ سِفرًا ولم يَجلِسْ بديوانِ
لا يبلُغُ الشيخُ منّا في مدارسهِ ما كان يبلغُ راعي المَعْز والضانِ
وليسَ يَنظِمُ بعدَ الجَهد مُحتفِلاً ما كان يجري على أَفواهِ غِلمانِ
اني أَشوقُ الى تلكَ الديارِ كما شاقت منازلُ ميٍّ قلبَ غَيْلانِ
واشتهي شَمَّ أَرواحِ العَرار بها ومَنظَرَ الرَنْدِ والقَيْصومِ والبانِ
اهوَى القرونَ الخَوالي من عِشائرها قِدْمًا واهوَى بقَاياهم الى الآنِ
وابتغي سمعَ آثار تُذكِّرُني عهدَ الذين مَضَوا من عهد قَحْطانِ
يا ايُّها الخَلَفُ الجاري على سَلَفٍ ما انت بالمُعتدِي ظُلمًا ولا الجاني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الناسُ للشِّعْرِ اضيافٌ تُلِمُّ بـــهِ ... وانت تَنزِلُ في اهلٍ واوطانِ
ان فاتني منك يا عين الرِّضى نَظرٌ ... من اعينٍ لم يفُتْني سَمْعُ آذانِ
والدهرُ يَمنَعُ كلَّ الطيّباتِ فان ... ظَفِرتُ يومًا ببعضٍ منـهُ ارضاني

وقال يعزي صديقًا له عن ولدٍ له توفّي صغيرًا فجزع عليه جزعًا شديدًا

مَن عاشَ في الارض لا يخلو من الكَمَدِ ... على أَبٍ او أَخٍ قد مات او وَلَدِ
لا بدَّ للحيِّ من حزنٍ على أَحَدٍ ... حتى يموتَ فلا يبكي على أَحَدِ
وكلُّ حيٍّ لـهُ يومٌ يموتُ بـهِ ... فيَفرُغُ العمرُ مهما زاد في المُدَدِ
وأَهوَنُ الموتِ ما وافى على صِغَرٍ ... فإنَّـهُ راحـةٌ للروحِ والجَسَـدِ
لا بُدَّ للطُّرْقِ من زادٍ يُعَدُّ سوَى ... طُرْقِ الصِّغارِ الى مُستوطَنِ الأَبَدِ
يكونُ مَن عاشَ مُرتاحًا بلا تَعَبٍ ... منهم ومَن ماتَ مسرورًا بلا نَكَدِ
ليست من الموتِ تَخلو لحظةٌ فنرَى ... بِهِ الخزائَى كرملِ البحرِ في العَدَدِ
وكُلَّ يومٍ دموعٌ منهُ لو جُمِعَتْ ... كانت غديرًا كثيرَ المَوجِ والزَبَدِ
كم حَسْرَةٍ نزلَت في القبرِ مع رجلٍ ... قد مات منها جريحَ القلبِ والكَبِدِ
وكم دموعٍ جَرَت من عينِ مُنتَحِبٍ ... لم تَستَفِدْ عينُهُ منهـا سِوَى الرَّمَدِ
اذا أُبتُلِيتَ بامرٍ لا تُطيقُ لـهُ ... دفعًـا فبالصبرِ عالجـهُ ولا تَزِدِ
واو بذلتَ كنوزَ الأَرضِ قاطبةً ... تبغي علاجًـا بغيرِ الصبرِ لم تَجِـدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكتب الى صديق له كان قد طال عليه مرضٌ شديد ثم لحظاً عنه

اذا ذهبَ الكثيرُ من الكثيرِ ... فقد عزَمَ القليلُ على المَسيرِ
وإن ذهبَ الكبيرُ ولم يُؤثِّرْ ... فليس نخافُ من أثرِ الصغيرِ
اذا سَلِمَتْ من النيرانِ نفسٌ ... فلا ترتاعُ من حرِّ الهجيرِ
ومَن لم يَفترِسْهُ ظُفْرُ لَيْثٍ ... فليس يدُوسُهُ خُفُّ البعيرِ
يَهونُ على يسيرٍ منكَ صبرٌ ... لأنَّكَ قد صَبَرتَ على العسيرِ
وهل يرْتاعُ من خَوضِ السواقي ... فتىً قد خاضَ في البحرِ الكبيرِ
عليكَ بطيبِ نَفْسٍ وارتياحٍ ... وتسليمٍ الى المَلِكِ القديرِ
فانَّ الخَوْفَ داءٌ فوْقَ داءٍ ... يُذِيبُ اذا تعلَّقَ بالضميرِ
وفِعْلُ اللهِ يُبطِلُ كُلَّ فِعلٍ ... ويَغلِبُ طِبَّ داودَ البصيرِ
حياةُ الناسِ في الدُّنيا مَنامٌ ... ويَقظَتُهم لدَى النَّوْمِ الأخيرِ
وكلُّ العمرِ يومٌ أنتَ فيهِ ... فما فَرْقُ الطويلِ عن القصيرِ
وبعضُ الحيِّ فَوْقَ البعضِ حتى ... يموتَ فكُلُّ عبدٍ كالأميرِ
وبيتُ العَنْكَبوتِ اذا رحلنا ... يُعادَلُ بالخَوَرْنَقِ والسَّديرِ
ونفسُ المرءِ في الدُّنيا اسيرٌ ... ومَوْتُ الجسمِ أطلاقُ الأسيرِ
فلا أسفٌ على الدنيا ولكن ... على ما بعدَ ذاكَ من المصيرِ
ينامُ المجرِمونَ على قَتادٍ ... ونومُ الصالحينَ على حريرِ
وأندَمُ غافلٍ من صَمَّ سمعًا ... قُبَيلَ البينِ عن صوتِ النَّذيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإنّ النُّصحَ في الحُكَماءِ يجري ... كَجَرْيِ الماءِ في الرَّوْضِ النَّضيرِ
وفي أُذُنِ الجهولِ يضيعُ هَدْرًا ... كضَوءِ الصبحِ في عينِ الضَّريرِ

وقال يرثي كاتبة بنت موسى بسترس وكانت من افضل النساء

خيرُ الرِّثاءِ الذي بالقلبِ قد لَطَفا ... ما أَخمَدَ الحُزنَ لا ما هيَّجَ الأَسفا
والمُبكياتُ تَضُرُّ الحيَّ مُزعجةً ... لهُ ولا تنفعُ الميتَ الذي انصرفا
يَحِقُّ أَن تَندُبَ الأَحياءُ نائحةٌ ... فالموتُ للكلِّ بالمِرصادِ قد وَقَفا
ما بينَ حيٍّ ومَيْتٍ شُقَّةٌ قَصُرَت ... وربَّما صارَ منها يبلُغُ الطَّرَفا
أَمرٌ ما ذاقَ حيٌّ من مَصائبِهِ ... فَقْدُ الحبيبِ الذي مَن ذاقَهُ عَرَفا
وأَنفعُ العملِ المطلوبِ حينئذٍ ... صبرٌ جميلٌ يُبرِّحِ القلبِ فيهِ شِفا
اليومَ رَدَّتْ علينا مِصرُ ما أَخَذَت ... بالأَمسِ منَّا ولكن بعدَ ما تَلِفا
وديعةٌ عندَها كانت فما سَمَحَت ... بالدُّرِّ منها ولكن ردَّت الصَّدَفا
يا قبرَ كاتبةٍ أَحسِنْ كرامتَها ... فانَّها تَستحقُّ المجدَ والشَّرَفا
كانت لدَى أَعيُنِ النُّقَّادِ جوهرةً ... نفيسةً فاتاها البينُ مُختطِفا
كانت وكانت فبانت غيرَ عائدةٍ ... كأَنَّها لم تكن في دابرٍ سَلَفا
أَبلَى الثرَى ذلكَ الوجهَ الصبيحَ وما ... أَبلَى ثناها الذي يبقى لها خَلَفا
مَن صاحَبَ الدهرَ لا يأمَنْ غوائلَهُ ... فالشمسُ كم كَسَفت والبدرُ كم خَسَفا
ومَن يَعِشْ ليس تَخلو عينُهُ ابدًا ... من مَنظَرٍ شَقَّ او من مَدمعٍ ذَرَفا
يا أَيُّها الناسُ هُبُّوا من رُقادِكُمُ ... لِسَفرةٍ بوقُها بالكلِّ قد هتَفا

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا ويلَ مَن سار في هذا الطريقِ بلا ... زادٍ ويا ويلَ مَن وَسْطَ الطريق غَفا
هامَ الجهولُ بدُنياهُ الغرورِ وقد ... شابَت وشابَ فزادت نفسُهُ شَغَفا
صَبابةٌ كلَّما ايامُهُ قَصُرَت ... طالت عليهِ ونَقوَى كلَّما ضَعُفا
وبلاهُ من جَوْرِ هذا البَينِ كيفَ بَغَى ... فما نرَى احدًا في حكمهِ انتَصَفا
يَرَى الفتَى في دُجَى ليلٍ فيطلُبُهُ ... ولا يَرَى في الضُّحَى الشيخَ الذي دَلَفا
يختارُ أفضلَ شخصٍ ان يكونَ لهُ ... صَيْدًا فيطوي اليهِ الارضَ مُعتَسِفا
كأنَّهُ وَسْطَ بُستانٍ يدورُ بهِ ... على الثِّمارِ فما يحلو لهُ قَطَفا
يا رحمةَ الله جودي وامطُري كَرَمًا ... على ضَريحٍ بهِ غُصنٌ قد انْقَصَفا
وجاوري مَن بهِ حلَّت مُعانِقةً ... ذاكَ القَوامَ كلامٍ عانَقتْ أَلِفا
لَئِنْ تكُن كَدَّرَت عيشَ الحزين فقد ... نالت مَقامًا بهِ عيشُ النَّزيل صَفا
هذه هي الغايةُ القُصوَى التي خُلِقَت ... لها وذلك منها حَسْبُها وكَفَى

وقال يهنّئ المطران اثناسيوس الخوّام بارتقائهِ الى اسقفية صور سنة ١٨٦٧

أَرَى الدَّهرَ يقضي كلَّ يومٍ دُيونَهُ ... فيقطعُ أَهلِيهِ كما يقطعونَهُ
ويُخلِفُ عمَّن قد مَضَى من رِجالهِ ... كما يُخلِفُ الأَصلُ القديمُ غُصونَهُ
لقد عوَّضَ الشعبَ الذي ساءَ راعيًا ... فأَضحَكَ باكيهِ وسرَّ حزينَهُ
امينٌ عليهِ حافظٌ عهدَ ربهِ ... يُضيِّعُ دنياهُ ليحفَظَ دِينَهُ
عصاهُ عصا موسَى التي شقَّت الصفا ... وشَقَّ بها البحرَ الذي حالَ دونَهُ
ذاكَ الجبينُ الطَّلْقُ قد زانَ تاجَهُ ... جمالًا وليس التاجُ زانَ جبينَهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَمُدُّ إلى حِفظِ الحياةِ شِمالَهُ ... ويُلقي الى حفظِ الرعايا يمينَهُ
أَرَقُّ من الماءِ الزُّلالِ شمائلاً ... بالطافها فاقت صَفاهُ ولينَهُ
وأَثبتُ من شُمِّ الجبالِ فلم يكُنْ ... يُحرِّكُ زَلزالُ الخُطوبِ سكونَهُ
لهُ قَلَمٌ يجري على الصُّحْفِ راقماً ... فتحسُدُ أَرقامُ الطراز فنونَهُ
يُسَهِّلُ من طُرْقِ الكلامِ صِعابَها ... ويفتحُ من سرِّ المعاني حصونَهُ
يُقلِّبُهُ ماضي البنانِ مُهذَّبٌ ... تَرى عينُهُ من كلِّ أَمرٍ يقينَهُ
تجلَّى على عرشٍ من المجدِ باذخٍ ... تظُنُّ الثُريَّا فوقهُ وهي دونَهُ
أَقامَ على حِفظِ الأَمانةِ قلبَهُ ... ووَكَّلَ بالسُّهْدِ الطويلِ جفونَهُ
وجرَّد عن أَهواءِ دنياهُ نفسَهُ ... فقد أَنكرَت ماءَ الوجودِ وطينَهُ
لهُ حِلْيَةٌ من كلِّ فضلٍ تزينُهُ ... وليس بهِ من رِيبةٍ فتَشينَهُ
وفي يدِهِ أَمرٌ مُطاعٌ أَجازَهُ ... قديرٌ تولَّى كافَ أَمرٍ ونونَهُ
نُهنِّيكِ يا صورُ التي غابَ نجمُها ... ففازَت بنجمٍ قرَّبَ اللهُ حينَهُ
ظَفِرتِ من اللهِ الذي يَهَبُ المُنى ... بما أَنتِ في تاريخِهِ تَبتغينَهُ

وقال يمدح السلطان عبد العزيز بهذه القصيدة وقد ضمّن كل شطرٍ منها تاريخًا لسنة ١٢٨٣ وافتتح صدورها بحروفٍ يجتمع منها بيتان في كلٍّ منها اربعة تواريخ للسنة المذكورة وهما هذان

قَلْبُ الخليفةِ يَقْظانٌ يُجرِّدُهُ ... مِمَّا يَعافُ الرِّضى من واجبِ النَّظَرِ
مُظَفَّرٌ نائبٌ . في أَرضِ واقِفِهِ ... مُبارِزٌ غالِبٌ . دُنياهُ بالظَّفَرِ

، واما القصيدة فهي هذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ق	قِفْ بالمَطايا على أنجادِ ذي سَلَمٍ	وقُل سلامٌ على مَن دامَ في الخِيَمِ
ل	لَمياءُ مَحجُوبةٌ عن مُرسِلٍ بَصَرًا	دامت على حَجْبِها حتى على النَّسَمِ
ب	بارَحتُها ونزيلُ الشَّوقِ في كَبِدي	أقامَ يُهرِقُ دمعًا رشَّ كالعَنَمِ
ا	أشكو الى اللهِ ما حاربتُ في زَمَني	في حُبِّها من جيوشِ الفَتكِ والسَّقَمِ
ل	لَقِيتُ في العِشقِ هَوْلًا لا أُلامُ بهِ	فذاكَ للصَّبِّ قيدٌ مُحكَمُ اللُّزَمِ
خ	خَوْدٌ من العُربِ فيها النَّحبُ طابَ لنا	كما يطيبُ لحيٍّ أطيبُ النَّغَمِ
ل	لِعِزِّها الذُّلُّ صفوَ العزِّ نحسبُهُ	والسُّمُّ من يدِها خيرًا من الدَّسَمِ
ي	يحلو الضَّنى في هَواها للمُحِبِّ فلي	فيهِ الشِّفا كالشِّفا واللَّومُ كالنِّعَمِ
ف	فتَّانةٌ بجَمالٍ طيبُ مَوْرِدِهِ	ما زالَ يُحمَى كصَيْدٍ لاذَ بالحَرَمِ
ة	تبارَكَ اللهُ مُنشيها على مُلَحٍ	تحلو وتُحيِي قلوبَ الناسِ كُلِّهِمِ
ي	يا كَعبَةَ الأُنسِ كم جَدَّت طَلائعُنا	الى بَواديكِ وَفدًا في دُجَى الظُّلَمِ
ق	قَفَوتِ من مَنطِقِ الأعرابِ مَنهَجَهُ	دون ارتباطٍ بأَسرِ العهدِ والقَسَمِ
ظ	ظَمآنُ يَصدَى بكم والحَيُّ جانِبَهُ	من نجدِهِ ماؤُهُ يُحيِي فُؤادَ ظَمِي
ا	أمسَى قتيلَ الهَوَى لَهوًا بقاتلِهِ	وليسَ من رائمٍ للثأرِ او حَكَمِ
ن	نعمَ الليالي التي أزهت هناكَ لنا	نخلَ الهنا وانجلاءَ الزَّهرِ في الأكَمِ
ي	يهفُو الفُؤادُ الى ذاكَ الجِوارِ وان	أطالَ لَهفي ويحلُو ذِكرُهُ بفَمي
ج	جنَّاتُ عَدنٍ لنا جازَت على عجلٍ	مياهُها وبدَا لنا مُنَّ بالضَّرَمِ
ر	راقت لنا الكأسُ أُنسًا في مَعالمِها	لكنَّما نَيلُ ذاكَ الصَّفوِ لم يَدُمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

د دارَ الحبيبِ ألتزمنا اللهمَّ منكِ قِرَى كما شربنا الصَّدَى من مائكِ الشَّبِمِ
ه هيهاتِ عَوْدُ ٱنتجاعٍ كان يُؤنِسُني صفوًا وعصرِ اجتماعٍ دارَ لم يُقِمِ
م ما كان أصفَى أُويقاتًا جنيتُ بها أثمارَ سعدٍ اراهُ كان كالحُلُمِ
م مع كاعبٍ من نساءِ العُرْبِ مُقلتُها سوداءُ تَسبي حِمارًا من بني جُشَمِ
ا اهديتُها الدمعَ راجٍ أن يَتمَّ بهِ صَفحٌ فما قَنِعت من دون سَفْكِ دمي
ي يا ويلَ اهلِ الهوَى من صبوةٍ عَكَست في لَجَّةٍ كلَّ طَرْدٍ من شؤونِهِمِ
ع عبدُ الامير خسيسٌ لا صلاحَ لهُ فأينَ عبدُ إماءِ القُرْطِ والخُزُمِ
ا انَّ الهوى كَرْمةٌ باتَ الحكيمُ بها سكرانَ من شربِ كاسٍ نازفِ اللَّمِمِ
ف في كلِّ يومٍ دلالٌ لذَّ وافرُهُ لهُ وداسَ مَديدَ الرُّجزِ والأَضَمِ
ا أعوذُ بالله من نبلِ الهوَى فلقد رَمَى فراحَ يشُقُّ القلبَ من أَمَمِ
ل لله كم ليلةٍ طاوٍ سهرتُ بهِ في صَوْمِها لم أَذُقْ زادًا ولم أَنَمِ
ر رُمتُ الهنا فرماني بالعناءِ هوًى لوَردةٍ تُبدِلُ الآمالَ بالأَلَمِ
ض ضاعَ الزمانُ على جهلٍ نسيجُ بهِ من أجلِ رِئمٍ كمثلِ العابدِ الصَّنَمِ
ى يمسي الخليُّ امينَ النفسِ من جزَعٍ وحاملُ الوجدِ يُضحي صائدَ النِّقَمِ
م ما لي وللعِشقِ بعد الشيبِ مرَّ بهِ دهرٌ فلم يبقَ الاَّ صحوَةُ الهَرَمِ
ن نادَى المشيبُ على الهامات في نزَقٍ اليومَ لاحَ بياضُ النَّصلِ بالِلِّمَمِ
و وربَّةُ الحَلْيِ يأتي دونها عَطَلٌ وعاشقُ الحَلْيِ والمعشوقُ للعَدَمِ
ا النفسُ أمَّارةٌ بالسوءِ شائدُها الى خرابٍ بنَهْجِ الدهرِ منهدِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

ج جِماحُها حاملُ البَلوَى وما تُرِكَت ... لـهُ ٱزديادٌ فلا ترتـدُّ بالُّجُمِ
ب بين الخلائقِ في الأنفاسِ كم بِدَعٍ ... وكم لخالفها في الحال من قِسَمِ
ا أَستودعُ اللهَ قلبًا قد بكَيتُ بهِ ... اذ جَفَّ دمعُ جفونٍ زاد من قِدَمِ
ل لقد قَضَينا بجِدٍّ للهوَى زَمَنًا ... فلم نَجِـدْ نِعْمَةً حاشَى ولا نَعَمِ
ن نرومُ طالبَ حربٍ ليسَ يتركهُ ... حينًـا ولم يَدْرِ حقَّ الأَشهُرِ الحُرُمِ
ظ ظلَّ الهوَى حَكَمًا بالصبِّ يسلُبُهُ ... فراحَ من حُكْمِهِ في بُردة السَّدَمِ
ر رَجَوْتُ صيدَ المَهَى فاصطاد باصرُها ... قلبًا بلا بَصَرٍ من حَرْبة النَّدَمِ
م مضى الزمانُ على هَزلٍ هناكَ ولم ... أَبرَحْ لدَى المَلِكِ الأَعلى من الخَدَمِ
ظ ظِلُّ الالهِ علينـا أَوجُ طالعـهِ ... قد فاقَ فوقَ جهات الأُفق كالعَلَمِ
ف في خُلقهِ عجبٌ في عزِّهِ طَرَبٌ ... راحاتـهُ سُحُبٌ يَهمُرْنَ بالكَرَمِ
ر راقي المراتبِ نَبَّاعُ المواهبِ في ... ارض المطالب أَهدَى الجود كالدِّيَمِ
ن نورٌ مَحاشِـدُهُ نارٌ تَهَـدُّدُهُ ... صَفوٌ مَوارِدُهُ عن نادر التُّهَمِ
ا امينُ ربِّ الوَرَى في الكون مؤتَمَنٌ ... على العِبادِ لحقِّ العهدِ والذِّمَمِ
ى يجودُ بالمالِ مبذولَ النوالِ نرَى ... فيهِ الكمالَ شريفَ النَّهجِ والشِّيَمِ
ب بديعُ خُلقٍ بديعُ القَولِ جاهرُهُ ... بالحقِّ يُوقِعُ جَهْدَ الخصمِ بالبَكَمِ
ف فرعٌ لعثمانَ من محمودَ جازَ بما ... أَبداهُ للآلِ جودُ اللهِ من عِظَمِ
ي يمينـهُ للجَدَا واليُسرِ قد فُطِرَت ... ونصلُهُ للرَّدَى من حقِّ مُنتَقِمِ
ا أَعطاهُ ربُّ العُلَى من أُنسِ رحمتهِ ... لُطفًا تحلَّى بأَندَى البِشرِ والحُلُمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ر روحُ الوجودِ وُجودُ الروحِ رِفعتُهُ نادَى بهِ طيبُ صيتٍ فاتحِ الصمِ
ض ضمَّ المحاسنَ والإحسانَ نائلُهُ من كفِّ بدرٍ مُنيرِ الوجهِ مبتسمِ
و ولِيُّ عهدِ أميرُ المؤمنينَ فَرَت بعزمهِ بِيضُ أُسْدٍ أَسوَدَ القِممِ
ا اقوالهُ دُرَرٌ تُبنَى بها سُوَرٌ أَلقَى بها قمرٌ في النورِ والشَّممِ
ق قامت على جبلِ الألطافِ دولتُهُ بالله يبدو عليهِ ثابتَ القَدَمِ
ف فردُ الوَرَى لم تَقُمْ أُمٌّ لحُكمِ أَبٍ عن مثلهِ بل رماها اللهُ بالعُقُمِ
ه هنَّت بهِ نفسَها الدُّنيا وقد هُدِيَت بعدلهِ واهتدَت للحقِّ عن حِكَمِ
م مَن مثلُ عبدِ العزيزِ الشهمِ حلَّ بها مراتبًا من ملوكِ العُرْبِ والعجمِ
ب بدرٌ لهُ بهجةٌ في الأوجِ ناميةٌ بها رياضُ البَها والمجدِ للأممِ
ا أَضا العِبادَ واطرافَ البِلادِ بها والسَّعدُ سادَ وباتَ الرَّوعُ كالرِّممِ
ر رفيعُ شانٍ جبلُ الجودِ دولتهُ بالعدلِ تَقرِنُ حدَّ السيفِ بالقلمِ
ز زَهرٌ وطالعُ زُهرٍ خُلقهُ أَدَبًا وخَلقهُ بسناهُ الراهنِ الوَسِمِ
غ غُنمٌ لوافدِهِ زهوٌ لواجدِهِ رِيفٌ لقاصدِهِ فَوزٌ لمُعتصِمِ
ا اذا سطا بجنودٍ من عساكرهِ يومًا أَعادَ العِدَى لحمًا على وَضَمِ
ل لله دَرُّ بني عثمانَ من صَدَقوا بطيبِ حَملٍ ووَضعٍ حافلِ القِيَمِ
ب بَنوا لنا بُرجَ سعدٍ رُسْلُ طلعتهِ تدعو الأنامَ الى أعباءِ شكرهمِ
د دارُ السعادةِ بابُ النصرِ ساكنهُ كَهْفُ المَطالبِ مَن حاماهُ لم يُضَمِ
ن نصرٌ وفتحٌ قريبٌ يُطلَبانِ لهُ وجدٌّ جاهٍ وجودٌ فاضَ كالعَرَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ي يقومُ بالامر بادي الرأيِ مُقتدِرًا تهابُ زأرتَهُ الآسادُ في الأجَمِ
ا أسنى الورى نسبًا أوفى الملا رُتبًا عفوٌ لهُ عجبًا عن وِزرِ مُجترِمِ
ه هذا سليمانُ لطفٍ طابَ موْرِدُهُ بروحِ فصلِ خطابٍ للطف والحِكَمِ
ب بحرُ الندى كرمًا أشقى العِدى نِقمًا أطفى الصدى نِعمًا بالبذل والهِمَمِ
ا أمسى كبدرٍ كفى نورًا لسلطنةٍ يلوحُ في ثوبِ مجدٍ زاهرِ الرَّقَمِ
ل ليثٌ جسورٌ نفورٌ ماجدٌ ملِكٌ لروعهِ أمست الاعداءُ في الرُّجَمِ
ظ ظلَّ الزمانُ لهُ عبدًا وكان لهُ مِلكًا وحاسدُهُ بالذُّلِّ فيهِ رُمي
ف فازت بناديهِ أيساتٌ أقرَّ بها في بيتِ جُنْدٍ كبيرٍ فاقَ عن إرَمِ
ر روحٌ وراحٌ وريحانٌ بهِ عبِقت من مدحهِ حيثُ عادت اطيبَ الكلمِ

سنة ١٢٨٣

وقال يهني منري افندي شلهوب حين رجع من القسطنطينية وعليهِ رتبة شرف سنة ١٨٦٧

طفحَ الأُنسُ فوقَ ساحاتِ جِلَّقْ فتغنَّى الهزارُ والدَّوحُ صفَّقْ
صارَ فيها نهرٌ من الماءِ يجري وخليجٌ من السرورِ تدفَّقْ
يُخلَقُ السعدُ في العِبادِ لبعضٍ بعدَ حينٍ والبعضُ في السعد يُخلَقْ
انَّ مَن كانَ للمواهبِ أهلًا عند مَوْلاهُ فهوَ يُعطى ويُرزَقْ
ومجالُ الأرزاقِ كالبحر من خا ضَ ولم يَعرِفِ السِّباحةَ يَغرَقْ
لو تساوت خلائقُ اللهِ طرًّا لم يكن بعضُها عن البعضِ يُفرَقْ
رُبَّ فَرْدٍ منها يفوقُ الوفا والوفِ بواحدٍ ليسَ تَلحَقْ
والكريمُ الذي يجدِّدُ مجدًا ليسَ مَن مجدُهُ بإرثٍ تعلَّقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والذي مجدُهُ يزيدُ جديدًا ... كلَّما زادَ عُمرُهُ وتعتَّقْ
أنتَ يا رُكنَ قومنا أهلُ هذا ... وهوَ من بينِ أهلِهِ بكَ أليقْ
كلُّ نفسٍ تهواكَ عن خبرٍ والـ ... ـأذنُ من قبلِ نظرةِ العينِ تعشقْ
نَظَرتْ مقلةُ الخليفةِ يومًا ... نظرةً في الصوابِ أجلى وأصدقْ
فأفادتكَ رتبةً في المعالي ... أنتَ أولى بها وأوفى وأوفقْ
ليس أهلًا لزينةٍ كلُّ شخصٍ ... لبسَ الثوبَ والحلى وتمنطقْ
والمعالي تزينُ بعضًا وبعضٌ ... تقتضي شينَ عرضِهِ فيمزّقْ
أيُّها الكاملُ الصفاتِ اللواتي ... جمعت من لطائفٍ ما تفرّقْ
لكَ سرٌّ مقيّدٌ وثناءٌ ... سائرٌ في جوانبِ الارضِ مطلقْ
ولسانٌ يجري على منهجِ الصِّدْ ... قِ ومالٌ في طاعةِ اللهِ ينفقْ
ولكَ الهمّةُ التي حين تمضي ... ليس يعصي عن فتحها كلُّ مغلقْ
هيَ نارٌ ليست تصيرُ رمادًا ... وهيَ سيفٌ بهِ الصدا ليس يعلقْ
ولقد قلتُ للذي رامَ مدحًا ... لكريمٍ يرضى بهِ ويصدّقْ
هاكَ من بالمديحِ وضعًا وطبعًا ... قد تحلّى مثلَ الحمامِ المطوّقْ
اوحشَ القُطرَ حينما غاب لكن ... موكبُ الأُنس حينما عادَ أطبقْ
فرأتهُ العيونُ في الشام لمّا ... أرّخوهُ كالبدرِ غابَ وأشرقْ

وقال يرثي روفائيل عُبَيد حين توفي في الديار المصرية

أليومَ ماتَ التُّقى والجودُ والكرمُ ... في جانبِ اللهِ لمّا زلّتِ القدمُ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مات العُبَيديُّ روفائيلُ فانهَدَمت ... أركانُهُ وثَناهُ ليس يَنهدِمُ
تدومُ آثارُهُ في مِصرَ باقيةً ... في ارضِها ما بقي في الجِيزَةِ الهَرَمُ
انَّ الكريمَ الذي يَروي محامِدَهُ ... حيًّا ومَيْتًا لسانُ الناسِ والقَلَمُ
هذا الذي كان رُكنًا يُستغاثُ بهِ ... في آلِ عيسى وتُعلي شأنَهُ الأُمَمُ
تُشرِّفُ الناسَ اموالٌ وكان بهِ ... يُشرَّفُ المالُ اذ تجري بهِ النِّعَمُ
مضى وليس لهُ مِلْكٌ سِوَى كَفَنٍ ... في طيِّ رَمْسٍ عليهِ الدُّودُ يزدَحِمُ
لاخيرَ في عيشةٍ للناسِ يَعقُبُها ... مَوْتٌ ولا في وجودٍ بعدهُ عَدَمُ
فوق الثَّرى يَعرِفُ المخدومُ خادمَهُ ... وتحتهُ يستوي المخدومُ والخَدَمُ
مَن كان في دارهِ قلَّ الشبيهُ لهُ ... صارت تشابهُهُ في لحدِهِ الرِّمَمُ
قد باتَ منطرحًا في كفِّهِ شَلَلٌ ... في نُطْقِهِ خَرَسٌ في سَمْعِهِ صَمَمُ
ركنٌ عظيمٌ هَوَى في مصرَ فارتَعدَت ... من هَوْلِهِ عَرَبُ الأقطارِ والعَجَمُ
ضجَّت بمصرَعِهِ مصرٌ وساحتُها ... وضجَّت الشامُ فارتجَّت بها الأكَمُ
هو الشهيرُ الذي تُغنيكَ شُهرتُهُ ... عن وصفهِ فاستراحت عندكَ الكَلِمُ
مَن فاتَهُ نَظَرٌ ما فاتَهُ خَبَرٌ ... كلاهما بين كلِّ الناسِ مُنقسِمُ
يبكيكَ يا ابنَ عُبَيدٍ كلُّ ذي أَمَلٍ ... قد كان من راحَتَيكَ الخيرَ يغتَنِمُ
تبكيكَ مدرسةٌ شيَّدتَها فبَنَت ... في جنَّةٍ لكَ قصرًا فيكَ يبتسِمُ
يبكي عليكَ التُّقى والبِرُّ مُنتحِبًا ... والجودُ والحِلْمُ والأخلاقُ والشِّيَمُ
وعِفَّةٌ كالإناءِ المُصطفى اعتصَمت ... فكُنتَ فيها بحبلِ اللهِ تعتصِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا رحمةَ اللهِ حلّي كالسحاب على ... وجهٍ كريمٍ بنورِ اللهِ يلتثمُ
وصافحي تُربةً قد طاب مَضجَعُها ... وصافحيها من اللُّطفِ الخفي النَّسَمُ
وبَشِّري أنَّ روفائيلَ عن ثقةٍ ... بين الملائكِ قد رنّت لهُ النَّغَمُ
كما ابتدَت في صفاتِ الخيرِ مُدَّتُهُ ... كانت عواقبُهُ بالخيرِ تختتمُ

وقال يهني احد اصحابهِ بحلية شرفٍ وردت اليهِ من احدى الدول الغربية على اثر نكبةٍ اصابتهُ

تَقارَنَ اليوم طيبُ السَّمعِ والبَصرِ ... من دولةٍ نَظَرَت في مَوْضعِ النَّظَرِ
فاضت كراماتُها في الشرق واردةً ... منها الى البَدرِ تُهدي نَجْمةَ السَّحَرِ
يا حبَّذا شرَفٌ وافى على شرَفٍ ... كأنَّهُ مَطَرٌ وافى على مَطَرِ
أُهدَى بهِ المَلِكُ المأمولُ نائلُهُ ... الى الحبيبِ حبيبِ اللهِ والبَشَرِ
عطيَّةُ الفخرِ فوق المالِ مرتبةً ... كرُتبةِ الشمسِ تعلو رُتبةَ القَمَرِ
وان يكُنْ ذاكَ من جنسِ الحِلَى نَسَبًا ... فهكذا الماسُ معدودٌ من الحجرِ
سَحابةٌ أنبتَت شكرًا لمُقتدِرٍ ... في روضةٍ أثمرَت جاهًا لمُفتخِرِ
وأفضلُ الارضِ ما يزكو النَّباتُ بها ... وأفضلُ النَّبتِ ما يأتيكَ بالثَّمرِ
كلُّ الامورِ اذا ضاقت لها فرَجٌ ... مُقيَّدٌ بقضاءِ اللهِ والقَدَرِ
لا يثبتُ الدهرُ في حالٍ فان كدِرَت ... مياهُهُ فانتظِرْ صفوًا من الكَدَرِ
وربَّما كانَ فيهِ المرءُ منتظِرًا ... عُسرًا فجاءَ بيُسرٍ غيرِ منتظَرِ
لكِ البِشارةُ يا عينًا قدِ انطرَفت ... فطَرْفةُ العينِ لا تُفضي الى الخَطَرِ
قد كانَ ما كانَ ممَّا حامَ طائرُهُ ... كأنَّهُ لم يحُمْ يومًا ولم يَطِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما دامَ يخلُفُ يومًا جِنْحُ ليلتِهِ ... يُقلِّبُ الدهرُ بين النوم والسَّهَرِ
والمرءُ في الدهر مثلُ الدهر في سَفَرٍ ... لكنَّهُ ليسَ يدري منزلَ السَّفَرِ
ان التجارِبَ تُؤْذي عند نَوْبَتِها ... لكن عواقبُها محمودةُ الأَثَرِ
وعِشرةُ الناس في دُنياكَ مدرسةٌ ... تُعطي من الخُبْرِ ما يُغني عن الخَبَرِ
مَن عاشَ في الارض لا تُرجَى سلامتُهُ ... من الخُطوبِ ولو بالغتَ في الحذرِ
وأَهوَنُ الضرِّ ما جرَّت عواقبُهُ ... نفعًا فنَسلُو بهِ عن ذلكَ الضَّرَرِ

وقال يمدح محمد رشدي باشا والي سورية حين قدم الى بيروت

اذا رُمتَ نظمَ الشعرِ في مدحِ ذي الرُّشدِ ... فدَعْ ذِكرَ سُلمَى والتغزُّلَ في هِنْدِ
لقد وَسِعَت كلَّ القريضِ صِفاتُهُ ... فلا فضلةٌ عنها لجِيدٍ ولا نَهْدِ
كريمٌ جميلُ الخَلْقِ والخُلْقِ والثَّنا ... حميدُ السَّجايا حافظُ الوُدِّ والعهدِ
على وجههِ المسعودِ الفُ تحيَّةٍ ... من الله تأْتي بالسلام وبالبَرَدِ
تفقَّدَ مولانا الوزيرُ بِلادَهُ ... فكان كصَوْبِ الغَيْثِ في زَمَنِ الجَهدِ
وعاد الى بيروتَ عَوْدَةَ صِحَّةٍ ... الى ذي سَقامٍ كاد يهوِي الى اللَّحدِ
حَسَدنا عليهِ مثلَ إِخوةِ يوسفٍ ... دِمَشْقَ وماذا الجِدُّ في حَسدٍ يُجدي
زيارتُهُ الإِكسيرُ تُغني بنُقطةٍ ... وساعتُها من عامِنا مُدَّةُ الوَردِ
ورُؤْيتُهُ كُحْلٌ لاعيُنِ قومنا ... ويكفي قليلُ الكحلِ في الأَعيُنِ الرُّمْدِ
اذا صحَّ ما نبغي فذلك نعمةٌ ... من اللهِ تُعطَى واجبَ الشُّكرِ والحَمْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولاَّ فكم من مَطلَبٍ عَزَّ نيلُهُ على سيِّدٍ يبغيهِ فضلاً عن العبدِ

وقال برثي خليل مسدّية الدمشقي

ماذا التعلُّلُ في دُنياكَ بالأَمَلِ هل في يمينكَ مِيثاقٌ من الأَجَلِ
ان كُنتَ تعلَمُ أنَّ النفسَ خادعةٌ فحبَّذا لو قَرَنتَ العِلمَ بالعَمَلِ
من كان يجهلُ ما يأتي عليهِ غدًا يَستخبِرِ الأَمسَ عن أَسلافهِ الأُوَلِ
كلٌّ على قَدَمِ الاسفارِ مرتحلٌ في إثرِ مرتحلٍ في اثر مرتحلِ
يا طالبًا لَذَّةَ الدنيا وبَهجَتَها ما لَذَّةُ العيشِ في الدُّنيا مع الوَجَلِ
لا يُغمِضُ المرءُ عينًا ثمَّ يفتحها الاَّ على خوف موتٍ مُغمِضِ المُقَلِ
امسَى الخليلُ كغُصن البان مُعتدِلاً واصبَحَ صار هشيمًا غيرَ مُعتدِلِ
وبات كالبدر في إشراقهِ فغدا في القبر أَخفَى عن الابصار من زُحَلِ
قد سار من حِضْنِ ابرهيمَ والِدِهِ وحلَّ في حِضنِ ابرهيمَ بالعَجَلِ
فكان قد طابَ في الدارَينِ مَضجَعُهُ اذ كان في حِضن ابرهيم لم يَزَلِ
في عمر احدى وعشرينَ انقضت أَسفًا أَيَّامُهُ فمضَى من اقرب السُّبُلِ
لمَّا دعا اللهُ لبَّى صوتَهُ عَجَلاً اذ لم يكنْ من ذوي الإهمال والكَسَلِ
بني مُسَدِّيةٍ أَسدَى الإلهُ لكم صبرًا على هَوْل هذا الحادثِ الجَلَلِ
عَزُّوا المحابرَ والاقلامَ عن يدهِ كما تُعزُّونَ عنهُ خِدمةَ الدُّوَلِ
كُنْ يا اباهُ كابرهيمَ حين سخا لربِّهِ بابنهِ في ذلك الجَبَلِ
يا ليت هذا بنفسٍ من أَحِبَّتِهِ يُفدَى كما قد فُدِي اسحقُ بالحَمَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَسْنا نُعزّيك يا مَن لا عزاءَ لهُ ... وإن سكتنا وَقَفْنا مَوْقِفَ الخَجَلِ
ان الحزين اذا هوّنتَ فجعتَهُ ... زادت فكُنتَ كمُطفي النارِ بالشُعَلِ
فاعذِرهُ في ما تراهُ منهُ وادعُ لهُ ... بالصبر فهوَ لهُ من أنفعِ الحِيَلِ

وقال يهنئ الشيخ حسين بدران بعودته من الحج

دعاني من هوى هندٍ واسما ... فذلك قد جعلتُ عليهِ خَتْما
اذا ولّى سوادُ الرأسِ يومًا ... يصيرُ هوى سوادِ العينِ ظُلما
لأيّامِ الصِبا زَهْوٌ ولكن ... سيَخبُثُ بعدهُ ما لَذَّ طَعْما
وينسى المرءُ من ندمٍ حديثٍ ... حلاوةَ كلِّ ما قد مرَّ قِدْما
حياةُ الناس في الدنيا غُرورٌ ... كعينٍ ابصرت في النومِ حُلْما
اذا ما اصبحت ضحِكت عليهِ ... وتعلَمُ أنهُ قد كان وهما
سَلِ الشيخَ الحُسَينَ متى تراهُ ... يُفدْك بمشكلات الدهر حُكما
وتشربُ من خطابتهِ شرابًا ... طَهورًا ليسَ من أرواهُ يَظما
أَبَرُّ الصالحينَ يدًا وقلبًا ... وأزكى رَهطهِم خالًا وعَمّا
وأكرمُ شيمةً وأجلُّ قدرًا ... وأبلغُ حِكمةً وأشدُّ حزما
لقد جمعَ الشتاتَ من السجايا ... كعِقدٍ ضمَّ نثرَ الدُرِّ نظما
وقامَ على حُدود الله يبغي ... رِضاهُ جامعًا عَملًا وعِلما
قَضى الحجَّ الشريفَ الى مَقامٍ ... أقامَ لهُ خليلُ اللهِ رَسْما
وقد رَمتِ الجِمارَ يداهُ يومًا ... فصَبَّ على جنود السوءِ رَجْما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَلا يا خيرَ مَن في البيتِ لَبَّى ... وطافَ وخيرَ مَن ضَحَّى وسَمَّى
هَنِئْتَ بعَوْدةٍ من دارِ حَجٍّ ... لَدَى تأْريخِهِ بالخيرِ تَمَّا

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي عزيز قومٍ توفي

نَفَذَ القَضا من أَوج ذاك المِنبَرِ ... فاصبِرْ على بَلواك اولا تصبِرِ
ولقد اتى ما لَسْتَ تملِكُ بعدهُ ... غيرَ البُكاءِ ولوعةِ المتحسِّرِ
يا ايها العين التي تبكي على ... فَقْد الحبيب بدمعها المتحدِّرِ
تبكينَ هذا اليومَ لكن في غدٍ ... يُبكَى عليكِ وهكذا لم تَخسَري
نَنهَى عن الحُزنِ المُذيبِ قلوبَنا ... مثلَ النديمِ يَعيبُ شُربَ المُسكِرِ
ان اللسان يُطيعُ امرَ نَصيحهِ ... والقلب ينبِذهُ كمَن لم يُؤمَرِ
يا راحلاً كَسَرَ الخواطرَ قائلاً ... اني حَلَفتُ عليكِ أَن لا تُجبَري
تسقي مدامعُنا ثراك فانها ... اصفَى وأَفضلُ من مياه العُنصُرِ
لو تُشتَرَى يا ايها القمرُ الذي ... ذاقَ الخسوفَ لَتَمَّ سعدُ المشتري
هيهاتِ قد عزَّ الفِدآءُ فخابَ مَن ... يَفدي ولو أَعطَى ممالكَ قيصرِ
داءٌ قديمٌ كم لهُ من حسرةٍ ... في كلِّ قلبٍ من خَوالي الأَدهُرِ
قد حيَّرَ الألبابَ في أَحكامهِ ... وأَضاعَ رُشدَ الفيلسوفِ الاكبرِ
يعفو عن الشيخِ المكبِّ على العصا ... عجزًا ويفتكُ بالغُلامِ الأَصغرِ
يا يُوسُفَ الحُسنِ البديعَ جَمالُهُ ... ماذا اصابَ جَمالَ ذاك المنظرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في السِّتِّ عَشْرَةَ من حياتك عِفتَها ... كالبدر يَخسِفُ في انتصافِ الأَشهُرِ
ولقد رحلتَ بلا وَداعٍ ضاربًا ... ميعادَ تسليمٍ ليوم المَحشَرِ
فارقتَ دُنياكَ الدنيَّةَ طالبًا ... دارَ النعيم فكان أَربحَ متجرِ
وعلمتَ أَنكَ لامحالَ مسافرٌ ... فقصَدتَ تسلُكُ في الطريق الأَقصرِ
هذا الذي خُلِقَ العبادُ لاجلهِ ... فالحيُّ يُحسبُ ميتًا لم يُقبَرِ
أَعدِدْ لطِفلكَ نعشَهُ مَعَ مَهدِهِ ... فلَقدْ يُضَمُّ كلاهما في المَحضَرِ
يا ايها الباكي على مَن باتَ في ... دار السعادة كُفَّ دمعك وأَقصِرِ
قد فاز بالمُلكِ المُعَدِّ لمثلهِ ... والمُلكُ عادةُ يوسفٍ فاستبشِرِ

وقال يهنئ راشد باشا والي سوريَّة برجوعهِ من سفر

اتى في أَوانِ القَطرِ أَشهَى من القَطرِ ... فنورٌ على نورٍ وبِشرٌ على بِشرِ
وزيرٌ على الحقِّ المُبينِ مُؤازِرٌ ... لمُرسلِهِ وَهْوَ البريءُ من الوِزرِ
لقد سارَ نحو الغرب كالقمر الذي ... يغيب فيبدو منهُ في غُرَّة الشهرِ
حكى ليلةَ الإِسراءِ يومُ رحيلهِ ... ويومُ لقاهُ قد حكى ليلة القَدرِ
على وجههِ من سُورة النُّور آيةٌ ... وفي سيفهِ من سورة الفَتحِ والنَّصرِ
فيتلو على اصحابهِ آيةَ الضُّحى ... ويتلو على أَعدائهِ آيةَ النحرِ
على قلبهِ قد خطَّ من خوفِ ربِّهِ ... أَساطيرَ ذي النورَين في ذلك السِّفرِ
وقامَ بحقِّ الفرض والنفل ناهضًا ... من الصلوات الخمس بالشَّفعِ والوَترِ
على الراشد الهادي التحيَّةُ والرِّضَى ... من الله تَقراها الملائكُ في الفِكرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هو الرحمةُ العُظمَى التي أَحيَتِ الرُّبَى ... الى ان كَسَتْها حُلَّةَ السُّندُسِ الخُضْرِ
بنى عدلُهُ سورًا لسوريَّةَ التي ... اتاها بخِصْبِ الارض كالنيل في مصرِ
أَحاطَ بها كالبحر فهيَ جزيرةٌ ... لبحرٍ كثيرِ المَدِّ ممتنعِ الجَزْرِ
بصيرٌ بامر الدهر يهشِمُ رأسَهُ ... بأُنملةٍ صمَّاءَ تلعَبُ بالدهرِ
اذا أَسودَّ خطبٌ يحجُبُ العينَ كالدُّجَى ... اتاهُ برأيٍ يخرُقُ الحُجُبَ كالبدرِ
مدحتُ الوزيرَ الراشدَ اليومَ بالذي ... دَرَيتُ وأَهملتُ الذي لم أَكُنْ أَدري
فكان الذي ادريهِ بعضًا من الذي ... جَهلتُ كإعطاءِ الخَراجِ من العُشْرِ
عليَّ ديونٌ رُتِّبَت لجَلالهِ ... فاصبحتُ مديونًا اخاف من الكَسْرِ
ولكن غريمي يقبلُ العذرَ رائيًا ... لضُعفي فيأْبى أَن يُعامِلَ بالعُسْرِ

وقال يمدحهُ حين قدم الى بيروت

يا أَرضَ بيروتَ بُشرانا وبُشراكِ ... لقد اتى اليومَ مَوْلانا ومَوْلاكِ
من أَرضِنا رحمةُ الله الكريم اتى ... مع فَيْضِ رحمتهِ من عُلْوِ أَفلاكِ
قد فتَّحَ الخِصْبُ عينَ الزَّهرِ حاكيةً ... زُهرَ النجومِ وكان الفضلُ للحاكي
فليس من ناتجٍ غيرَ الحَمامِ ولا ... غيرَ السحائبِ في اقطارنا باكِ
زار الوزيرُ حِماكِ اليومَ منعطفًا ... وحلَّ كالرُّوحِ في جسمٍ فاحياكِ
الراشدُ الماجدُ المرفوعُ منصِبُهُ ... والصائبُ الحكمِ عن علمٍ وإدراكِ
هذا الذي تَظلِمُ الأَموالَ راحتُهُ ... وعدلُهُ يُنصِفُ المَظلومَ والشاكي
ماضي الحُسامِ بسيفِ الله منتقمٌ ... من كلِّ طاغٍ شديدِ البأْسِ فتَّاكِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكاؤهُ مثلَ نور الشمس متَّقدٌ وذكرُهُ مثلُ عَرْفِ العَنبَرِ الذاكي
رحيبُ صَدْرٍ تضيعُ النائباتُ بهِ كالبحرِ يَسبَحُ فيهِ بعضُ أسماكِ
اذا التقتهُ خُطوبُ الدهرِ عابسةً لاقَى الخُطوبَ بوجهٍ منهُ ضحَّاكِ
يَرعَى الاهالي كأولادٍ مكرَّمةٍ لهُ ويَحمي أراضيها كأملاكِ
وللصديقِ النِفاتٌ من صَداقتهِ الاَّ لدَى حُكمِ تَسريحٍ وإمساكِ
يا أرضَ سُوريَّةَ المسعودَ طالعُها حَمْدًا وشُكرًا فانَّ اللهَ اعطاكِ
ويا عَشائرُ باسم الله منزِلُكم ويا قوافلُ باسمِ اللهِ مَجراكِ

وقال يمدحهُ ايضًا

واحدٌ في الحِمَى فَدَتهُ أُلوفُ هُوَ ربُّ الحِمَى ونحن ضُيوفُ
حيثما سارَ فالسُعودُ جُنودٌ من حَوالَيهِ والامانُ رديفُ
واذا زارَ فالخريفُ ربيعٌ واذا غابَ فالربيعُ خريفُ
واذا جادَ مُنعِمًا فَهوَ نِيلٌ واذا حلَّ بُقعةً فَهيَ ريفُ
يَجمَعُ الرأيَ فِكرُهُ عن يقينٍ مثلما تَجمَعُ الكلامَ الحُروفُ
وكأنَّ الطُروسَ منهُ جُيوشٌ وكأنَّ السُطورَ فيها سيوفُ
وكأنَّ الدُنيا لديهِ غُلامٌ قامَ في بابهِ فطابَ الوُقوفُ
وكأنَّ الزمانَ بينَ يدَيهِ مُحرِمٌ بالبيتِ الحَرامِ يَطوفُ
راشدُ السَّعيِ في المكارمِ راعٍ يَرتَعُ الذِئبُ عندهُ والخَروفُ
وتكادُ الأشعارُ تَسعَى اليهِ وحدَها لو نَشا لَهُنَّ وَظيفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نِعَمٌ عنـدَهُ ثِقـالٌ رَواها من ثَنـاءٍ عليهِ بحرٌ خفيفُ
تلك غيثٌ وذاكَ رَوضٌ لديها يزدَهي زهرُهُ وتدنو القُطوفُ

وقال يرثي فتىً من اصحابه

تحتَ الثَّرَى سيصيرُ مَن فوقَ الثَّرَى وسينتهي كلُّ الجديدِ الى البِلَى
يمضي الفتى كالشيخِ عندَ وَفاتهِ والشيخُ يمضي مثلما يمضي الفتى
كنَّا نَظُنُّ العيشَ يقظةَ ساهرٍ فاذا بهِ حُلْمٌ تراءى في الكَرَى
يومٌ وليلٌ يذهبانِ كلاهما والناس بينهما تمرُّ كما تَرَى
تحت الحَصَى ممَّن طوَتهُ أَرضُنا عَدَدٌ يكادُ يزيدُ عن عَدَدِ الحَصَى
لو قامتِ الأَمواتُ من أَرماسِها لم يبقَ مَوْضعُ وقفةٍ معَها لَنا
نَبني ونَغرِسُ في الديار لنازِلٍ من بعدِنا وكذاك أَسلَفَ مَن مَضَى
ما كان أَحسَنَ دارَنا لو لم تكُنْ سيموتُ بانيها ويَخرَبُ ما بَنَى
نِعْمَ الفتَى مَن ماتَ وا أَسَفا وما ماتَ النُّواحُ على صِباهُ والبُكا
ولَّى وأَبقَى حَسرةً لفراقهِ كادت تُذيبُ بحرِّها شحمَ الكُلَى
اسفًا على ذاك الشبابِ فانهُ بدرٌ على أَثَرِ التمامِ قد اختفَى
ولَّى فكان كأَنَّهُ في الارض لم يُولَد ولكن عاشَ مولودَ السَّما
والموتُ ليس بغافلٍ في الناس عن طِفلٍ ولا شيخٍ يَدِبُّ على العصا
كلٌّ كصاحبهِ يموتُ وإنَّما شَتَّانَ ما بينَ الثُّرَيَّا والثَّرَى
هذا الذي خُلِقَ الأَنامُ لأَجلهِ ولذاكَ تُدعَى دارُنا دارَ الفَنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الناسُ موتَى في الحياةِ فإنَّ ما ... لابُدَّ أن يأتي يُعَدُّ كما أتَى
مَن فاتهُ شرُّ الصَّباحِ فإنَّهُ ... لاشكَّ ليس يفوتهُ شرُّ المسا
أقصى الجُنونِ اذا تبصَّرنا بهِ ... عُمرٌ قصيرٌ غاصَ في طول المُنَى
ومن المَساخرِ أن نقولَ مُعزِّيًا ... عمَّن يموتُ لاهلهِ لكُمُ البَقا

وقال يهنئ الامير ملحم رسلان برتبة شرف وُجّهت اليه

ليسَ يجري غيرُ ما اللهُ كَتَبْ ... ولكلٍّ جعَلَ اللهُ سَبَبْ
بابُ رِزقِ اللهِ مفتوحٌ فمَن ... هزَّ جِذعَ النخلِ يأتيهِ الرُّطَبْ
أجملَ السَّعيَ الاميرُ المُرتَضى ... طالبَ المجدِ فلاقَى ما طَلَبْ
شَرَفٌ زادَ عليهِ شرَفًا ... كعَمودٍ فوقهُ تُبنَى القُبَبْ
يا رجالَ الدَّهرِ هذا مُلحِمٌ ... من بني رَسلانَ أقيالِ العَرَبْ
ليسَ في المَجدِ دخيلًا مَن لهُ ... في تَنوخٍ صحَّ إدراجُ النَّسَبْ
مُحكَمُ الرأيِ حصيفٌ حازمٌ ... رأيُهُ لو غالَبَ السَّيفَ غَلَبْ
جَبَلٌ في جَبَلِ الشُّوفِ ارتقَى ... فاستظلَّت تحتهُ تلكَ الهِضَبْ
من هُنا فيهِ رِياضٌ للرِّضَى ... وهُنا فيهِ غِياضٌ للغَضَبْ
لَبِسَ المجدَ طريفًا وهوَ من ... أهلِ بيتِ المجدِ من ماضي الحِقَبْ
أوَّلُ الأشرافِ قد أنزلَهُ ... من ذِرَى التأريخِ في ثاني الرُّتَبْ

سنة ١٣٨٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يرثي ابنة الامير شمس وكانت قد زُفّت الى الامير كنج الشهابيّ فتوفيت على اثر الزفاف

ويلاهُ من عُرسٍ تحوّلَ مأتَمًا ... ولذيذِ عيشٍ قد تحوّلَ علقَما
لم يضحكِ المسرورُ يومَ سرورهِ ... حتّى بكَى من بعدهِ وتألّما
يا أيُّها اللاّهي بغفلتهِ انتبهْ ... ان الحِمامَ يجومُ حولكَ في الحِمَى
كم باتَ ينـدُبُ نائحًا في ليلهِ ... مَن كانَ يَطرَبُ في الضُّحى مُترنّما
عَرِّجْ على غَرْبِ البِلاد وسَلْ بهِ ... عمّا أصابَ اميرَ قيسٍ مُلحِما
خَطِفَت كريمتَهُ المنيّةُ ليلةً ... بسوادها وجهُ الصّباحِ تلثّما
قد غابتِ الشمسُ المنيرةُ في الدُّجَى ... فبكى لفُرقتها الشِّهابُ وأظلما
هَبَطَت الى جوفِ الثّرَى من بُرْجها ... فعلا صُراخُ النادباتِ الى السّما
غابت ولم يَنصُلْ خِضابُ زِفافها ... عن أعيُنٍ خَضَبَت مَحاجِرَها دَما
وتَسربلَت ثوبَ البياض فألبَست ... مَن حولها ثوب السوادِ الأدهما
خان الزمانُ بها اباها ظالمًا ... مَن لم يكن احدٌ بهِ متظلِما
وال تغيّرَتِ الوُلاةُ باسرها ... وأقامَ ثابتَ دولةٍ متقدِّما
ولكلِّ والٍ كارِهٌ من دونهِ ... فلهُ الوِدادُ مُخصّصًا ومُعمّما
جبلٌ على جبلٍ أقامَ وشأنُهُ ... ما زالَ أعلى من ذِراهُ وأعظَما
يُومي اليهِ لو أصابَ لهُ يدًا ... ويفوهُ حمدًا لو أصابَ لهُ فَما
يا فَرْعَ رَسلانَ الذي من بعدهِ ... قد صار أصلاً في الكرام مكرّما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما زالت الدنيا تقولُ لأهلها ... ليس الكريمُ على القَناةِ مُحرَّما
ظلَمَ الزمانُ وقد عَدَلتَ أمامَهُ ... لو كان فيهِ نَباهةٌ لتعلَّما
طُبِعَ الخبيثُ على العِنادِ مُعوَّجًا ... أحكامَهُ مَعَ مَن يراهُ مُقوَّما
لم يستطِعْ ضرَرًا لشخصكَ فانثنى ... كيدًا ومدَّ الى فتاتِكَ معصَما
وكأنَّهُ يجني على فُضلائهِ ... حَسَدًا لهم فيَرُدُّ ما قد أنعَما
أللهُ يأخُذُ من يَشاءُ مؤخَّرًا ... ولقد يُعاجِلُ مَن أحبَّ مُقدَّما
سيسلِّمُ الدعوى اليهِ كارهًا ... مَن لم يكن طَوْعًا اليهِ مُسلِّما
يا رحمةَ اللهِ العظيمِ تغمَّدي ... شمسًا لقد ابكت عليها الأنجُما
تسقي المدامعُ بالدماءِ ضريحَها ... سَحَرًا ويَغسِلُهُ السَّحابُ اذا هَمى
قد شرَّفَت أرضًا ثَوَت في طيِّها ... لو صادَفَت ثغرًا لها لَتبسَّما
وسقَى التي فيها شرابُ كرامةٍ ... ممَّا يُؤرِّخُ كأسُهُ يُروِي الظَّما

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي الامير مجيدًا الشهابيّ

ما يَرتجيهِ المرءُ من مولودِهِ ... غيرَ اللِّحاقِ بسالفاتِ جُدودِهِ
فَلْيُعدِدِ الأكفانَ قبلَ ثيابِهِ ... والنَّعشَ قبلَ سريرِهِ ومُهودِهِ
يَقضي الزمانَ المرءُ في خَطَرٍ فقد ... مزَجَت مَناحتُهُ فَكاهةَ عيدِهِ
الموتُ بينَ صَباحِهِ ومَسائِهِ ... ومَنامِهِ وقيامِهِ وقُعودِهِ
يتلو علينا الميتُ أفصحَ خُطبةٍ ... كتِلاوةِ القُرآنِ في تجويدِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والحيُّ عن إنذارهِ متغافلٌ ... حتى تراهُ كطامعٍ بخلودهِ
الموتُ أخبثُ ما يكونُ مذاقةً ... وأشدُّ خطبٍ هالَ عند وُفودهِ
كلُّ الشدائدِ ليس تُحسبُ عندهُ ... الاَّ كأدنى قِشرةٍ من عُودهِ
لو خُيِّرَ السُّلطانُ لاختارَ البقا ... ويكونَ عبدًا من أقلِّ عبيدهِ
ويودُّ من في السِّجنِ ان يبقى بهِ ... حيًّا يعيشُ معذَّبًا بقيودهِ
هذا الذي قهرَ الملوكَ بنفسهِ ... لا بأعتدادِ سلاحهِ وجنودهِ
كلُّ الجبابرةِ الأعزَّةِ عندهُ ... مثلُ الدُّخان يبيدُ بعدَ صعودهِ
مَن كان يفترسُ الأُسودَ نراهُ قد ... نزلَ الثرى فغدا فريسةَ دُودهِ
والمالكُ الأعناقِ أمسى عُنقهُ ... ملكَ الدَّبيبِ مُشبَّثًا بوريدهِ
يا رحمةَ اللهِ الكريمِ تعهَّدي ... شخصًا كبدرٍ حلَّ سعدَ سعودهِ
ناحَت عليهِ الباكياتُ فأذهلَت ... بنُواحِها القُمريَّ عن تغريدهِ
قد علَّمَ التصعيدَ صدرَ محبِّهِ ... فتعلَّمَ التقطيرَ من تصعيدهِ
سهرانُ يرعَى النجمَ وهوَ جليسهُ ... واذا سألتَ فذاك بعضُ شهودهِ
قد ساءَ خُلقُ الدهرِ حتى إنَّهُ ... لم يرعَ حقَّ شبابهِ ومجيدهِ
غدرَ المجيدَ ابنَ الشبابِ بجهلهِ ... فوفى بحقِّ الحزنِ دمعُ رشيدهِ
قد سارَ تحتَ لفائفِ الاكفانِ من ... كانت تسيرُ الناسُ تحتَ بنودهِ
حملَتهُ أكتافُ الرِّجالِ وخيلهُ ... ترنو لحاملهِ بعينِ حسودهِ
وثبَ الحِمامُ عليهِ وثبةَ فاتكٍ ... جعلَت نِصالَ سلاحهِ كغُمودهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومَحافلُ الأُمَرآءِ حولَ سريرِهِ ... لم يَقدِروا الاَّ على تَعديدِهِ
هذا عَمودٌ كان رُكنَ عشيرةٍ ... صارت كبُرجٍ مالَ خطُّ عَمودِهِ
أَخَذَ الرِّئاسةَ منصِبًا عن جَدِّهِ ... فكأَنَّهُ أَوصى بها لحفيدِهِ
جاد الزمانُ بهِ فكانَ كنادمٍ ... ولذاك صار السَّلبُ غايةَ جُودِهِ
والدهرُ خازِنُ أَهلِهِ لكنَّهُ ... في الصَّرْفِ يَبدَأُ من أَجلِّ نُقودِهِ
في ذِمَّةِ اللهِ الحَفيظِ مُسافِرٌ ... كانت قلوبُ الناسِ من تزويدِهِ
قامت تودِّعُهُ الرجالُ فأَودَعت ... حَبَّ القلوبِ قِلادةً في جِيدِهِ
عبدٌ الى مولاهُ جرَّدَ نفسَهُ ... طوعًا فنالَ الرَّفعَ من تجريدِهِ
ضمَّتهُ أَجنحةُ المَلائكِ بينَها ... كالحرفِ ضمَّ اخاهُ في تشديدِهِ
للهِ سِرٌّ في البريَّةِ غامضٌ ... وَقَفَت عُقولُ الناسِ عند حُدُودِهِ
لا يَهتدي عِلمُ النجومِ برصدِهِ ... ويضِلُّ عِلمُ الرَّملِ في توليدِهِ
عاد التُّرابُ الى حقيقة اصلِهِ ... كالثلجِ اذ يَحلُّ عَقدُ جُمودِهِ
حُكمٌ قديمٌ لا يزالُ مُجَدَّدًا ... فنَروحُ بين قديمِهِ وجديدِهِ
نمشي اليهِ كل يومٍ خَطوةً ... فيكونُ ذاك مُقرِّبًا لبعيدِهِ
ولرُبَّما يَجري الينا خاطفًا ... كالبرقِ يعدو فوقَ خيلٍ بريدِهِ
هذا الذي لا بدَّ منهُ لكلِّ مَن ... في الأَرضِ يَحفَظُ سالفاتِ عُهودِهِ
يُشقي ويُسعِدُ تارةً بقدومِهِ ... ويَظَلُّ يمزُجُ وعدَهُ بوعيدِهِ
مَن ماتَ في ثوبِ الصَّلاحِ فانَّهُ ... قد عاشَ فالموتُ ارتجاعُ وُلودِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كانَ الوُجودُ مُسبِّبًا لفنائِهِ فغدا الفنـــاءُ مُسبِّبًا لوُجودِهِ

وقال يمدح الامير عبد القادر الحُسَيني حين حضر الى بيروت قاصدًا المسير الى الحج

ما زِلتُ أَسمَعُ ذكرَ عبد القادرِ حتّى تمنّتِ أَن تراهُ نَواظري
واليومَ قد سَمحَ الزمانُ بزَورةٍ شكَرَت بها بيروتُ فضلَ الزائرِ
هذا هو المولى الشّهيرُ بلُطفهِ في كلّ قُطرٍ كالصّباحِ الزاهرِ
قد قامَ في مجد الملوكِ فزادَهُ أُنسًا يَعافُ بهِ اختيالَ الفاخرِ
مُستعصِمٌ بالله في قولٍ وفي عَمَلٍ لهُ من باطنٍ او ظاهرِ
بَعَثَ الالهُ من المَغاربِ رحمةً لدِمشْقَ احيتها بلُطفٍ باهرِ
الناسُ تَصطنعُ الجميلَ لواحدٍ يا من جميلُكَ مع أُلوفِ عشائرِ
ضاهت ديارُكَ فُلكَ نوحٍ إذ حَمَى ما فيهِ من فيضِ المياهِ الغامرِ
طالت مَكارِمُكَ الجِسامُ فقَصّرت عن مدحِ جُودتِها لسانَ الشاعرِ
وبها الملوكُ تحمّلت لكَ مِنّةً بَعَثَت اليكَ بها هدايا الشاكرِ
تمّمتَ سَعيكَ في تجارةِ قانتٍ بالحجِّ توسيعًا لرِبحِ التاجرِ
ما حجَّ بيتَ الله قبلكَ زائرٌ أَولى وأَجدرُ بالقَبولِ الوافرِ
يا سيّدًا أَبصرتُ منهُ فوقَ ما قد كنتُ أَسمعُ في الحديثِ السائرِ
ما زال يَحسُدُ ناظري بِكَ مِسمَعي واليومَ يَحسُدُ مِسمَعي بكَ ناظري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال في واقعةٍ جرت مع الامير ملحم رسلان

ثارَ الدُّخانُ فلم يظهر لهُ لَهَبُ ... لكن تَمَزَّقَ مما تحتهُ الحَطَبُ
ودَمدَمَ الرعدُ لكن لم نَجِدْ مطرًا ... من بعدهِ وانجلت من حولهِ السُّحُبُ
بئسَ الغُبارُ الذي في عين صاحبهِ ... كان القَذَى منهُ لما ثار يَنتشِبُ
تلك العصافيرُ قد قامت مُحاوِلةً ... صيدَ البُزاةِ فأضحى صيدَها الهَرَبُ
يَاذِقُ قد تصدَّت للرِّخاخِ على ... جَهالةٍ فإذا اياتُها خِرَبُ
يا آلَ رَسلانَ لازالت منازلكم ... مرفوعةً قارنتها السبعةُ الشُّهُبُ
حقُّ المهابةِ والإجلالِ تمَّ لكم ... عند الذي عندهُ لا تُجهَلُ الرُّتَبُ
يقولُ ذو الرأي منَّا في مجالِسِكم ... يا نفسِ في مثل هذا يَلزَمُ الأَدَبُ
يَلقَى الوديعُ لديكم كلَّ مكرُمةٍ ... وبالعنيفِ يَحِلُّ الويلُ والحَرَبُ
كالبحر يَغرَقُ نصلُ السيف مُندَفعًا ... فيهِ ويطفو بِجادُ الغِمدِ والخَشَبُ
ان كان قد غرَّ قومًا جهلُهم طَمَعًا ... فيكم فما لغُرورٍ عندكم أَرَبُ
وحلمُكم فوقَ ذنب الجاهلين فلا ... يعلوهُ ذنبٌ ولا للحِقد يَنغَلِبُ
لا يُحسَبُ العفوُ الاَّ بعدَ مَقدِرةٍ ... نَعَمْ ولا حِلمَ بعد العجز يُحتَسَبُ
وما الحليم الذي يَرضَى بلَثمِ يدٍ ... بل من يُهاجُ فلا يَهتاجُهُ الغَضَبُ

وقال يمدح البطريرك غريغوريوس عند رجوعهِ من الديار المصرية

أَتَى مثلَ موسى حينما عادَ من مِصرِ ... ولكنهُ لم يَعرِفِ التِّيهَ في القَفرِ
ولو كان شَقُّ البحر من حاجةٍ لهُ ... لَشَقَّ لديهِ ربُّهُ لُجَّةَ البحرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أتانا بوجهٍ كالصباحِ فلم يكن ... اذا سار تحت الليل يحتاجُ للبدرِ
وفي يدهِ البيضاءُ تلكَ العصا التي ... اذا ضربَت صخرًا تُؤثِّرُ في الصخرِ
لهُ منصبٌ في البرِّ والبحرِ أُخلِصَت ... لهُ طاعةُ الجُمهورِ في السرِّ والجَهرِ
وتاجٌ كتاجِ المُلكِ فوقَ جبينهِ ... تقلَّدَ معهُ خاتَمَ النَّهيِ والأمرِ
طبيبٌ يداوي عِلَّةَ النفسِ شافيًا ... كبُقراطَ للأبدانِ في سالفِ الدَّهرِ
ويصبو الى بِيضِ الطُّروسِ وسودِها ... من الحِبرِ لا بِيضِ الدَّراهمِ والصُّفرِ
لقد حلَّ روحُ اللهِ في طيِّ قلبهِ ... كما حلَّ قِدمًا في حَشا مريمَ البِكرِ
فألَّفَ ما بينَ القلوبِ بلطفهِ ... كما امتزجَ الماءُ الزُّلالُ مع الخمرِ
وأنشا لدَرسِ العلمِ مدرسةً لنا ... بَنى فوقها بُرجًا عظيمًا من الأجرِ
أقامت رميمًا ماتَ من علمِ قومهِ ... فكانت كصوتِ البوقِ في موقفِ الحشرِ
نرى كلَّ يومٍ يومَ عيدٍ بوجههِ ... وكلَّ الليالي عندنا ليلةَ القَدرِ
وكلَّ مقامٍ حلَّهُ بيتَ مقدسٍ ... يُزارُ كما يُسعى الى ذلكَ القبرِ
نظمتُ لهُ هذا المديحَ تيمُّنًا ... بذكراهُ لا أبغي لهُ رِفعةَ القَدرِ
وليسَ لهُ بالمدحِ فخرٌ ينالهُ ... ولكن بهِ للمدحِ عائدةُ الفخرِ

وقال يهنئ الامير سعد شهاب بتوليته قائمقامية مقام جزّين

قد قامَ ربُّ الدارِ في أوطانهِ ... وجرى الجوادُ هُناكَ في ميدانهِ
واخضرَّ ما قد جفَّ من نبتِ الرُّبى ... فجرَت مياهُ الخِصبِ في عِيدانهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عاد الربيعُ الى الدِّيارِ بزَهرِهِ ... كزَمانِهِ بعدَ انقضاءِ زَمانِهِ
وأفادهُ سعدُ الشِّهابِ نَضارةً ... في آبَ لم تَخطُرْ على نَيسانِهِ
أتتِ الولايةُ أهلَ منصِبها الذي ... لا يستحي أحدٌ بلثمِ بَنانِهِ
للمجدِ في لُبنانَ بيتٌ شامخٌ ... آلُ الشِّهابِ الرأسُ من أركانِهِ
قومٌ لهم شرَفٌ قديمٌ من مدَى ... زَمَنٍ عَصَى التأريخَ حِفظُ أوانِهِ
لو هَمَّ نُسَّابُ الحِجازِ بضبطِهِ ... بَلَغَ السِياقُ بهِ الى عَدنانِهِ
كم قاطفٍ للزَّهرِ من عُرضِ الفلا ... يا مَن قَطَفتَ الزهرَ من بُستانِهِ
مَن كانَ من نسلِ البشيرِ فذاكَ لم ... تَكُنِ المالكُ فوقَ رِفعةِ شانِهِ
ذاك الذي ضَبَطَت عِنانَ بِلادِهِ ... يَدُهُ كما ضَبَطَت عِنانَ حِصانِهِ
قد كان يُطفي الماءَ جمرةَ غيرِهِ ... والماءُ يُحرِقُهُ لَظى نيرانِهِ
وقدِ اكتسبتَ خِصالَهُ وصفاتِهِ ... من حيثُ كُنتَ نَشَأتَ في دِيوانِهِ
والأصلُ يجري في الفُروعِ زَكاوَةً ... فيُولِّدُ الأثمارَ في أغصانِهِ
سُرَّت بمَنصِبكَ البِلادُ لأنهُ ... في طالعٍ بالسعدِ عَقدُ قِرانِهِ
ما زال يُهدِيكَ الهَنا بكتابِهِ ... مَن ليسَ يُمكِنُهُ الهَنا بلِسانِهِ

وقال يهنئ الامير حسن شهاب بقائمية مقام الكورة

الحمدُ لله حلَّ العُقدةَ الزَّمَنُ ... وقد شَفَى الرأسَ فاستَشفَى بهِ البَدَنُ
قد عادَتِ الدولةُ الشهباءُ من سفرٍ ... غابت بهِ فاشتكى من شوقِهِ الوطنُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا كُورةً في حِمَى لُبنانَ قد سَقَطَت ... من قبحِ أحكامها قد جاءكِ الحَسَنُ
هذا الاميرُ الشِّهابيُّ الذي يدُهُ ... تحمي الديارَ وتُحمَى عندها الفِتَنُ
يُنسِي الحجازَ عليًّا من شجاعتهِ ... ومن عطاياهُ يَنسَى حاتمَ اليَمَنُ
فليس للمالِ قَدْرٌ عندَ راحتهِ ... ولا الدِّماءُ لها في حربهِ ثَمَنُ
شهمٌ كريمٌ لبيبٌ حاذقٌ نَجِبٌ ... نَدْبٌ حَصيفٌ أديبٌ حازمٌ فَطِنُ
لاعيبَ في خَلقهِ يبدو لناظرهِ ... وليس في خُلقهِ شَيْنٌ ولا دَرَنُ
بَشِّرْ شُيوخَ بني العازارِ أنَّ لهم ... كرامةً رُفعَت عنهم بها المِحَنُ
اللَّمْعُ فرعُ الشِّهابِ المُستضاءِ بهِ ... والفرعُ يَبطُلُ حينَ الاصلُ يَعتانُ

وقال يرثي عزيز قومٍ توفي

ضاقَ السَّبيلُ على الباكي الحزينِ فلا ... عادَ الحبيبُ ولا قلبُ المُحِبِّ سَلا
يَهيجُ للحُزنِ في أحشائهِ لَهَبٌ ... وكُلَّما رامَ إخمادًا لهُ اشتَعَلا
كلُّ الجِراحاتِ يَشفيها الدواءُ سِوَى ... جُرحِ الفؤادِ فلا يُشفَى وكم قَتَلا
يموتُ مفقودُنا يومًا وفاقدُهُ ... في كلِّ يومٍ يذوقُ الموتَ متَّصِلا
هذه لنا علَّةٌ تُضني المُصابَ بها ... وربَّما ولَّدَت مَعْهَا لهُ عِلَلا
بليَّةٌ ليسَ ينجو من غوائلها ... غيرُ الذي ماتَ عن دُنياهُ وارتَحَلا
يا هل تُرَى ايُّ قلبٍ ما بهِ ألَمٌ ... وأيُّ وجهٍ بماءِ الدمع ما اغتَسَلا
وأيُّ ماءٍ بهِ يذكو اللهيبُ سِوَى ... دمعِ الحزينِ الذي فوقَ الثرَى هَطَلا
أستودِعُ اللهَ في طيِّ الضريحِ فتًى ... كالغُصنِ معتدِلًا والبدرِ مكتمِلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كنّا نؤمّلُ أن نَبني لهُ ثمرًا ... فخيّبَ الدهرُ منّا ذلك الأملا
خان الزمانُ لهُ عهدَ الصِّبا وبغى ... عليهِ داعي المَنايا اذ أتى عَجِلا
قد ألبسوهُ الثيابَ البيضَ فاصطبغت ... بحُمرةٍ من دم الدمعِ الذي أنهملا
والناسُ من حولهِ تمشي وقد نكَسَت ... رؤوسَها وصُراخُ الباكياتِ علا
يا رحمةَ اللهِ حُلّي فوقَ تربتهِ ... كما حَلَلتِ على نعشٍ بهِ حُمِلا
وصافحي ذلك الوجهَ الصّبيحَ بها ... وعانقي ذلك القدَّ الذي اعتدلا
يا ايّها القبرُ أكرِمْ مَن اليكَ سعى ... فانهُ كان ممّن يُكرِمُ النُّزُلا
واحرِصْ على غصنٍ بانٍ فيك كان اذا ... مرّت عليهِ نُسَيماتُ الصّبا ذَبَلا
صبرًا بني صَيدَحٍ فالصبرُ أنفعُ ما ... داوَى بهِ الناس جُرحَ القلبِ فاندَملا
هذا السبيلُ الذي لابُدَّ منهُ لنا ... يومًا فنحن اليهِ نقطعُ السُّبُلا
العيشُ للناسِ أيامٌ لها أجَلٌ ... والموتُ دهرٌ لهم لا يعرفُ الأجَلا

وقال يعزّي صديقًا له قد اصيب بمالهِ وكان من اكابر التجار

يا بائعَ الصبرِ لا تُشفِقْ على الشاري ... فدِرهَمُ الصبرِ يَسوَى الفَ دينارِ
لاشيءَ كالصبرِ يَشفي جُرحَ صاحبهِ ... ولا حَوَى مثلَهُ حانوتُ عَطّارِ
هذا الذي تُخمِدُ الأحزانَ جُرعتُهُ ... كبارِدِ الماءِ يُطفي حِدّةَ النارِ
ويَحفَظُ القلبَ باقٍ في سلامتهِ ... حتّى يُبَدَّلَ إعسارٌ بإيسارِ
ان السلامةَ كنزٌ كلُّ خردلةٍ ... منهُ تُقوَّمُ من مالٍ بقِنطارِ
والمالُ يُدعَى صديقًا عند حاجتهِ ... وقد يكونُ عدوًّا داخلَ الدارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا مَن حَزِنتَ لفَقْد المال انكَ قد ... خُلِقتَ عارٍ وما في ذاكَ من عارِ
كما أَتَى امسِ ذاكَ المالُ مُكتسَبًا ... يأْتي غدًا من بديعِ اللُّطفِ جبَّارِ
حوادثُ الدهر تجري في البلاد على ... مَراتبِ الناس مقدارًا بمقدارِ
ان الرياحَ تُصيبُ النخلَ تَقصِفُهُ ... وليسَ تقصفُ غُصنَ الشِّيحِ والغارِ
اذا بقي منكَ أَدنَى فضلةٍ صَغُرَت ... فانها قِطعةٌ من طُورِ أَطوارِ
هَبْ انكَ الشمسُ في الأَفلاكِ طالعةً ... هل تسلمُ الشمسُ من كَسْفٍ وأَكدارِ
والشمس في برجها شمسٌ ولو كَسَفَت ... فلا يَحُطُّ عُلاها كسفُ أَنوارِ
للدهر يومٌ علينا لا يدومُ كما ... يومٌ لنا لم يَدُمْ في حكمهِ الجاري
لا يلبَثُ الغصن عُريانًا بلا ثمرٍ ... حتى تراهُ باوراقٍ وأَثمارِ
سيَفتَحُ اللّهُ بابًا ليس تعرفُهُ ... ومَنهجًا غيرَ ملحوظٍ بأَبصارِ
اذا قطعنا رجاءَ النفس من فَرَجٍ ... فاننا قد قطعنا رحمة الباري

وقال يرثي عزيز قوم توفّي

كريمٌ قد تولّاهُ الكريمُ ... برحمتهِ فدامَ لهُ النعيمُ
رَجَونا أَن يعيشَ انا سليمًا ... ولكن ليسَ في الدنيا سليمُ
بلايا الدهر بينَ الناس شتّى ... واعظَمُها يُصابُ بهِ العظيمُ
تُفاجِئُ حيثُ لم تَخطُر ببالٍ ... ولم يَفطُنْ لها الرجلُ الحكيمُ
اذا لم تأتِ جهرًا من أَمامٍ ... أَتت من فوقُ خاطفةً تَحومُ
نَسُدُّ طريقَها عنّا فتجري ... على طُرُقٍ الينا تَستقيمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَعَمرُكَ كلُّ ما في الارض فانٍ ... وغيرُ جَلالِ ربِّكَ لا يَدُومُ
لكلِّ مَصائبِ الدنيا خصوصٌ ... بهِ ٱفترَقَت وللموتِ العُمومُ
سيَطرُقُ كلَّ جسمٍ فيهِ روحٌ ... فلا تبقى الحياةُ ولا الجُسومُ
ولو أنَّ النجومَ لها حَياةٌ ... لَذاقت غُصَّةَ الموتِ النجومُ
سقَت نِعَمُ الإلهِ ثَرَى ضريحٍ ... أَجَلُّ مُسافِرٍ فيهِ مُقيمُ
فَينبُتَ فوقهُ زَهرٌ رطيبٌ ... ويَروَى تحتهُ عظمٌ رميمُ
مضَى عنّا وقد غُلَّت يداهُ ... وقُطِّبَ ذلكَ الوجهُ الوسيمُ
قد ٱختَطَفتهُ بارقةُ المنايا ... بليلٍ لم يَهُبَّ بهِ النَّسيمُ
دعوناهُ سليمًا حين رُمنا ... سلامتَهُ فخالفَ ما نَرومُ
وصدَّ فما يُجيبُ ولو تولَّى ... مَقامَ خِطابهِ مَوسَى الكليمُ
عليهِ رحمةٌ في كلِّ يومٍ ... يجدِّدُها لهُ المَلِكُ الرَّحيمُ
وتلكَ نِهايةُ الآمالِ يسعَى ... اليها مَن يُصلِّي او يَصومُ

وقال يرثي ابرهيم بك النجّار رئيس اطبّاء العسكرية في الديار الشامية

ضاقَ الرِّثاءُ بنا من فرطِ ما ٱتَّسعا ... كالماءِ طالَ عليهِ الوِرْدُ فانقَطعا
الموتُ يَنبُعُ يومًا بعدَ ليلهِ ... وليسَ تَنبُعُ ألفاظٌ كما نَبعا
في كلِّ يومٍ يُقالُ الصُّبحَ وا أَسَفا ... قد مات زيدٌ وعمرٌو في المسا تَبِعا
فوق الترابِ جِبالٌ من حِجارتهِ ... وتحتهُ مثلُها منّا قد اجتَمعا
الناسُ للموت صيدٌ ظلَّ ياكلهم ... نَهمًا ولكنهُ لا يعرِفُ الشِّبَعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والأرضُ تبتلعُ الأجسامَ قاطبةً ... وجوفُها ليسَ يملاهُ الذي ابتلعا
هوِّنْ على القلب غمًّا فيهِ او فرحًا ... كلاهما عن قريبٍ يذهبانِ معا
ما بين يومٍ وليلٍ نحن بينهما ... تمضي الوفُ وننسى كلَّ ما وقعا
قد يزرعُ الزرعَ منا غيرُ حاصدهِ ... ويحصدُ الزرعَ منّا غيرُ من زرعا
ويجمعُ المالَ من بالكدِّ حصّلهُ ... دهرًا وينفقهُ غيرُ الذي جمعا
اليومَ قد فاتَ ابرهيم منزلهُ ... وضاعَ ما قد بنى فيهِ وما صنعا
وخلّفَ الدارَ تشكو فقدَ صاحبها ... والمالَ والأهلَ والأصحابَ والتبعا
كانت ليالي كالأعياد حافلةً ... بأوجهِ الناس مصطافًا ومرتبعا
تعشو الوفودُ الى بابٍ لمنزلهِ ... لا يطلعُ الفجرُ الاّ وهوَ قد قرِعا
قد كان في طبِّهِ للناس منفعةٌ ... فإذا أتى الموتُ ذاك الطبُّ ما نفعا
وكان يبري من الناس الجراحَ فهل ... يبري جراحَ فؤادٍ بعدهُ انصدعا
مضى الى ربّهِ الغفّارِ معتمدًا ... قُربَ الطريق التي فيها اليهِ سعى
ما زال سبّاقَ غاياتٍ بهمّتهِ ... حتّى لقد سبقَ الوقتَ الذي وُضِعا
سارت الى الله تلكَ النفسُ تاركةً ... جسمًا ثوى في ترابِ الأرض مضطجعا
كلٌّ الى أصلهِ قد عاد منقلبًا ... فانحطَّ هذا وهذا طار مرتفعا

وقال يرثي صديقين له من المشايخ

كيفَ هذي الدُّنيا وهذا الزمانُ ... كلَّ يومٍ يقالُ ماتَ فلانُ
يجذبُ البعضُ بعضَنا فبأيدي ... كلِّ ميتٍ لكلِّ حيٍّ عِنانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انما دارُنا التي نحنُ فيها ... دارُ حربٍ فليس فيها أَمانُ
ان نَزَلنا أَرضًا فنحنُ غُبارٌ ... او شَبَبْنا نارًا فنحنُ دُخانُ
لم نَزَلْ بين فُرقةٍ واجتماعٍ ... كلَّ يومٍ لله في الخَلْقِ شانُ
غَرَبَ النَّيِّرانِ في الشرقِ عنَّا ... فاستنارَت في الظُّلمة الأَجفانُ
فجعةٌ أَكمدَ النَّهارَ دُجاها ... فتباكَى النَّيروزُ والمِهرَجانُ
غَضبت بعدها الخُيولُ على اللجمِ كما أَنكرَ القَناةَ السِّنانُ
وعلَت رَنَّةُ النُّواحِ وسالت ... دُرَرُ الدَّمعِ بينها المَرْجانُ
أَيُّها الراحلانِ عنا رُوَيدًا ... قد أَذابت قلوبَنا الأَشجانُ
ان تولَّاكُما البِلَى فلَعمري ... ليسَ تبلَى الهمومُ والأَحزانُ
هكذا الحُبُّ في حياةٍ وموتٍ ... دامَ فيهِ تأَلُّفٌ وأَقترانُ
فسلامٌ عليكما كلما هبَّ نسيمٌ وصافحتهُ الجِنانُ
وسقَى ذلكَ الترابَ سَحابٌ ... يَمطُرُ العَفْوَ منهُ والرُّضوانُ

وقال في جواب رسالةٍ وردت اليهِ من احد الفضلاء

لم يُبقِ شُكرُكَ في فُؤادي مَوضِعا ... طفَحَ الإِناءُ فكادَ أَن يَتصدَّعا
لكَ كلَّ يومٍ مِنَّةٌ وصَنيعةٌ ... عن مَحضِ وُدٍّ لم يكن متصنِّعا
المَرءُ يُعطي الناسَ فَضلةَ قلبهِ ... وأَراكَ قد أَعطيتَ قلبَكَ أَجمعا
لم أَلقَ فيهِ حَبَّةً من جِرْمِهِ ... الَّا وجدتُ من المحبَّة أَربعا
أَنت الحَبيبُ الصادقُ الدعوى كما ... انت الحبيبُ فقد جمعتهما معا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَشهدتَ لي أَلفًا بذاكَ وإنَّما ... في الشاهدَين كِفايةٌ لمن ادَّعى
ليس الجميلُ لمن أَحبَّ مكافئًا ... انَّ الجميلَ لَمن احبَّ تبرُّعا
ولَمن أَقامَ على المودَّةِ حافظًا ... حقًّا لَمن نكثَ العُهودَ وضيَّعا
أَعنيك يا مَن لا أُصرِّحُ باسمهِ ... خوفَ الكتابِ يطيرُ نحوكَ مُسرِعا
ما شِمتُ قبلكَ مَن يزيدُ على المدَى ... حبًّا اذا ضاقَ الزمانُ توسَّعا
ان لم يكن كرَمُ النفوسِ وطيبُها ... في المرءِ طبعًا لا يكونُ تَطبُّعا
هيهاتِ ليسَ تصيرُ رُمحًا نَبلةٌ ... مهما استطالَ قوامُها وتفرَّعا

وقال يمدح محمد رشدي باشا الشيرواني

وردًا على الخدِّ لا وردًا ببُستانِ ... يليقُ بالزهرِ ان يدعو بسلطانِ
كم بين وردٍ يدومُ الدهرَ مُبتسمًا ... ووردةٍ ليسَ تعدُو شهرَ نَيسانِ
وردٌ قطفناهُ بالابصارِ واعجَبا ... من وجنةٍ ذاتِ أَمواهٍ ونيرانِ
حيَّا بها رشأٌ تُحيي تحيَّتهُ ... ويَفتِنُ اللحظُ منهُ كلَّ فتَّانِ
رَيَّانُ يأنَفُ من تَشبيهِ قامتهِ ... جَهلًا بعود القَنا فضلًا عن البانِ
تَلقَى ثَناياهُ من كأسٍ بها حَبَبٌ ... دُرًّا بدُرٍّ ومَرجانًا بمَرجانِ
في صَحنِ خَدَّيهِ قد خَطَّ العِذارُ كما ... قد خَطَّ في صَحنِ خدِّي دمعُ أَجفاني
فقالَ والتِّيهُ يَثني من معاطِفهِ ... خَطُّ ابنِ مُقلةَ لاقَى خَطَّ رَيحانِ
أَشكو هواهُ فيشكو من هوايَ لهُ ... فكانَ يُضحِكُني من حيثُ أَبكاني
كأَنَّهُ وهو في الدعوى يُعارِضُني ... تَلَّفتَ الفِقهَ عن مولايَ شروانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مولَى الموالي الذي طابت سريرتُهُ ... وقامَ بالحقِّ في سِرٍّ وإعلانِ
قد خُطَّ في قلبِهِ المبرورِ من أدبٍ ... ما خَطَّ في اللَّوحِ عُثمانُ بنُ عفّانِ
في صدرِهِ نورُ علمٍ زانَهُ عملٌ ... مثلَ الثِّمارِ تبدَّت فوقَ أغصانِ
قد صاغَهُ اللهُ من لُطفٍ فلاحَ لنا ... كأنَّهُ ملَكٌ في جسمِ انسانِ
ضاحي الجبينِ طويلُ الباعِ مقتدِرٌ ... نالَ الجميلَينِ من حُسنٍ وإحسانِ
أخلاقُهُ جنَّةٌ طابت مغارِسُها ... فيها الفواكِهُ من نخلٍ ورُمّانِ
كأنَّهُ وهوَ في ديوانِ منصبِهِ ... ابو حنيفةَ في محرابِ ديوانِ
يُفتي فيُقضى بفتواهُ على ثِقةٍ ... في كلِّ قُطرٍ عليهِ آلُ عُثمانِ
مَن لي بنغمةِ داودٍ أشيدُ بها ... في مَدحِ مَن نالَ حُكمًا من سُليمانِ
جاريتُ أحكامَهُ فيما ادَّعيتُ لهُ ... فلم أُقِمْ حُجَّةً الّا ببُرهانِ

وقال يجيب محمد عاقل افندي بالاسكندرية عن ابيات

أهلًا بعائدةٍ أتت تشفيني ... فهيَ الطبيبُ لعِلَّتي وشُجوني
جاءت كنافجةِ لمسكِ تحيّةٍ ... من أرضِ مصرٍ ليسَ من دارينِ
أهدَى اليَّ بها لبيبٌ عاقلٌ ... فأصابَ أجرًا ليسَ بالممنونِ
سلّى بها قلبي عن السَّقَمِ الذي ... منهُ نَحِلتُ فصِرتُ كالعُرجونِ
لله يا صافي الفؤادِ كأنَّهُ ... من فِضَّةٍ لا من لَوازبِ طينِ
يزدادُ فيهِ كلَّما طالَ المدَى ... حُبٌّ تحرَّكَ في مقامِ سكونِ
لكَ مِنَّةٌ جارت عليَّ بثِقلِها ... كالدَّينِ أثقَلَ كاهِلَ المَديونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قصّرتُ دونكَ عند جَرْيِكَ مُحرِزًا ... قَصَبَ السِّباقِ من المحبّة دوني
بيني وبينك شُقّةٌ قَرُبَت على ... قلبي وإن بَعُدَت إزاءَ عُيوني
وإذا تألّفتِ القلوبُ تقرّبت ... من دار قُطر الشامِ دارُ الصينِ

وقال يجيبهُ عن رسالة بعث بها اليه ايام الوبآء المعروف بالريح الاصفر

تَقلّصَ ظِلٌّ للشّبابِ وَريفُ ... وأقبلَ من ضاحي المَشيبِ رديفُ
وأيُّ صباحٍ لا تليهِ عشيّةٌ ... وأيُّ ربيعٍ لا يليهِ خريفُ
على مثل هذا قد مضى الدهرُ وانقضى ... كذلك يمضي تالدٌ وطريفُ
سوادُ الليالي في بياض نَهارها ... أساطيرُ لا تُقرا لهنّ حروفُ
خليليّ ما للناس يضحكُ واحدٌ ... وتبكي مئاتٌ حولهُ وألوفُ
لقد شَنّ هذا الدهرُ غارةَ جاهلٍ ... تَساوَى خسيسٌ عندهُ وشريفُ
بلاءٌ على وجهِ البسيطةِ غامرٌ ... كطُوفان نُوحٍ حينَ كان يَطوفُ
لهُ بينَ أكبادِ الرجال مخالبٌ ... نَشِبنَ وفي الأعناق منهُ سيوفُ
كم أعنَلَّ في الدنيا صحيحٌ وكم وكم ... تَفرّقَ في عُرضِ البلادِ لفيفُ
وكم صُدِعَت للفاتكينَ مَفارِقٌ ... وكم أُرغِمت للمالكينَ أُنوفُ
هو البينُ لا تدري طريقًا لوَفْدِهِ ... فتنجو ولا نُنجيك منهُ كُهوفُ
ويدخلُ بابَ الحِصنِ وَهوَ مُوصّدٌ ... ويُبصِرُ في الدّيجورِ وَهوَ كثيفُ
وأعجَبُ كيفَ الناسُ ضلّوا عن الهُدَى ... كما ضلّ عن ضوءِ النهارِ كفيفُ
اذا ما رأى الميتَ الفتى قالَ ما انا ... وذاكَ فلي داعي المَنونِ حليفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عليكَ سلامٌ يا مُحمّدُ مُرسَلٌ ... لطيفٌ يؤدّيهِ اليكَ لطيفُ
أُحاشيكَ من جهلٍ فانّكَ عاقلٌ ... خبيرٌ بأحكامِ الزمانِ حصيفُ
شَكَوتُ الذي تَشكوهُ من هَولِ بأسهِ ... ولكنّ صبري في البَلاءِ ضَعيفُ
وإنّ الحَصَى عند الجُزُوعِ ثقيلةٌ ... وضَخمَ الصّفا عند الصّبورِ خَفيفُ

وقال يهنّئ صديقين له عادا من سفر

عَجَبٌ نَراهُ فسَجّعوا مَن أبدَعا ... قد أشرَقَ القَمَرانِ في وقتٍ معَا
قَمَرانِ قد طَلَعا من الغربِ الذي ... قد كانَ يُعهَدُ مَغرِبًا لا مَطلِعا
فاستأنَسَ الشَرقُ السعيدُ مُسلِّمًا ... واستوحَشَ الغربُ البعيدُ مُودِّعا
غَلَبت على الرّبعِ الشّجيِّ مَسَرّةٌ ... فلَوِ استَطاعَ الى لِقائهما سَعَى
ما زالَ يَهتِفُ بالبِشارةِ والهَنا ... مَن كان يَهتِفُ بالشّكايةِ والدُّعا
وَفدٌ جميلُ الوجهِ أبهَجَ منظَرًا ... ضُرِبت بَشائرُهُ فأبهَجَ مَسمَعا
طابَ الفُؤادُ بهِ كعافيةٍ أتت ... من بعد سُقمٍ قد أضرّ وأوجَعا
يا أيُّها الدارُ اخلَعي ثوبَ الأسَى ... فاليومَ قد مَسحَ الزمانُ الأدمُعا
وعَسَى الذي جَمَعَ الأحبّةَ مرّةً ... أن لا يَعودَ مُفرِّقًا ما جَمّعا

وقال يرثي الامير مرادًا اللمعيّ مدبر قضاء المتن وكان قد كبا به جواده فسقط قتيلاً

للموتِ يُولَدُ منا كلُّ مَولودِ ... يا أيُّها الأمُّ ربّي الطِّفلَ للدودِ
هل تحسبينَ سريرًا ما توسّدَهُ ... بالليلِ أم نَعشَ ميتٍ غيرِ ملحودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فوقَ التُّرابِ تُرابٌ قد مَشَى وغدَا ... تحتَ التُّرابِ يُغطَّى بالجَلاميدِ
كانت لهُ الأَرضُ أَيّامًا فصارَ لها ... دهرًا طويلَ الليالي غيرَ محدودِ
في ذِمَّةِ اللهِ منـا راحلٌ رَحَلَت ... مَعَهُ القلوبُ رحيـلًا غيرَ مَردودِ
مَضَى على غير ميعـادٍ لِرِحلتِـهِ ... وكانَ من شأنهِ حِفظُ المواعيـدِ
غصنٌ أَنتهُ رياحُ البينِ لافحـةً ... فجفَّ في وقت جَرْيِ الماءِ في العودِ
غالَتْ فغلَّتْ اياديهِ التي خُلِقَت ... للمَكرُماتِ وصُنعِ الخيرِ والجودِ
بدرٌ تَوسَّدَ فوقَ النعشِ مُنطرِحًا ... فأَعجَبْ لبدرٍ على الأَلواحِ مَمدودِ
وأَعجَبْ لجوهرةٍ في التُّربِ نازلةٍ ... وأَعجَبْ لسيفٍ بطَيِّ اللحدِ مَغمودِ
هذا الذي حِلمُ مَعْنٍ من شمائلِهِ ... من سَطْوةِ البينِ لاقَى ظُلمَ نُمرُودِ
اصابهُ البينُ في شَرْخِ الصِبا عَبَثًا ... فأَعتاضَ ما كانَ موعودًا بمنقودِ
يا ايها القبرُ تَدرِي مَن اليك أَتَى ... ومَن حَوَيتَ من القومِ الأَماجيدِ
يا قبرُ أَكرِمْ نزيلًا غير مرتحلٍ ... الى زمانِ لبعثِ الناسِ موعودِ
قد صرتَ أَشرَفَ أَرضٍ في مرابعنا ... اذ نلتَ أَشرَفَ مولودٍ ومفقودِ
هذا مُرادُ المُرادي الاميرُ لهُ ... من نِسبةِ اللمعِ اصلٌ غيرُ مجحودِ
زلَّت بهِ قَدَمٌ في الارض فامتلكَت ... أَقدامُهُ في الأَعالي كلَّ توطيـدِ
مضَى الى ربِّهِ الغفّار مُبتهجًا ... وخلَّفَ الناسَ في حُزنٍ وتسهيـدِ
مَناحةٌ عندنا في الارض حافلةٌ ... وعندهُ في الأَعالي بَهجةُ العيدِ
كم نادبٍ بعدَهُ عافَ الحياةَ ولو ... أَعطَتْهُ مُلكَ سُليمانَ بنِ داودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لاخيرَ في عيشةِ الدُّنيا لواجِدِها ... ان كانَ ما يَشتهيهِ غيرَ موجودِ
جُدْنا بدمعٍ على الموتى فما حَمِدوا ... هيهاتِ ما كلُّ ذي جُودٍ بمحمودِ
ما أَغفلَ الحيَّ عمَّا ذاقَ ميِّتُهُ ... وأَغفلَ الميتَ عن نَوحٍ وتعديدِ
قد فاتَ ما فاتَ يا مَن ذابَ من أسفٍ ... فلا تَقُلْ يا لُوَيلاتِ الصِّفا عُودي
بِيضٌ وسُودٌ ليالي الناسِ فارتحلي ... يا أَيُّها البِيضُ جاءَت نَوْبةُ السُّودِ

وقال يهنئ راشد باشا بدخول شهر رمضان

جاءَ الصيامُ قريرَ العين مُبتَهِجًا ... بمن تنالُ بهِ زُوَّارُهُ شَرَفا
ويشتهي العيدُ من شوقٍ لرؤيتهِ ... لو يُجعَلُ الصومُ يومًا واحدًا وكَفَى
هذا الوزيرُ الذي جلَّت مَهابتُهُ ... فقِفْ لديهِ كمن في الكَعْبةِ اعتكَفا
وقُلْ لهُ عِشتَ أعوامًا على عَدَدِ ال ... ساعاتِ من شهرهِ بالعزِّ مُكتَنِفا
وحيِّ بيروت بالبُشرَى فقد حَصَلَت ... على الذي منهُ كانت تشتهي سَلَفا
يا طالما صبرت حتى أتَى فَرَجٌ ... اذ كلُّ امرٍ على ميقاتهِ وَقَفا
اعطَى دِمَشْقَ نصيبًا من إقامتهِ ... ومثلَ ذلك في بيروت فانتَصَفا
كالشمس تَقسِمُ للارضِ الزمانَ متَى ... ما فارقَت طَرَفًا منها تَزُرْ طَرَفا
قد سابقَ العيدَ عيدٌ عندنا طربت ... بهِ نفوسٌ لها وِرْدُ الهناءِ صَفَا
هذا تدومُ على الأيَّامِ بَهجتُهُ ... لنا وهذا بيومٍ مرَّ وانصرَفا

وقال يجيب الشيخ عبد الرحمن الصوفي الزيلعي عن قصيدة امتدحهُ بها

منازلَ عُسفانٍ فدتكِ المنازلُ ... أراجعةٌ تلك الليالي الأوائلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهل ظَبَياتُ البان أَصبحنَ بعدنا ... أَوانِسَ ام كالعهد هُنَّ جوافِلُ
سَقَى الطَّلُّ هاتيكَ الربوعَ وان يكن ... سقاني بها من صَيِّبِ الدَّمعِ وابِلُ
يُسلسِلُ دمعي بارقُ الحيِّ مَوهِنًا ... وتُضرِمُ أَنفاسي الصَّبا والشمائِلُ
اذا ملكَت ايدي الهوَى قلبَ عاشقٍ ... فأَهوَنُ شيءٍ ما تقولُ العواذِلُ
وأَعذَبُ شيءٍ في الزمانِ أَحبَّةٌ ... نزورُكَ او تأتيك منها رسائلُ
اتتني بلا وعدٍ رسالةُ فاضلٍ ... لهُ ولها حقَّت عليَّ فَواضِلُ
بيوتٌ من الأَشواق فيها مجامرٌ ... ولكنَّها للأُنسِ عندي مَناهِلُ
لَعِبنَ بقلبي اذ حَلَلنَ بِمسمَعي ... كما لَعِبت بالمُعرَباتِ العوامِلُ
ذكرتُ الحريريَّ الذي اليوم عندنا ... تلوحُ على الصوفيِّ منهُ شَمائِلُ
لهُ النظم والنثر الذي طاب لفظهُ ... ومعناهُ لطفًا فهو للحسن شامِلُ
حكمنا لهُ بالمكرُماتِ على هُدًى ... من الحقِّ اذ قامت لدَينا الدَّلائِلُ
سَبوقٌ الى الغاياتِ قصَّرتُ دونهُ ... وكيفَ يُباري فارسَ الخيلِ راجِلُ
تفضَّلَ بالمدحِ الذي هُوَ أَهلُهُ ... كريمٌ الى أَوجِ الكرامةِ واصِلُ
وأَثنَى بها فيهِ فكان كأَنَّهُ ... بذاكَ يُناجي نفسَهُ وَهْوَ غافِلُ
ثناهُ اراهُ باطلًا غير أَنَّني ... أَرَى سَوْءَةً لو قلتُ ذلكَ باطِلُ
فأَسكُتُ عن هذا وذاكَ تأَدُّبًا ... وكم من سكوتٍ قد تمنَّاهُ قائِلُ

وقال يجيب محمد عثمان افندي بالقاهرة عن ابياتٍ بعث بها اليه

أَهدَى من الثمر الجنيِّ قُطوفا ... يبقى جَناها مَربَعًا ومَصيفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صُحُفٌ توهَّمتُ الرَّقيعَ رِقاعَها ... لمَّا توهَّمتُ النُّجومَ حُروفا
كُتِبَت بأقلامٍ حَكَينَ ذَوابلاً ... تَختالُ في أيدٍ حَكَينَ سُيوفا
تجلو لنا بعد الطَّريفِ تَليدَها ... وتزيدُنا فوق التليدِ طريفا
قامَت تَزُفُّ بناتِ غَرْبٍ اصبحت ... كبناتِ عُربٍ قد خَزَمْنَ أُنوفا
سَيَّارةٌ تَطوي البِلادَ مُقيمةً ... في هودَجٍ أُرخَت عليهِ سُجوفا
آياتُ حَقٍّ قد اتت لمحمَّدٍ ... بشهادةٍ لا تقبَل التحريفا
لم يكفِهِ جَلَبُ النُّضار سبائكًا ... للناسِ حتى صاغَ منهُ شُنوفا

وقال يعزّي احد اصدقائهِ بعزيزٍ لهُ توفي

نَهنِهْ دموعك أيُّها الباكي فما ... تُطفي الدموعُ لَظَى ولا تُروي ظَما
واعلم بأنَّ الدمعَ يُصبح جمرةً ... ان مَسَّ جمرًا في فؤادكَ مُضرَما
كم ضاعَ دمعٌ في الزمان وقد جرَى ... عَبَثًا ولا عجبٌ فكم ضاعت دِما
ان كان قد ضاعَ البكاءُ فلا تُضِعْ ... زَمَنَ البُكاءِ فذاك أفضلُ مَغنَما
نبكي لبدر الارض حين أصابهُ ال ... خَسفُ الذي يجري على بدر السَّما
كلٌّ يصيرُ الى الفناءِ كما نرَى ... حتى يكادَ الدهرُ يُفني الأنجُما
لا يَعدَمُ الأحزانَ في الدُّنيا سِوَى ... قلبٍ يكونُ من الاحبَّةِ مُعدَما
ان كنتَ لا ترضى بفُرقةِ صاحبٍ ... فاخرُجْ بهِ منها وكن حامي الحِمَى
سَقَمٌ قديمُ العهد في الدُّنيا ولا ... يُرجى شفاءُ الداءِ حينَ استحكَما
واذا اعتَرَى الظَّرفَ الفَسادُ لذاتهِ ... كيف الرجاءُ لما بهِ ان يسلما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاجعل من السَّلوى لنفسكَ مطعمًا وأعقِدْ من الصبر المُصفَّى مَرهَما
والصبر لو ادركتَ قيمةَ نفعهِ أعطيتَ دينارًا لتأخُذَ دِرهما

وقال يمدح نصر الله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

لا الدُّرُّ دُرٌّ ولا المَرجانُ مَرجانُ اذا نَطَقتَ ولا للدُّرِّ أثمانُ
وحيثُما كُنتَ بُستانٌ تُخالُ بهِ جَنَّاتُ عَدْنٍ فما لُبنانُ لُبنانُ
وكلُّ شهرٍ ربيعٌ منكَ نَحسَبُهُ حتَّى كأنَّ جميع الدهر نَيسانُ
وانت فيها ترَى افكارُنا مَلَكٌ يبدو وفيها ترَى الأبصارُ انسانُ
يا أيُّها القَمَرُ المسعودُ طالعُهُ بدرُ السماءِ متى أشرقتَ كيوانُ
كأنَّما السَّعدُ لمَّا جئتَ زائرَنا طِرسٌ وانتَ لذاك الطِّرسِ عُنوانُ
أتَى بكَ اللهُ والأيَّامُ مُدنَفةٌ فكُنتَ انت لها رَوحٌ وريحانُ
وقال فيها لسانُ الحال عن ثِقةٍ هذا على حِكمةِ الرحمن بُرهانُ
اقبلتَ في موكِبٍ كانت تجولُ بهِ خيلٌ لها في صُدور القومِ مَيدانُ
والناسُ بين الرَّجا والخوفِ واقفةٌ كموقِفٍ فيهِ للأعمالِ ميزانُ
قد قُمتَ في جَبَلٍ منكَ النجاةُ بهِ كذلك الفُلْكِ لمَّا فاضَ طُوفانُ
عليك رايةُ إقبالٍ وحَولكَ من ملائكِ العَرْشِ أنصارٌ وأعوانُ
في راحَتيكَ من اللُّطفِ البديعِ لنا ماءٌ ومن بأسك المرهوبِ نيرانُ
لولم يَقُدْ لكَ أعناقَ الملا رَهَبٌ لَقادَها منكَ إجمالٌ وإحسانُ
حيَّا الحيا حَلَبَ الشَّهباءَ كم نبتَت في روضها الناضرِ الأغصانِ أغصانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هاتيك بُستانٌ أفرادٍ به شَجَرٌ ... من خِصْبِهِ كلُّ عودٍ منهُ بُستانُ
يا سيفَ دَولةِ عُثمانَ المنيف على ... مَن سيفُ دولتهِ أنشاهُ حَمدانُ
لو ابتغى أحمدُ الكِنديُّ مدحَكَ لم ... تَقُم لهُ في وفاءِ الحقِّ أركانُ
أقامَ شأنَكَ بين الناس مرتفعاً ... من كلِّ يومٍ لهُ في خَلقهِ شانُ
ان كانَ غيرُك تكفيهِ لِمادحهِ ... قصيدةٌ لم يكن يكفيكَ ديوانُ

وقال في شَغَبٍ ثار على الامير ملحم رسلان

بُروقٌ قد تخلّلها رُعودُ ... فظُنَّ ورآها مَطَرٌ شديدُ
وهُوجُ عواصفٍ ثارت فكادت ... جِبالُ الشوفِ من قَلَقٍ تميدُ
وسُحبٌ أطبقَت ولها دُخانٌ ... الى أوجِ السماءِ لهُ صُعودُ
وقد ثارَ العَجاجُ بارضِ قومٍ ... عليهم منهُ قد خفقَت بُنودُ
تَرادَفَ كلُّ ذلك ثُمَّ ولّى ... كَذوبِ الثلجِ وانخذَلَ الحَسودُ
رَقَدنا والأَماني السُّودُ بِيضٌ ... وقُمنا والوُجوهُ البِيضُ سُودُ
اذا أعطى الفتى مَولاهُ عَوْنًا ... تُقصِّرُ عن مَضرَّتهِ العبيدُ
وامرُ اللهِ يَغلِبُ كلَّ أمرٍ ... فلا مَلِكٌ يُعَدُّ ولا جُنودُ
حَماكَ أبا المجيدِ حُسامُ رَبٍّ ... لديهِ يُشبِهُ الخَشَبَ الحديدُ
ودِرعٌ نَسجُ داودٍ منيعٌ ... بنصرِ اللهِ منعَتهُ تزيدُ
لقد كثُرَت من القوم الدعاوي ... ولكن لم تُؤيِّدها الشهودُ
ولو صحَّ الكلامُ بلا بَيانٍ ... بَلَغتُ من الدعاوي ما أُريدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَمَدتَ فما نَدِمتَ لكَيدِ قومٍ ... لهم نَدَمٌ ولكن لا يُفيدُ
اذا حَجَرٌ رَمَيتَ بهِ عَمُودًا ... تَراهُ نحو راميهِ يَعودُ
وكم شَرَكٍ تُصادُ بهِ ظِباءٌ ... ولكن لا تُصادُ بهِ الأُسودُ
وليسَ السيفُ يَقطَعُ في دُروعٍ ... اذا قُطِعَت بضربتهِ الجُلودُ
وأَيُّ الناس يُرضي كلَّ نفسٍ ... وبين هوَى النفوس مدًى بَعيدُ
ومن قَصَدَ الرضَى للناس طُرًّا ... كمن في الدهر يُطمعُهُ الخُلودُ
وكم شاكٍ من الرحمن حتّى ... عليهِ الكُفرُ يَغلِبُ والجُحودُ
يَسُنُّ لهُ الوُقوفَ على حُدودٍ ... فتُزعِجُ نفسَهُ تلكَ الحُدودُ

ولهُ

نَحْنُ النَّصارَى آلُ عِيسَى المُنتَمي ... حَسَبَ التأَنُّسِ للبتولةِ مَريَمِ
وَهُوَ الإِلهُ ابنُ الإِلهِ وروحُهُ ... فثلاثةٌ في واحدٍ لم تُقسَمِ
للآبِ لاهوتُ ابنهِ وَكذا ابنُهُ ... وكذا هما والروحُ تحتَ تَقنُّمِ
كالشمسِ يَظهَرُ جِرمُها بشُعاعها ... وبحَرِّها والكُلُّ شمسٌ فاعلَمِ
واللهُ يَشهَدُ هكذا بالحقِّ في ... سِفرٍ لتوراةِ الكليمِ مُسلَّمِ
عن آدَمٍ قد قالَ صارَ كواحِدٍ ... منّا بلفظِ الجمعِ من ذاكَ الفمِ
خَلَقَ البسيطةَ واحدًا في جوهرٍ ... أَحَدٍ لخِدمةِ آدَمَ المُستَخدَمِ
لكنْ عَصاهُ بزَلَّةٍ لا تنمحي ... الاَّ بإِرسالِ ابنِهِ المُتجسِّمِ
فأَتَى وخلَّصَهُ وخلَّصَ نَسلَهُ ... ذاكَ المخلِّصُ من عذابِ جهنَّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وشفى من البلوى وفتح أعينا ... وأقام ميتا مثل بالي الأعظم
هذا مسيح الله فادينا الذي ... صلبته طائفة اليهود كمجرم
بطبيعة بشرية قد ألمت ... وطبيعة اللاهوت لم تتألم
حمل الجراح بنفسه متعمدا ... حتى تكون لجرحنا كالمرهم
قد كان ذلك منه طوعا وهو قد ... وافى له يفديه بالدم بالدم
من قال للأعدا انا هو فانهوا ... صرعى أليس بقادر أن يحتمي
لو لم يرد لم يأت قط فانه ... أدرى بذا في علمه المتقدم
لاهوته المالي الوجود اذا اكتسى ... جسما فهل ضرر له بتجسم
واذا تألم هل على اللاهوت من ... ألم فليس الله بالمتألم
لكنه قد شاء ذاك لحكمة ... سبقت بغامض علمه المستحكم
فأتى المسيح بامره متجسدا ... من خير سبط في اليهود مكرم
متنازلا متذللا متواضعا ... متصاغرا رغما على المتعظم
وهو الاله الأعظم الآتي لنا ... من نسل داود النبي الملهم
اعطته توراة الكليم شهادة ... وشهادة لم تكتم
وكذلك القرآن يشهد أنه ... بالحق روح الله حل بمريم
وكتابه الإنجيل حق واضح ... لا ريب فيه ولا سبيل لمتهم
في كل طائفة وقطر واحد ... ما بين أصل عندهم ومترجم
كم في النصارى شيعة قد ناقضت ... أخرى وقد حكمت بما لم تحكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سبعونَ او مِئةٌ من الأحزابِ في ... خُلْفٍ على لَزَمٍ وما لم يَلزَمِ
يا طالما ٱختَلَفوا فما ٱتّفقوا على ... شيءٍ سِواهُ فغيرُهُ لم يَسلَمِ
كم آيةٍ فيهِ تُخالفُ بعضَهم ... لكن على تغييرها لم يُقدِمِ
ولَئِنْ اخلَّ بها فأنّي وافقتْ ... نقلَ النقيضِ ونَصُّها لم يُخرَمِ
ولَوِ ٱستُبِينَ بضبطةٍ لرأيتَهُ ... نُسَخًا بهنَّ النقلُ لم يتقوَّمِ
واذا تعطَّلَ كُلُّهنَّ فقُلْ لنا ... كيفَ الصحيحُ واينَ يُوجَدُ وٱسلَمِ
والحالُ أنَّ لهُ كذا الفًا من ال ... نُسَخِ التي ٱتّفقت بضبطٍ مُحكَمِ
يَرضَى النقيضُ نقيضَهُ كنظيرهِ ... فيهنَّ وَهْوَ عليهِ غيرُ مُسلِمِ
واذا ٱفترَضناهُ حديثًا باطلًا ... ضَبَطوهُ نقلًا كالطِرازِ المُعلَمِ
كحديثِ عنترةِ الفوارسِ وٱبنِ ذي ... يَزَنٍ وبعضٍ من رِجالِ الدَّيلَمِ
فتُرَى لَوَ ٱنَّ الأصمعيَّ رَوَى الذي ... نجدٌ رَواهُ من الحديثِ المُتهَمِ
وأبا عُبيدَةَ مثلَهُ وجُهَينةً ... وسِواهما من كاتبٍ ومُترجِمِ
هل يستوي النقلُ الذي أدّى بهِ ... نقضُ الرُّواةِ فصارَ كالمتهدِّمِ
ولَوِ الحواريُّونَ نَصُّوهُ على ... قَدَرٍ بمُجتمَعٍ لهم ومُخيَّمِ
جعلوهُ في التعبيرِ لفظًا واحدًا ... لا فرقَ فيهِ لناظرِ المُتوسِّمِ
ولَوَ ٱنّهم كتبوا كما شاءَ الهوَى ... شُقَّ الكتابُ لكِذْبهِ وبهِ رُمِي
ولكانَ في التأريخِ ما هُوَ ضِدُّهم ... دَحضًا وضِدُّ مسيحِهم كمُسيلِمِ
او كانَ سُطِّرَ بعدَ حينٍ مثلما ... قد ظَنَّ بعضُ الناسِ ظَنَّ مُرجِّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هل مَنْ يُصدِّقُهُ ويترُكُ دِينَهُ ... بسَماعِهِ عن حادثٍ مُتردِّمِ
وإذا تقرَّر بعدَ ذلك أنَّهُ ... هذا الصحيحُ وأنَّهُ لم يُثلَمِ
لَزِمَت بهِ ثِقَةُ الجميعِ بأنَّهُ ... حقٌّ وغيرَ الحقِّ لم يتكلَّمِ
واستلزمَ التصحيحُ إقرارًا بما ... في طيِّهِ كاللازمِ المستلزِمِ
فتعيَّنَ الايمانُ فيهِ بكلِّ ما ... يرويهِ تصديقًا بغيرِ توهُّمِ
وغدا المُماري في المسيحِ كأنَّهُ ... في الشمسِ مارَى في الضُّحى المُتبسِّمِ
وتعطَّلَت آراءُ كلِّ مكذِّبٍ ... ومُفنِّدٍ ومُرجِّمٍ ومُنجِّمِ
شَهِدَت عجائبُهُ لهُ في عصرِهِ ... فدرَى الحكيمُ وتاهَ من لم يفهمِ
ولنا عليهِ أدِلَّةٌ قطعيَّةٌ ... عقلًا ونقلًا ليسَ قطعَ تحكُّمِ
قد جاءَ لا سيفٌ ولا رُمحٌ ولا ... فرَسٌ ولا شيءٌ يُباعُ بدِرْهَمِ
يأوي المغارةَ مثلَ راعي الضأنِ لا ... راعي المالكِ في السريرِ الأعظَمِ
وهوَ ابنُ يوسفَ لا ابنُ قيصرَ عندَهم ... يغزو بجيشٍ في البلادِ عرَمرَمِ
فأتاهُ من شعبِ اليهودِ جماعةٌ ... كانوا على الدِّينِ التليدِ الأقدَمِ
وتبرَّأوا من دِينِ موسى صاحبِ ال ... طُّورِ المكلِّمِ في الغَمامِ الأدهَمِ
وتباعَدوا من قومِهم بمذلَّةٍ ... يأبونَ كلَّ كرامةٍ وتنعُّمِ
وتعلَّقوا بحبالِ مِسكينٍ أتى ... بالذُّلِّ مثلَ السائلِ المُسترحِمِ
قالوا هوَ ابنُ اللهِ جهرًا والعِدَى ... من حولِهم مثلُ الذِّئابِ الحُوَّمِ
والناسُ بين عواذِلٍ وعواذِرٍ ... لهمُ وبين مُحلِّلٍ وحُرِّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما غرَّكمْ يا قومُ فيهِ أَسيفُهُ ... امرٌ جاهُهُ امرٌ مالُهُ في الأَنعُمِ
هُوَ ساحرٌ يُطغي فقالوا لم نَجِدْ ... من ساحرٍ يُجيي الرميمَ بطَلْسَمِ
كانت رِجالُ اللهِ تُحيي ميِّتًا ... بصلاتِها ودُعائِها المُتقدِّمِ
ونَراهُ يُحيي المائتين بأمرهِ ... فهوَ الالهُ ومَنْ تَشكَّكَ يَندَمِ
ولَئِنْ همُ انخَدَعوا لغَفْلتِهم فقد ... ضَعُفَتْ عُقولهمُ كمَنْ لم يَحلُمِ
فتُرَى بما خَدَعوا البِلادَ ومَن بها ... من عالِمٍ يُفتي ومن مُتعلِّمِ
فاذا اعتَبَرْنا ما ذكرتُ بدا لنا ... بالحقِّ وجهُ الحقِّ غيرَ مُلثَّمِ
وهُوَ الدليلُ لنا على إثباتهِ ... كالشمسِ تَطلُعُ في سماءِ الأَنجُمِ
ولكُلِّ مُعترِضٍ علينا مِنَّةٌ ... ان كانَ يَدحَضُهُ بقولٍ مُلزِمِ

وقال عن لسان صاحبه له يمدح احد ارباب المناصب بالقدس الشريف

اذا أُعيتْ مُكافأةُ الجميلِ ... فلا تَغفُلْ عن الشُّكرِ الجَزيلِ
وأَوفَى الشكرِ ما أَعلنتَ خطًّا ... فذاكَ يدومُ جيلًا بعد جيلِ
عليَّ ديونُ شكرٍ ليسَ تُقضَى ... ولو قُسِمَت على دهرٍ طويلِ
ولكن ربُّها سَمْحٌ كريمٌ ... فيعذِرُني ويَرضَى بالقليلِ
على القدسِ الشريفِ لنا سلامٌ ... يُرَدِّدُ في الصَّباحِ وفي الأَصيلِ
لقد نزَلَ الشريفُ على شريفٍ ... فأَكرِمْ بالمَنازِلِ والنزيلِ
رسولٌ لو جَهِلنا مُرسِليهِ ... أَرانا فضلَهم فضلُ الرسولِ
وهل يَخفَى الصَّباحُ على بصيرٍ ... فيحتاجَ النهارُ الى دليلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لنا من فَيض غَيرتهِ رِواقٌ ... نَعِمنا منهُ في ظِلٍّ ظليلِ
يَفيضُ بكُلِّ عامٍ نيلُ مِصرٍ ... ومنهُ كُلَّ يومٍ فَيضُ نيلِ
وليسَ الجودُ بالأَموالِ جودًا ... ولكنِ بالبَشاشةِ والقَبُولِ
اذا كان الكريمُ عَبُوسَ وجهٍ ... فما أَحلَى البَشاشةَ في البخيلِ

وقال في مثل ذلك معرّضًا بذكر اغراض

دَعْني فلستُ على الزمانِ بعاتبِ ... ليسَ الزمانُ كما علمتَ بصاحِبِ
واذا وعدتَ النفسَ فيهِ براحةٍ ... وَعَدَتْكَ أَن تُثنَى بِخَجْلةِ كاذبِ
كَثُرت نَوائبُهُ عليَّ وإنّما ... أُلفيتُ منها مَلجَأً للهارِبِ
مولَى ظَفِرتُ بوُدِّهِ متباعدًا ... فرَجوتُ منهُ وسيلةَ المُتقارِبِ
وطَمِعتُ منهُ على البِعادِ بضَوئِهِ ... اذ تلك عادةُ كلِّ نجمٍ ثاقِبِ
هو عِصمةُ الداعي وغَوثُ الملتجي ... وكِفايةُ الراجي وكَنزُ الطالِبِ
في كفِّهِ البيضاءِ خمسُ انامل ... يدعونها في الأَرضِ خمسَ سَحائِبِ
تُروي القريبَ من الجوانب حَولها ... وتَسوقُ عارِضَها لبُعدِ جانِبِ
مولايَ إني قد دعوتكَ دَعوةً ... بلسانِ قلبٍ لا لسانِ مُخاطِبِ
نَقَشَ الرَّجاءَ على فُؤادي أَسطُرًا ... أَجلَى وأَثبَتَ من مِداد الكاتِبِ
ما ضرَّنا ان كُنتَ لستَ بحاضرٍ ... فينا وفضلُ نَداكَ ليسَ بغائِبِ
في قُبَّةِ الأَفلاكِ بدرٌ واحدٌ ... يكفي لضوءِ مَشارقٍ ومَغارِبِ
قُلِّدتَ سيفَ نِيابةٍ شرَّفتَهُ ... حتى أَريتَ الناسَ فضلَ النائِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

للسيفِ فضلٌ في المَضاءِ وإنّما لا يَقبَلُ الإنكارَ فضلُ الضارِبِ

وقال في جواب رسالةٍ من بعض اصحابه وهي آخر ما كتبه بخطّه

رِسالةُ فاضلٍ وَرَدَت فكانت أَحَبَّ الَيَّ من تُحَفِ الهَدايا
أَبانت عن مَوَدَّتِهِ صريحًا وعمَّا فيهِ من كَرَمِ السجايا
فَضَضتُ خِتامَها فلقيتُ منهُ لَطائفَ أَبرزَت سعدَ الخَبايا
وأَبدَت طَيُّها سِرًّا بديعًا يُنادي كم خَبايا في الزوايا
لَئِن تكُ غيرَ صادقةٍ بمدحي لقد صَدَقَت بإخلاص الطَّوايا
وحقَّ لهُ الثناءُ على صِفاتٍ فَضائلُها مُسلَّمةُ القضايا
انا كالآلِ يُحسَبُ عينَ ماءٍ فتتَّخِذُ العِطاشُ لهُ الرَّوايا
وقد يُغني التوهُّمُ عن يقينٍ وحُسنُ الصِّيتِ عن حُسن المزايا
مَضَى مَن كان للتَّقريظ أَهلًا وأَدبَرَ كُلُّ طَلَّاعِ الثَّنايا
وقد عاد التُرابُ الى تُرابٍ وأَصبَحتِ المُنَى بِيَدِ المَنايا
اتى مَن قبلَنا دُنياهُ بِكرًا فأَدرَكَ عندها بِكْرَ العَطايا
فكان القومُ في الدُّنيا ملوكًا ونحن اليومَ من بعض الرَّعايا

وقال يهنئ فرنسيس افندي المرّاش عن قصيدةٍ ارسلها اليه بعد اعتلالهِ يعزّيهِ عن مرضهِ ويشكو اليهِ دمعةً اصابتهُ في عينيهِ

طال النوَى وتوالَى الدهرُ والأَمَدُ بعد الفراق وقلَّ الصبرُ والجَلَدُ
والصبرُ لو أَنَّهُ في ذاتهِ عَسَلٌ لصارَ كالصبر مهما طالتِ المُدَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَعَمَّدَ الدهرُ لي سوءًا بُليتُ بهِ ... والدهرُ ليسَ بناجٍ عندَهُ أحَدُ
قد كانَ لي جَسَدٌ قبلاً أعيشُ بهِ ... واليومَ قد صارَ نِصفًا ذلكَ الجَسَدُ
والحمدُ للهِ شكوَى الجسمِ هيِّنةٌ ... ما دامَ يَسلَمُ منّا العقلُ والرَّشَدُ
فليسَ يَجزَعُ من في كفِّهِ شَلَلٌ ... وليسَ يَجزَعُ من في عينهِ رَمَدُ
لَنا بذي الأرضِ أيّامٌ تمرُّ بنا ... أحلاهُنّا كبريدِ الخيلِ تَطَّرِدُ
وكلُّ أمرٍ لهُ في دهرنا أجَلٌ ... فلا يدومُ بهِ صفوٌ ولا كَمَدُ
حُلمٌ تروَّعَ تحتَ الليلِ ناظِرُهُ ... فزالَ عندَ انجلاءِ الصُّبحِ ما يَجِدُ
مَن ليسَ يملِكُ في دفعِ البَلاءِ يدًا ... فما لهُ في سِوَى الصبرِ الجميلِ يدُ

وقال وقد اجاب بها الشيخ حسين النجدي عن ابيات ارسلها اليه

سلامٌ على وادي الأراكِ وحاجرٍ ... وما ثَمَّ من ظبيٍ انيسٍ ونافرِ
ديارٌ لنا فيها من العُربِ جيرةٌ ... كِرامُ جِوارٍ من كرامِ العشائرِ
لقد حالَ عهدُ الوصلِ منّا ومنهمُ ... وما حالَ عهدُ الحبِّ بين الضمائرِ
يُذكِّرُنيهِم كلّما لاحَ بارقٌ ... من الحيِّ يَستَسقي سَحابَ الحَاجرِ
وبي ظبياتٌ في الكثيبِ تمايَلت ... تَصولُ بأهدابِ العيونِ السَّواحرِ
فَواترُ أجفانٍ فتكنَ بمهجتي ... فَوَيلاهُ من فتكِ الجفونِ الفَواترِ
عليهنَّ وَشْيٌ للمَطارِفِ مُذهَبٌ ... يلوحُ على وَشيٍ من الحُسنِ باهرِ
فأُعجِبتُ بالوَشيَينِ حتى تبلَّجت ... خريدةُ حسنٍ نُزِّهَت عن نَظائرِ
نِزارِيّةٌ نَجديّةٌ رَبعيّةٌ ... عليها رِداءٌ من طِرازِ المَحابرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَثنيَ من نحو الحُسَين فأَبرَزَت ... مَحاسِنَ لُطفٍ شوَّقَت كلَّ ناظِرِ
أَبانت صفاءَ السِّرِّ منهُ وأَكَّدَت ... صحيحَ وِدادٍ باطنٍ فيهِ ظاهِرِ
سَقَى اللهُ نجدًا والسلامُ مكرَّرًا ... على أَوَّلٍ من ارض نجدٍ وآخِرِ
أَلا إِنَّ نجدًا للذَّخائر مَعدِنٌ ... نَعَمْ إِنَّ نجدًا مَعدِنٌ للذَّخائرِ
الى الدهر من آثار بَكرٍ وتَغلِبٍ ... إِفاضةُ ذِكرٍ في المَحافِلِ دائرِ
أَلا حبَّذا من أَرض نجدٍ نَسيمةٌ ... وجُرعةُ ماءٍ من شُبَيث الجاذِرِ
ويا حبَّذا ماءَ الجِفارِ وحبَّذا ... رُبوعُ تميمٍ والعِراقِ المُجاوِرِ
أَشوقُ الى تلكَ الديار وذكرها ... على بُعدها شوقَ الغريب المُسافرِ
وإِني لَذو مَشطورِ جسمٍ من الضَّنَى ... وقلبٍ صحيحٍ كاملِ الرأْيِ وافرِ
كثيرُ المُنَى لكن قليلُ بُلوغِها ... وإِنَّ الأَماني من تَعلَّةِ قاصرِ
جَليدٌ على البلوَى صَبورٌ وإِنَّني ... على غير جَهْد الصبر لستُ بقادرِ
ولا ريبَ أَنَّ الصبرَ في الذوق مُرَّةٌ ... مَوارِدُهُ في النفس حلوُ المَصادِرِ

وقال يهنئ الامير ملحم رسلان برتبة شرفٍ وُجّهت اليه

لكلِّ قلبٍ حبيبٌ ظلَّ يَهواهُ ... وأَعظمُ الحبِّ فيهِ حبُّ دُنياهُ
وكلُّ صَبٍّ سيسلو دون عاشقها ... فذاك يبقى هواها طيَّ أَحشاهُ
تَلبَّسَ الناسُ بالأَخلاق واشتَبَهوا ... فالكلُّ قبلَ اختبار النَّقْد أَشباهُ
ومَن تَصدَّى ادعوَى دون بيِّنةٍ ... لصدقهِ سَقَطَت في الحال دَعواهُ
والناسُ صِنفان ذا لحمٌ يَضمُّ دَمًا ... وذا على أَصلهِ طينٌ وأَمواهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والبعض نُطْقٌ وآدابٌ ونادرةٌ ... والبعض ألسِنةٌ تلغو وأفواهُ
تَداوَلَ الشِّعرَ قومٌ جاءَ بعضُهمُ ... بلفظهِ وإلى بعضٌ بمعناهُ
كمَعدِنٍ نال منهُ بعضُنا ذَهَبًا ... والبعضُ نال تُرابًا من بقاياهُ
ان التجارِبَ نَقدٌ للرِّجال فكم ... قد غرَّنا صاحبٌ حتَّى اختبرناهُ
ولم نَجِد كبني رَسلانَ من فئةٍ ... تَرعى وِدادَ صديقٍ ليس تَنساهُ
قومٌ لهم كَرَمُ الأخلاق عن سَلَفٍ ... كمُورِثٍ خَلَفًا دارًا لِسُكناهُ
بَنَوا من المجد بُرجًا فوق أعمدةٍ ... ومُلحِمٌ زادهُ قصرًا وأعلاهُ
مجدٌ قديمٌ لهُ بهراءَ مُرضِعةٌ ... بين العِراقَينِ والنُّعمانُ رَبَّاهُ
لا بِدعَ في الرُّتبة الأُولى اذا وَفَدَت ... من جانب الدولة العُظمَى لمَغناهُ
فهو الحريصُ على إحكام خِدمتها ... بحُكم حقٍّ وعدلٍ منهُ تَرضاهُ
نُهدي الاميرَ التهاني والهناءَ لنا ... بما بهِ جاد مَولانا ومَولاهُ
لنا خِزانةُ عِزٍّ عندَهُ فاذا ... زادت فمهما يَزِدْ فيها أقتَسمناهُ
كَرامةُ الرأس للأعضاءِ شاملةٌ ... كذاك والي الرَّعايا مع رَعاياهُ

وقال يرثي المرحوم يوسف الحلو الطبيب المتوفَّى سنة ١٨٦٩

نحن التُّرابُ الى تُرابٍ نَرجِعُ ... وهُناك نحصُدُ تحتهُ ما نَزرَعُ
يا جامعَ الأموال طولَ حياتهِ ... اين الذي بالأمس كنا نَجمَعُ
لو كانت الدُّنيا لشخصٍ واحدٍ ... ما زال في طَلَب الزيادة يَطمَعُ
فاذا أتاهُ الموتُ أفرَغَ مُلكَهُ ... منها فصار بقِيدِ باعٍ يَقنَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من صالح الأعمال حبّةُ خردلٍ ... أغنى من الكنز العظيم وأنفعُ
هذا رفيقُكَ في الطريقِ وغيرُهُ ... يمضي فليسَ تراهُ حينَ تُوَدِّعُ
ما لي أُنادي واعظًا وأنا الذي ... أحتاجُ وعظًا للمسامعِ يقرعُ
اني أرى عِبَرًا كأني لا أرى ... وإذا سمعتُ كأنني لا أسمعُ
كم ناصحٍ ينهى أخاهُ عن الذي ... هُوَ كلَّ يومٍ لا محالةَ يصنعُ
ما زالَ يعذرُ نفسَهُ في فعلهِ ... ويلومُ فاعلَهُ عليهِ ويردعُ
دُنياكَ أشبهُ بالعروسِ تبرُّجًا ... لكن علينا لا عليها البُرقعُ
فتّانةُ الألباب تخدعُ أهلَها ... كالسحرِ يُطغي مَن يراهُ ويخدعُ
شابت كما شِبنا ولم يكُ عندنا ... للزُّهدِ والسِّلوانِ عنها موضعُ
في قلبِ كلِّ فتًى عليها صَبوةٌ ... تلقى صبابتُها الرُّؤوسَ فتصدعُ
وإذا الصَّبابةُ خيَّمت في ساحةٍ ... ضاقت بموكبِها الجِهاتُ الأربعُ
غلَبت صبابتُنا العقولَ فنالنا ... شِبهُ الجنونِ بهِ نقومُ فنصرعُ
والشيخُ أشبهُ بالغُلامِ كلاهما ... حتّى المماتِ بها شجيٌّ مُولعُ
يا يوسفَ الحلخِ الذي فارقتنا ... أسفًا فراقَ مهاجرٍ لا يرجعُ
أنتَ الرحيمُ على ضريحكَ رحمةٌ ... تسقي ثراهُ كما سقتهُ الأدمعُ
قد كنتَ ترفقُ بالفقيرِ ولم يكُنْ ... في مالِ أربابِ الغِنى لكَ مطمعُ
والأُنسُ عندكَ واللطافةُ ربّما ... تشفي المريضَ بطيبِ نفسٍ تصنعُ
خُلُقٌ تخلّفَ عن أبيكَ ورِثتَهُ ... مُذ كنتَ في الأحضانِ طفلًا ترضعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما زال يَدفَعُ طِبُّكَ الداءَ الذي ... لما اصابكَ لم تَجِدْ ما يَدفَعُ
لَبَّيتَ فَوْرًا دَعوةَ المَلِكِ الذي ... كلُّ النفوس له جميعًا تَخضَعُ
وقَبِلتَ طَوعًا أَمرَ مَن أَرضيتَهُ ... وعلى رِضاهُ مَضَى زَمانُكَ أَجمَعُ
لو كان يَبقَى مَن تَوَدُّ الناسُ ان ... يَحيا بَقِيتَ ولم يَمَسَّكَ مَصرَعُ
لكن عَهِدنا البينَ في غَفَلاتِهِ ... يَنسَى الذين حياتُهم لا تَنفَعُ

وقال يمتدح شيخ الاسلام

شابَ شِعري نظيرَ ما شابَ شَعري ... فبياضُ العِذار بيَّضَ عُذري
كان لي في الشبابِ ليلٌ ولكن ... أَيُّ ليلٍ يكون من غير فجرِ
ولقد قصَّرَت طِوالُ الليالي ... هِمَّتي فانتشا من الطول قِصري
كنتُ صخرًا لدَى الشَّباب ولكن ... صرتُ لما فَقَدتُهُ أُختَ صخرِ
طالَ صبري على الحوادثِ حتى ... صار جاريه دمي عُصارةَ صبرِ
ضَرَبَتني فأَلَّمت لا كضربٍ ... دارَ في النحو بينَ زيدٍ وعمرِو
ضاقَ صدري وما شكوتُ لأني ... لم أَنَلْ بالشكوى سوَى ضيقِ صَدْري
وتمنَّيتُ طيبَ نفسٍ فقالوا ... عند شيخِ الإسلام ذلكَ فأَدْرِ
لُذْ بأَنفاسِهِ الشريفةِ وٱغنَمْ ... بَرَكاتٍ له من العرش تجري
وٱستَلِمْ رُكْنَهُ الذي لكَ منهُ ... يومُ عيدٍ تليهِ ليلةُ قَدْرِ
طُورُ علمٍ لربِّهِ يَتَجَلَّى ... كلَّ يومٍ عليهِ من دون سِترِ
أَطعَمَ المَنَّ لفظُهُ كلَّ سَمعٍ ... وعَصاهُ تلقَّفت كلَّ سِحرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَطرةٌ من نَداهُ بحرٌ ويومٌ ... من رِضاهُ اجلُّ من الف شهرِ
ولنا منهُ نَظرةٌ هيَ تِبرٌ ... تِبرُنا عندهُ قُلامةُ ظُفرِ
بحرُ علمٍ يسقي شرابًا طهورًا ... عندهُ صار جَدوَلاً كلُّ بحرِ
يَغمُرُ اليُمنُ منهُ مُلكًا كبيرًا ... لكبيرٍ في الارضِ مالكِ أمرِ
مَلِكٌ عندهُ لذي العلمِ جاهٌ ... كصنيعِ الرسولِ مع آلِ بدرِ
عبدُ عبدِ العزيز عبدٌ عزيزٌ ... يزدهي عِزَّةً على كلِّ حُرِّ
كلُّ قلبٍ لم ينصرفْ عن وَلاهُ ... بات وَهوَ الأمينُ من كلِّ كسرِ
هذهِ الدولةُ التي يشتهيها ... كلُّ أهلِ الزمان من كلِّ عصرِ
ان تكنْ كلُّ دولةٍ بيتَ شعرٍ ... فَهيَ حرفُ الرَّويِّ من كلِّ شعرِ
ليسَ نفسٌ لا تعرِفُ البخلَ الاَّ ... نفسُ عبد العزيز كنزي وذُخري
ذاك لولاهُ ما نطقتُ بحمدٍ ... لكريمٍ ولا دريتُ بشكرِ

وقال يرثي عزيز قومٍ توفي

قَضَى في خَلقهِ ذو العرشِ أمرا ... فصبرًا أيُّها المحزونُ صَبرا
لَعَمرُ اللهِ إنَّ الصَّبرَ مُرٌّ ... وأكثرُ ما أفادَ يكونُ مُرًّا
وكلُّ حلاوةٍ طَعمٌ شَهيٌّ ... وأكثرُها وَجَدناهُ مُضِرًّا
رماكم يا كِرامَ الناسِ سهمٌ ... أصابَ فتًى سليمَ القلبِ حُرًّا
مَضَى عَجَلاً وخلَّفَ طُولَ حُزنٍ ... يدومُ عليهِ في الأحياءِ دهرا
هو الغصنُ الذي جَنَتِ المَنايا ... عليهِ بقصفهِ ظُلمًا وغَدرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

أَبَرُّ مُهَذَّبٍ قولاً وفعلاً ... وأَفضلُ مُخلِصٍ سرًّا وجهرا
عليكم بالتَّأَسِّي فهو طِبٌّ ... بهِ داءُ الأَسَى في القلب يَبرا
أَقامَ الدُّودُ ينهشُ قلبَ صخرٍ ... وقامت تَندُبُ الخنساءُ صَخرا
فأَفنى الدهرُ صخرًا في بِلاهُ ... وراحت أَدمُعُ الخنساءِ هَدْرا
لكلٍّ هياكل الأَرواحِ هَدْمٌ ... ولو فَسَحَت لها الأَيَّامُ عُمرا
وعيشُ المرءِ حُلمٌ قد تَقَضَّى ... فأَعقبَ حَسْرَةً وأَطالَ ذِكرا
وذاك طريقُنا نمشي عليهِ ... الى دارٍ وراءَ القبرِ أُخرَى
لَعَمرُكَ إِنَّهُ سَفَرٌ طويلٌ ... تَفانَى قيصرٌ فيهِ وكِسرَى
فطُوبَى للذي يَعتَدُّ زادًا ... لهُ حتى يُصيبَ لهُ مَقرًّا
سلامُ اللهِ من أَعلَى سَماهُ ... على صَفَحاتِ ذاكَ الرمسِ يُقرا
حَوَى بدرَ التمامِ وهل سمعتم ... ببدرٍ أَنزَلتهُ النَّاسُ قبرا
سقتهُ مراحمُ الرحمن سُحبًا ... مُؤَرِّخَةً وغيثُ الجُود قطرا

سنة ١٨٧٠

وقال يمدح نصر الله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

بُشراكَ بالخيرِ يا لُبنانُ بُشراكا ... نصرٌ عزيزٌ من الباري تَولاكا
أَقمتَ في ظِلِّهِ المسعودِ مُغتبِطًا ... فلم تكن نُوَبُ الأَحداثِ تَغشاكا
هذا الوزيرُ الذي أَعتزَّت بمَنصِبهِ ... رُباكَ حتَّى غدَت في الارض أَفلاكا
التاركُ السيفَ في أَيدي الطُّغاةِ عِصًا ... والتاركُ الصَّعدَةَ السمراءَ مِسواكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والمُحسِنُ الصُّنعَ في سرٍّ وفي عَلَنٍ ... للخيرِ مُلتزِمًا للشرِّ تَرّاكا
لهُ التصرُّفُ في لُبنانَ مُحتكمًا ... في الأمرِ والنهيِ إطلاقًا وإمساكا
يَقظانُ هَذَّبَ فيهِ كلَّ ذي أَوَدٍ ... حتّى تَظُنَّ وُعولَ النِيقِ نُسّاكا
أَضحى بهِ جَنَّةً طابت مَغارِسُها ... فلم تَكَدْ تُنبِتُ الصحراءُ أشواكا
يا سيدًا قصرَّت فِكري مَعارِجُهُ ... فما أَنالُ لهُ بالوصفِ إدراكا
أَعطاكَ ذو العرشِ حظًّا في الأنامِ بهِ ... فُزْتَ بأَسنَى العَطايا حينَ أَعطاكا
فلا تزَلْ في حِمانا غَيثَ مَعدِلةٍ ... تُحيي البِلادَ بما أَجرَتهُ كفّاكا
حتّى تقولَ جِبالُ الارضِ حاسدةً ... لُبنانَ يا ليتَنا إيّاكَ طُوباكا

وقال يرثي المرحوم خليل مشاقة المتوفّى سنة ١٨٧٠

لَعَمرُكَ ليسَ في الدُّنيا خليلُ ... يدومُ ولا يُقيمُ بها نزيلُ
فُرادَى او جُموعًا كلَّ يومٍ ... لنا عنها الى الأُخرَى رحيلُ
لنا في أَرضِنا عمرٌ قصيرٌ ... ولكن عندنا أَملٌ طويلُ
وآمالُ الفتى أَوهامُ فكرٍ ... تلوحُ لهُ ويمتنعُ الحصولُ
رحيلٌ مُمكِنٌ في كلِّ يومٍ ... يُعارِضُهُ بقاءٌ مُستحيلُ
وكلٌّ حينَ دَعْوتِهِ يُلبّي ... اذا ما جاءَهُ ذاكَ الرسولُ
كما لملوكنا دُوَلٌ علينا ... عليهم للقضا دُوَلٌ تدولُ
وقد يتقدَّمُ المَلِكُ المُعلَّى ... وقد يتأَخَّرُ العبدُ الذَّليلُ
مَلِلتُ نَوائبَ الأَيّامِ حتّى ... غَضِبتُ بها على عيشٍ يطولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حياةٌ شابَها كَدَرٌ كثيرٌ ... وفي أثنائِها صفوٌ قليلُ
وكُنتُ تركتُ نظمَ الشعرِ دهرًا ... لحالٍ دونَ مأخَذِهِ تَحُولُ
وما أنا والفريضُ وصِرتُ شطرًا ... فراحَ هناكَ ميزاني يَعُولُ
ولم يَكْفِ النوائبَ شطرُ جِسمي ... فقلبي اليومَ مشطورٌ عليلُ
لقد نُعِيَ الخليلُ صباحَ يومٍ ... بهِ كَثُرَ التلهُّفُ والعويلُ
خليلٌ كانَ لي نِعْمَ المُصافي ... تَلاقَى الأُنسُ فيهِ والجميلُ
وكان وِدادُهُ الذهبَ المصفَّى ... يزيدُ جِلاءَهُ الزَّمَنُ المُحِيلُ
أَفَلتَ اليومَ يا نجمَ الدَّياجي ... على عَجَلٍ وما حانَ الأُفولُ
دهاكَ البينُ في أَندَى شَبابٍ ... كغُصنِ البانِ أدرَكَهُ الذُّبولُ
تركتَ بني مُشاقةَ في نُواحٍ ... عليهِ الصُّحُ يمضي والأَصيلُ
بَكَوكَ بأَدمُعٍ نَفِدَت وجَفَّت ... فكانَ من الدِّماءِ لها بديلُ
ومِثلُكَ مَن يَقِلُّ الدمعُ فيهِ ... ولو أَنَّ السَّحابَ لهُ مَسِيلُ
عَهِدتُكَ ليس تَغفُلُ عن مُنادٍ ... اذا ما نابَهُ الخَطبُ الثقيلُ
وتَجهَدُ في منافعِ كُلِّ داعٍ ... كأَنَّكَ بالنجاحِ لهُ كفيلُ
وفيكَ معَ الشَّبابِ وَقارُ نفسٍ ... رَصينٌ ليسَ تبلُغُهُ الكهولُ
وجاهٌ عندَ أَهلِ الجاهِ يسمو ... ومنزلةٌ لها شأنٌ جليلُ
سَليلُ أَبيكَ ابرهيمَ حَسْبي ... وحَسْبُكَ حيثُ أَنتَ لهُ سَليلُ
حَيي بكَ ذِكرُهُ المشهورُ فينا ... فزالَ وذِكرُهُ ما لا يزولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبينكما مع النسب اشتراك بتسمية لها الشرف الجزيل
فكنت نظيرة قبلا وأمسى بفردوس البقا لكما حلول
فقلت مؤرخا بأجل دار امام العرش قد قام الخليل

وسئل ابيات استغاثة تنقش في دار لبعض الاكابر فقال:

دعوت جنح الدجى مولاي مبتهلا وهو المجيب لمن نادى ومن سألا
يا أرحم الراحمين المستغاث به عند البلاء الذي قد ضيق السبلا
اني على جودك الطامي اتكلت وهل يخيب عبد على الطافك اتكلا
انت القدير الذي تخشى مهابته وترجف الأرض منه والسما وجلا
من ذا الذي ليس يخشى منك مرتعدا خوفا ولو كان يحكي قلبه الجبلا
ومن يحل أمورا انت عاقدها ومن يرد قضاء منك قد نزلا
انت الكريم الذي من فضل نعمته يرجى العطاء وأما من سواك فلا
انت الحليم الذي يرجى تجاوزه عن جهل عبد أساء القول والعملا
من رام ان يبتني قصرا يدوم له فليبن عندك قصرا في السماء علا
ومن اراد الغنى الباقي له ابدا يطلب غناك ولا يبغي به بدلا

وله في رثاء ولده المرحوم الشيخ حبيب وهي آخر شعر قاله

ذهب الحبيب فيا حشاشة ذوبي أسفا عليه ويا دموع أجيبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ربّيتُهُ للبينِ حتى جاءَهُ ... في جنحِ ليلٍ خاطفًا كالذيبِ
يا أيّها الأمُّ الحزينةُ أجملي ... صبرًا فانّ الصبرَ خيرُ طبيبِ
لا تخلَعي ثوبَ الحِدادِ ولازِمي ... ندبًا عليهِ يليقُ بالمندوبِ
هذا هُوَ الغُصنُ الرطيبُ اصابهُ ... سهمُ القضاءِ فماتَ غيرَ رطيبِ
مَنْ للكِتابةِ والحِسابةِ بعدَهُ ... ولِصحّةِ التدبيرِ والتدريبِ
لا أستحي إنْ قُلتُ قَلَّ نظيرُهُ ... بينَ الرجالِ فلستُ غيرَ مُصيبِ
والمرءُ يُطلِقُ في الكلامِ لسانَهُ ... ان كانَ لا يخشَى من التكذيبِ
إنّي وَقفتُ على جوانبِ قبرِهِ ... أسقي ثراهُ بمدمعي المصبوبِ
ولقد كتبتُ لهُ على صَفحاتِهِ ... يا لَوْعتي من ذلكَ المكتوبِ
لَكَ يا ضريحُ كرامةٌ ومحبّةٌ ... عندي لأنّكَ قد حَويتَ حبيبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في بعض ما وُجِد لهُ من المقطّعات

قال في جواب تقريظٍ اتاهُ من محمود افندي نسيب ناظر ديوان دمشق

لله يا فاضلاً تحيا النفوسُ بهِ ... لُطفًا ويخضرُّ من أنفاسِهِ العُودُ
شكرتُ فضلَكَ يا محمودُ معترفًا ... بهِ فأنتَ على الوجهين محمودُ

ولهُ في مثل ذلك معرّضًا بمعانٍ في نفسهِ

دَعَوتَ شِعرَكَ تقريظًا وكان على ... بيتٍ فبالحقِّ سمَّيناهُ تأْبينا
فقالَ قد كانَ ميتًا قبلَ ذاكَ وقد ... أَحيَيتُهُ اليومَ تهذيبًا وتزيينا
يا باذلاً كنزَ عِلمٍ ما لهُ رَصَدٌ ... والكنزُ مهما أَقتضى صَونًا وتحصينا
الناسُ تمنحُ اموالاً نضلُّ بها ... وأنتَ تمنحُ ابصارًا فتَهدينا
هذه نتيجةُ فِكرٍ شَفَّهُ كَمَدٌ ... فاختارَ أَوصافَكَ الحُسنَى رياحينا
هديَّةُ الشعراءِ الشِّعرُ ما بَرِحَت ... تُهديهِ حينًا وتُهدَى مثلَهُ حينا

وقال في صديقٍ لهُ اهداهُ هديةً

أَهدَيتَ مما في يديكَ محبَّةً ... فعليَّ أَنْ أُهدِيكَ مما في نمي
أُهدِيكَ حمدَ الشاكرينَ فانهم ... قد قابَلُوا بالحمدِ جُودَ المُنعِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإذا عَدَلتَ هديَّةً بهديَّةٍ ما زال حكمُ الفضلِ للمُتقدِّمِ

ولهُ وقد سُئل شيئًا ينقش على كاس

بالماءِ يُحيي الأرضَ مولاكَ الذي جَمعَ المياهَ الى قرارٍ واحدِ
ولذاكَ قالَ ينالُ أجرًا مَن سقَى بأسي أخاهُ كأسَ ماءٍ باردِ

وقال مقرظًا كتاب رحلةٍ لسليم بسترس

يا حُسنَها من رِحلةٍ تُغنيكَ عن تَعَبِ الرحيلِ وغُربةِ المتغرِّبِ
فيكونُ فِكرُكَ في البِلادِ مُسافِرًا ويكونُ جِسمُكَ ثابتًا لم يَذهَبِ
للهِ مُنشئها اللبيبُ فانهُ شرَحَ الصُّدورَ بشرحهِ المُستعذَبِ
يُعطيكَ مِرآةَ البِلادِ جليَّةً فترَى بها المحجوبَ غيرَ مُحجَّبِ
فكأنَّهُ نُقِلَ البِلادَ اليكَ او أنتَ انتقلتَ الى بِلادِ المَغرِبِ

وقال مقرظًا كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب لاسكندر آغا ابكاريوس

رسالةٌ ليسَ قاريها بذي ملَلٍ وتُحفةٌ ليسَ شاريها بمغبونِ
تضمَّنت من بديعِ الشعرِ أحسَنَهُ نظمًا فكانت كديوانِ الدواوينِ
هديَّةٌ من كريمٍ طابَ عُنصرُهُ لهُ من الله اجرٌ غيرُ ممنونِ
فيها خزائنُ تِبرٍ غيرُ مُغلَقةٍ عن طالبيها ودُرٌّ غيرُ مكنونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَبيبةٌ في براري القفر قد نَبَتَت ... من أَينَ جاءَت بأثمار البساتينِ
وَفْيَ العروسُ جلاها اهلُ باديةٍ ... تزهو بوَشْمٍ كفَى عن كلِّ تزيينِ
هم صورةُ الحُسن لاتحسينَ يدخُلُها ... والحُسن في غيرهم يأتي بتحسينِ
والوَردُ إِنْ أَشبهَ النِّسرينُ منظَرَهُ ... فأَينَ من ريحِ وردٍ ريحُ نِسرِينِ

ولهُ في كتاب مفتاح المصباح للمعلم بطرس البستاني

هذا الكتابُ كبيرُ النفعِ مع صِغَرٍ ... في حَجْمِهِ فهوَ للسارينَ مِصباحُ
الصرفُ والنحوُ أَبوابٌ وأَنفَعُ ما ... تُقدِّمُ الناسُ للأَبوابِ مِفتاحُ

ولهُ ايضًا في اهدآء الكتاب المذكور الى فؤاد باشا اقترح ذلك عليهِ مؤلفهُ

نِعمَ الهديَّةُ يهتدي الساري بها ... فقدِ ٱلتَقَت فيها الهديَّةُ والهُدَى
قامت بمصلحةٍ لطالبها كمَن ... تُهدَى اليهِ كِلاهُما يُروِي الصدَى
هذا فؤَادُ المُلكِ صَدْرُ رِجالِهِ ... والصَّدرُ أَهلٌ للفؤَادِ فما ٱعتَدَى
وعلى رُبَى لُبنانَ منهُ نِعمةٌ ... يبقَى لها ذِكرٌ على طول المَدَى
أَلقَى عليهِ اللهِ سابغَ ظِلِّهِ ... وحماهُ من كيدِ النوائبِ والعِدَى

ولهُ وقد زار قلعة بعلبكّ سنة ١٨٦٧

عندَنا في مدينةِ الشمسِ بُرجٌ ... بُرجُها عندَهُ ضئيلٌ حقيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ليسَ للشمسِ في السماءِ نظيرٌ ولهذا في الأرضِ ليسَ نظيرُ
أعظمُ المعجزاتِ أيسرُ شيءٍ منهُ باعُ الملوكِ عنهُ قصيرُ
آيةٌ في صحيفةِ الدهرِ منها كلُّ حرفٍ يقولُ جلَّ القديرُ

وقال مقرّظًا ديوان عنترة وقد جمعهُ بعض الفضلاء

ديوانُ عنترةَ العبسيِّ نادرةٌ في كلِّ عصرٍ يفوق البَدْوَ والحَضَرا
ان لم يكن أفرسَ الفرسانِ عن ثِقَةٍ فانهُ دونَ شكٍّ أشعرُ الشعرا

وله في جواب رسالةٍ وردت اليهِ من احد اصحابهِ في بلاد المغرب

لاحتْ من الغربِ في وقتِ الغروبِ لنا عذراءُ كالشمسِ انشتْ في الدُّجى سَحَرا
ظننتُها كالعذارى ثغرُها دُرَرٌ حتّى اختبرتُ فكانت كلُّها دُرَرا

وله مخمسًا وقد اقترح عليهِ

أتتني وهيَ سافرةٌ صباحا ومَيلُ العِطفِ قد حلَّ الوِشاحا
فقُمتُ وقد خفضتُ لها الجَناحا وقُلتُ لها بعيشِكِ ذُقتِ راحا
فقالت لا وعيشِكَ لم أذُقْ را
أراني لفظُها دُرَرًا تلالَتْ ولكن نافَستْ فيهِ وغالَتْ
لذلكَ أوجزتهُ وما أطالَتْ فقُلتُ ولِمْ حذفتِ الحاءَ قالَتْ
اخافُ تشمُّ أنفاسي فتبرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسُئل تشطير هذين البيتين فقال

وقُلتُ لها بعَيشِكِ ذُقتِ راحًا ... فقد شاهَدتُ في جَفنَيكِ سُكرا
فولَّتْ وهْيَ عابسةٌ وعادَتْ ... فقالت لا وعيشِكَ لم أَذُقْ را
فقُلتُ ولِمْ حذفتِ الحاءَ قالت ... أَخافُ العَتبَ إنْ أبديتُ عُذرا
فقلتُ وهل لمثلي العتبُ قالت ... أَخافُ تَشَمُّ أنفاسي فتَبرا

وله في ليلة انس دُعي فيها احمد باشا والي ايالة صيدا الى منزل بعض الاكابر احتفالاً بتجديد مدّته في الولاية

لنا ليلةٌ قد أَشبَهَت ليلةَ القَدرِ ... على الفِ شهرٍ فُضِّلَت بل على الدهرِ
حوَت عُصبةً مثلَ الكواكب بينها ... وزيرٌ بدا كالبدر في ليلةِ البدرِ
هو الأَحمَدُ السامي المقامِ الذي بهِ ... قد ابتَهَجَت بيروتُ باسمةَ الثَّغرِ
يُساقُ اليهِ المدحُ من كلِّ ناطقٍ ... ويُختَصُّ بعدَ اللهِ بالحمدِ والشُكرِ
بصيرٌ باحكامِ السِّياسةِ قائمٌ ... على سَنَنِ الإنصافِ في النَهيِ والأَمرِ
طلبنا لهُ تقريرَ دولتِهِ التي ... سَعِدنا بها من حيثُ ندري ولا ندري
وذاكَ لنا حظٌّ سعيدٌ فلم يكنْ ... لنا فيهِ من فضلٍ يُعَدُّ ولا أَجرِ

ووُجِد له من قصيدةٍ لم يُتمّها

ذَكَرَ النَقا فاهتزَّ من ذِكرِ النَّقا ... أَتُرى أَستُطيرَ فُؤادُهُ ام أَخفَقا
وتَنفَّسَ الصُّعَداءَ حتّى خِلتُهُ ... لو كانَ بينَ أَراكِهِ ما أَورَقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كلٌّ لهُ قلبٌ وقلبُ اخي الهوَى ... لريبِ قومٍ في هَواهُ تَعلقا
يَجِدُ التَّنعُّمَ في الشَّقاءِ ويلتَظِي ... غَضَبًا اذا قالوا نَظُنُّكَ أَحمقا
طُبِعَ الزَّمانُ على العِنادِ وأَهلُهُ ... طُبِعوا على أَخذِ الخديعةِ مُوثِقا
انِّي أُصدِّقُ قولَ حُرٍّ صادقٍ ... لكنَّني أَجِدُ التجاربَ أَصدَقا

ولهُ ايضًا من قصيدةٍ اخرى

لقد خَطَرَت مخضَّبةَ البَنانِ ... كأَقلامٍ تَخُطُّ بأُرجُوانِ
وَمدَّت مِعصَمًا منها نَضِيرًا ... كفَرْعٍ نابتٍ من غُصنِ بانِ
مُبلبَلةُ الحَلَى لَبِسَت سِوارًا ... ينوبُ سكوتُهُ عن تَرْجُمانِ
أَرادَت أَنْ تَزِينَ بهِ يَدَيها ... لبَهْجَتِهِ فزانتهُ اليَدانِ
رأَيتُ لِلَّتي منهُ طيبًا ... يَجُسُّ النبضَ من ايدي الحِسانِ
تَباركَ مَن لهُ في كلِّ يومٍ ... بدائعُ في الخَليقةِ ذاتُ شانِ
يحدِّثُ مَن رآها الناسَ عنها ... وما خَبَرُ المُحدَّثِ كالعِيانِ

ولهُ من قصيدةٍ في الحِكَم

دَعِ الأَيَّامَ تَفعلُ ما تَرومُ ... ولا تَعبَث بهِمَّتِكَ الهمومُ
يزولُ الشرُّ مثلَ الخيرِ عنَّا ... فلا هذا ولا هذا يدومُ
سَوادُ الليلِ يَعقُبهُ بَياضٌ ... وهُوجُ الريحِ يَعقُبُها النسيمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنها

يُصيبُ كُنوزَ مالٍ كلُّ فَدْمٍ ... بقيمةِ بعضِ فَلْسٍ لا يقومُ
وكم يُمسي لبيبٌ لا يُصلّي ... لشِدَّةِ ضُعفِهِ لكن يصومُ
ولو يُعطَى من الأرزاقِ كلٌّ ... على مِقدارِهِ أنتَصَفَ الحكيمُ
ولم يَعتبْ على الأيّامِ شخصٌ ... يَرَى عدلَ القضاءِ ولا يلومُ
وبين الناسِ ذو مالٍ بخيلٌ ... بفَضْلتِهِ وصُعلُوكٌ كريمُ
وإنَّ تكرُّمَ الفُقَراءِ عِندي ... كبُخلِ ذَوي الغِنَى عَيبٌ ذميمُ
وبعضٌ يَدَّعي ما ليسَ فيهِ ... وبعضٌ يشتري ما لا يَسُومُ
وآخرُ يَنصحُ الأصحابَ عمّا ... بهِ كمُعالجٍ وَهُوَ السّقيمُ
وفي الشُّعَراءِ مَن في كلِّ وادٍ ... اذا هَدَرَت شَقاشِقُهُ يَهيمُ
وبعضُ الشِّعرِ في أُذُنٍ كلامٌ ... يَطيبُ وبعضُهُ فيها كُلُومُ
وكم رَجُلٍ يقومُ مَقامَ جيشٍ ... ويَسقُطُ دُونَهُ الجيشُ العظيمُ
وبعدَ الشمسِ كم تبدو نجومٌ ... ولكن ليسَ تَخلُفُها النجومُ
وما سَلِمَ الكَمالُ لذاتِ شخصٍ ... فلا إنسانَ من عيبٍ سليمُ
ويَغلِبُ كلَّ مقتدِرٍ قديرٌ ... ويعلو كلَّ ذي علمٍ عليمُ

ومنها

لأفئدةِ النساءِ هوًى جديدٌ ... ولكن ما لَهُنَّ هوًى قديمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يزورُ قلوبَهنَّ الحُبُّ ضيفاً على قَدَمِ الرحيلِ فلا يُقيمُ

ولهُ من قصيدةٍ اخرى

عليكَ بالعِلمِ فاطلُبْهُ بلا كَسَلِ وأعمَلْ فإنَّ حياة العِلمِ بالعَمَلِ
عِلمٌ بلا عَمَلٍ لا تستفيدُ بهِ ولا تُفيدُ فتَمضي خائبَ الأَمَلِ
ما أشرَفَ العِلمَ في الدُّنيا وأجمَلَهُ فذاكَ خيرٌ من الأملاكِ والخَوَلِ
الناسُ تحتاجُ أهلَ العِلمِ قاطبةً وأكثرُ الناسِ تَستغني عن الدُّوَلِ
كم من غنيٍّ جميعُ الناسِ تجهلُهُ وعالمٍ صِيتهُ في السهل والجَبَلِ
وكم مُلوكٍ تقضَّى ذِكرُها ومَضَى وذِكرُ ذي العِلمِ بينَ الناسِ لم يَزَلِ
قُلْ للذي باتَ بالأموالِ مُشتغِلاً إنّي عنِ الشُّغلِ بالأموالِ في شُغُلِ
لا يَطلُبُ المَرءُ عِلمًا للغِنى فإذا طلبتَ عِلمًا فعن دُنياكَ لا تَسَلِ
ما يَصنَعُ القومُ بالمالِ الذي جمعوا بعدَ الحُصولِ على الأقواتِ والحُلَلِ

ولهُ ايضًا وهي مما املاهُ ايام اعتلالهِ

غَزالةُ مَعشَرٍ فيها نِفارُ وما فيهِ على الغِزلانِ عارُ
تُبيحُ دَمَ المُحِبِّ بمُقلتَيها فيَسلَمُ كاشحٌ ويُصابُ جارُ
لها في مُلتقَى الحَيَّينِ دارٌ ولكن لا تزورُ ولا تُزارُ
من العَرَبِ الكرامِ لها أُصولٌ ولكن لا ذِمامَ ولا جِوارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اذا عَقَدَتْ لِواءَ الحربِ يوماً ... فجّاتُ القلوبِ لها غُبارُ
تُحدِّثُ في ربيعةَ عن كُليبٍ ... بعِزَّتِها فتَسمَعُها نِزارُ
اذا عَبِثَ الدَّلالُ بمَعطِفَيها ... تَعرَّضَ دونَ هِزَّتِهِ الوَقارُ
بوَجنَتِها شَقائقُ قد تبدّى ... بحُمرتها من الآسِ اخضِرارُ
فتلكَ شَقائقُ النُّعمانِ ليست ... بِهِنَّ يدٌ ولا عينٌ تُدارُ
تُرينا الجمرَ في خدٍّ أَسيلٍ ... ومن لحَظاتها تُسبَى الجِمارُ

ولهُ ايضاً في صحة مرضهِ

قد قال في طيبِ عيشِ المرءِ شاعرُنا ... ما أَطيَبَ العيشَ لو أَنَّ الفتى حَجَرُ
وها انا اليومَ في مَهدِ الضَّنى حَجَرٌ ... مُلقًى فمن أَينَ طيبَ العيشِ أَنتظِرُ

ولهُ ايضاً في تقريظ كتابٍ في العروض والقافية لبعض الفضلاء

كتابٌ مثلُ مِصباحٍ صغيرُ ... يُضيءُ بنُورِهِ البيتُ الكبيرُ
سَوادٌ في بياضِ الطِّرسِ منهُ ... بَياضٌ في سَوادِ الجهلِ نُورُ
حَوَى في طيِّهِ لفظًا قليلاً ... ولكن تحتهُ معنًى كثيرُ
لقد جَمعَ العَرُوضَ معَ القوافي ... على وَجهٍ تَناوُلُهُ يسيرُ
فحيّا اللهُ واضِعَهُ وزِيدَت ... لهُ عمّا أَفادَ بهِ الأُجورُ
يحقُّ لكلِّ نِلميذٍ ثناءٌ ... عليهِ يَسوقُهُ قلبٌ شَكُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولهُ في خورشيد باشا والي ايالة صيدا حين زار المدرسة الوطنية وقد اقترح عليهِ

اليومَ لاحَ لنا في الحيِّ شمسانِ ... شمسُ النهارِ وشمسُ المجدِ والشانِ
قد حلَّ في القُطرِ خُرشيدُ المشيرُ كما ... جرَى على وجه ارضٍ ماءُ غُدرانِ
قد غابَ عنا ربيعٌ اوَّلٌ فاتى ... من الوزيرِ ربيعٌ بعدَهُ ثانِ
وأخصبَت ارضُنا منهُ فما عرفَت ... في شهرِ تمُّوزَ ام في شهرِ نيسانِ
قد زارَ مدرسةً نالت بهِ شرَفًا ... كأنَّ زورتَهُ إكليلُ تيجانِ
صارت بهِ جنَّةً أنهارُها عسَلٌ ... من العلوم وقد حُفَّت بولدانِ
منارةٌ في حِمَى بيروتَ قد سطَعَت ... تُنيرُ ظُلمةَ ابصارٍ وأذهانِ
بهيجةُ الحُسن بُستانيَّةٌ نفَحَت ... زهرًا ففيهِ لها بُستانُ بُستانِ
مقيمةٌ تحت ظِلِّ الأمن من مَلِكٍ ... في المكرُماتِ يُباهي كلَّ سُلطانِ
من آل عُثمانَ أبقَى اللهُ دولتَهم ... ما دامتِ الناسُ تتلو صُحْفَ عُثمانِ

ولهُ ايضًا في الامير عبد القادر الحسيني اقترحها عليهِ صديقٌ لهُ صدَّر بها كتابًا لهُ

في دارِ مولايَ عبدِ القادرِ انتظَمَتْ ... زُهرُ النجومِ فقلنا ههنا فلَكُ
كواكبٌ حولَ شمسٍ تستفيدُ بها ... أشِعَّةً من سَنَى الأنوارِ تحتبكُ
أشبالُ ليثٍ عظيمِ الشانِ مقتدرٍ ... فاقَ الكِرامَ فلم يَلحَقْ بهِ دَرَكُ
يُدعَى اميرًا لجهلٍ بالصَّوابِ فمَن ... أصابَ قال لعَمْري إنَّهُ مَلِكُ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في ما نظمهُ من التواريخ

قال وقد جرى ذكر صناعة التاريخ في مجلس بعض الامرآء فسُئل نظم شيء من ذلك فنظم هذين البيتين وقد ضمّن كل واحد منهما اربعة تواريخ وها من اوائل شعره

أَغَرُّ لهُ . خَلْقٌ تهلَّلَ بالبَهـا ... وخُلْقٌ سَمَت . أَوضاعُهُ فكرَ مادحِ
١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦

فكاهةُ خُلقٍ . مُذْ تبدّى جَمالُها ... أَضاءَت بآلاءٍ . غَوادٍ رَوائحِ
١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦

وقال في مثل ذلك مؤرّخًا على هذا الاسلوب

أَميرٌ أَهامَ الفضلَ . في ما بذاتهِ ... من الفضل حرٌّ . إسمُهُ الفضلُ في الملا
١٢٤٩ ١٢٤٩ ١٢٤٩ ١٢٤٩

لهُ دُرُّ نظمي . قد أَتاهَ قريحتي ... أَغَرُّ حكى . نظمَ القلائدِ بالطُّلا
١٢٤٩ ١٢٤٩ ١٢٤٩ ١٢٤٩

قال مورخًا بناءَ دار الامير قاسم ابن الامير بشير الشهابي سنة ١٢٤٦

يا ربِّ عبدُكَ يَرجُو العَفْوَ مُنتصِبًا ... ببابكَ الواسعِ المَيمونِ طائرُهُ
فكن بهِ قاسمًا بالخيرِ منكَ لهُ ... لأَنَّ لُطفَكَ بالتأريخِ غامرُهُ

وقال مورخًا دار اخيهِ الامير خليل سنة ١٢٤٧

بابٌ تَزاحَمَ فيهِ الوَفْدُ وازدَحمَت ... مَواكِبُ الخَوفِ قبلًا والرَّجا فيهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا تطلبوا وصفهُ بل أرِّخوهُ كفى أنَّ الاميرَ خليلَ اللهِ بانيهِ

وقال تاريخًا لضريح انطون مطر سنة ١٨٣٨

ما قبرُ انطونَ في الدُّنيا سِوَى صَدَفٍ فقد حوَى في ثَراهُ أفضلَ الدُّرَرِ
يا دُرَّةً أرِّخوا وافى بها مَطَرٌ كذلك الدُّرُّ منسوبٌ الى المَطَرِ

وقال تاريخًا لضريح يعقوب الخياط سنة ١٨٤٠

هذا ضريحٌ لابن خياطٍ بهِ قد غاب عنا كوكبٌ تحتَ الثَّرَى
وهناك قد كتب المؤرِّخُ فوقهُ ترثيكَ يا يعقوبُ أسباطُ الوَرَى

وقال تاريخًا لضريح انطون الارقش سنة ١٨٤١

قبرٌ لانطونَ ابنِ أرقشَ مَن قَضَى غَضَّ الصِبا كالبدرِ في استقبالهِ
من فوقهِ التأريخُ قال مُناديًا بدرٌ أتاهُ الخَسْفُ عندَ كمالهِ

وقال تاريخًا لضريح يوسف مسعود سنة ١٨٤١

اقولُ ليوسُفَ المسعودِ مهلًا فقد اسرعتَ في شَدِّ الرِّحالِ
لئِن خَلَتِ المنازلُ منكَ يومًا فان القلبَ أرَّخ غيرُ خالِ

وقال تاريخًا لضريح الياس الزهّار سنة ١٨٤١

قبرٌ سقاهُ اللهُ غَيثَ كَرامةٍ وروَى برحمتهِ جوانب تُربهِ
من فوقهِ أيدي المؤرِّخ سَطَّرت إلياسُ زَهارٌ برحمةِ ربِّهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح بشارة الدوماني سنة ١٨٤٣

يا قلبَ حنَّا ابنِ دوماني اصطبر كرمًا هذا بِشارةُ يحكي زهرةَ يبِسَت
وزُرْ ضريحًا لقد نادَى مؤرِّخهُ فيهِ بِشارةُ يوحنَّا قد اندرست

وقال تاريخًا لضريح ابرهيم الريّس سنة ١٨٤٣

قِفْ باكرًا وقُلِ السلامُ على ثرَى قبرٍ لصاحبهِ المقامُ الأقدَسُ
نالت رجالُ اللهِ في تاريخها ظفرًا وابرهيم فيها الريّسُ

وقال تاريخًا لضريح نعمة عطاء سنة ١٨٤٣

هذا ضريحُ فتًى بنعمة ربّهِ ولّى فاعطاهُ نعيمَ سماءَ
وترَى بَنانَ مؤرِّخٍ كتبَتْ بهِ أُعطي النعيمُ لنعمةَ بنِ عطاءَ

وقال تاريخًا لضريح يوسف مسعد سنة ١٨٤٣

هذا الضريحُ لفاضلٍ سعِدَت لهُ بالله نفسٌ في النعيم تُخلَّدُ
وعليهِ خطَ مؤرِّخوهُ صحيفةً في جنّة الفِردَوسِ يوسفُ مسعدُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل صدقة سنة ١٨٤٣

أملاكُ نورٍ لميخائيلَ معتنقه قامت تكلّلهُ في أرفعِ الطبقه
نُواحُنا تحتَ جنحِ الليلِ مُختلفٌ وتلك ألحانُها في الشجوِ متفقه
يا صاحبَ الصدقاتِ البيضِ مرحمةً احوالُنا السودُ مما يقتضي الشفقه
يبكي صباكَ من خلّفتَ وا أسفا ما عينٍ كُنتَ منها منزلَ الحدقه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَصدَّقَ الدهرُ والتأريخُ حامِدُهُ أما أستحى الدهرُ أن يستَرجِعَ الصَّدَقه

وقال تاريخًا لضريح بطرس الارمني سنة ١٨٤٣

قد جاءَ بطرُسُ من عَواصِمِ أرمَنٍ فأتاهُ في السَّفَرِ القَضاءُ الجاري
وثَوَى ضريحًا للمُؤَرِّخِ فوقهُ طال البُكاءُ على غريبِ الدارِ

وقال تاريخًا لضريح الامير احمد رسلان في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٦٤

لَقد ناحَت رُبَى لُبنانَ حُزنًا على مَن كان في يدِهِ الزِّمامُ
اميرٌ من بني رَسلانَ كانت تَذِلُّ لهُ الجَبابرةُ العِظامُ
كريمٌ قد تَوارَى في ضريحٍ تُحيطُ بهِ الملائكةُ الكِرامُ
فصادَفَ أُرِّخوهُ مَقَرَّ مجدٍ تَجاوَرَ فيهِ أحمَدُ والإمامُ

وقال تاريخًا لضريح حبيب الدهان سنة ١٨٤٥

امسَى حبيبُ اللهِ في فِردَوسِهِ فادْعُوا بني الدَّهّانِ أن يَدعُوا البُكا
لقد اتَّكأتَ مؤَرِّخًا في عَرشهِ يا مَن على صَدرِ المسيحِ قدِ اتَّكا

وقال تاريخًا لضريح جرجس الدهان سنة ١٨٤٥

هذا ضَريحُ كريمِ قومٍ فاضلٍ فقَدَت بَنُو الدَّهّانِ صبرًا إذ فُقِد
وعليهِ قد خَطَّ المؤَرِّخُ أحرُفًا للحقِّ في بيروتَ جرجسُ قد شَهِد

وقال تاريخًا لضريح حبيب الجُدَيّ سنة ١٨٤٧

هذا الكريمُ حبيبُ ابنُ الجُدَيِّ على سِنِّ المسيحِ الى إكليلِهِ ذَهَبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في لوحِ كلِّ فؤادٍ أرّخوهُ نرى ... إسمَ الحبيبِ الذي في اللوحِ قد كُتِبا

وقال تاريخًا لضريح ام الباس فواز سنة ١٨٤٧

قد أدركتهُ نجمَ فوّازٍ قرينتُهُ ... ذاتُ التُّقى كاترينا بالتُّقى رُحِمَت
كريمةُ النفسِ والأخلاقِ فاضلةٌ ... قد ابتدَت بالتُّقى أرّخت وأختتمت

وقال تاريخًا لضريح نعمة الجبيلي سنة ١٨٤٧

كُنّا نؤمّلُ أن نهنّئ نعمةً ... فاذا التهاني بالتعازي تُبدَلُ
أخلفتَ ما نرجو وليست عادةٌ ... لِبَني الجُبَيلي أن يخيبَ مؤمِّلُ
ولقد تركتَ العالَمَ الفاني لنا ... وطَلَبتَ ما يبقى وذاك الأجملُ
فلكَ الهَنا آهٍ كما يؤرّخُ دائمٌ ... إكليلُ ربّكَ بالسعادةِ أفضلُ

وقال تاريخًا لضريح اسكندر نعمان سنة ١٨٤٧

لخليل نُعمانٍ على وَلَدٍ لهُ ... نَوحٌ يكادُ يلينُ منهُ قبرُهُ
نادَى بهِ التأريخُ إنّ اسكندرًا ... يَفنى الزمانُ وليس يَفنى ذِكرُهُ

وقال تاريخًا لضريح خليل بن سابا باز سنة ١٨٤٧

أُعطِي خليلٌ لسابا بازَ موهِبةً ... واستَرجَعَ اللهُ قبلَ العامِ موهَبَهُ
فخطَّ رائيهِ تأريخًا يقولُ بهِ ... لِمثلِهِ ملكوتُ اللهِ قد كُتِبا

وقال مؤرخًا وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قتيلاً سنة ١٨٤٧

هذا العُسَيليُّ الذي نَزَلَ الثرى ... كالغُصنِ من حُمرِ المَنايا يُقصَفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومُسطِّرُ التأريخِ أنشدَ حولَهُ هذا قميصُكَ شاهدٌ يا يوسُفُ

وقال تاريخًا لضريح المطران بنيامين سنة ١٨٤٨

ثوى في اللحدِ أسقفُنا المُفدَّى بَنيامينُ ذو الشَّرفِ الرَفيعِ
بكَت عينُ الجميعِ عليهِ حُزنًا وكانَ أبًا محبًّا للجميعِ
أشارَت نحوَ منبرِهِ عصاهُ تُنادي بالبُكا راعي القطيعِ
فقالَ مؤرِّخًا أبكي فِراقًا مَضَى الراعي الى الحَملِ الوَديعِ

وقال تاريخًا لضريح الخوري بطرس داغر سنة ١٨٤٨

مَضَى كاهنُ اللهِ العَليِّ ابنُ داغرٍ الى العرشِ مسرورًا بغايتِهِ القُصوَى
يُناديهِ شعبُ اللهِ يا بُطرُسُ الصَّفا ويَدعُو بهِ التاريخُ يا صخرةَ التقوَى

وقال تاريخًا لضريح انطون المدور سنة ١٨٤٨

لانطون المدوَّر لوحُ رَمسٍ كتبنا فوقهُ بدمِ العُيونِ
أيا غُصنَ النَّقا إنَّ المنايا كما أرَّختُ قاصِفةُ الغُصونِ

وقال تاريخًا لضريح فتح الله طراد سنة ١٨٤٨

فقَدَت كِرامُ بني طِرادٍ فاضلًا قد باتَ في دارِ النعيمِ منعَّمًا
في إثرِهِ التأريخُ يدعو قائلًا فُتِحَت لفتحِ اللهِ أبوابُ السَّما

وقال مؤرخًا وفاة بطرس الجاويش سنة ١٨٤٩

هذا الضريحُ لبُطرسَ الشهمِ الذي أبكَى بني الجاويش دمعًا قد صَفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَطَقَت لدَى تأريخِهِ أرقامُهُ بُشراك يا مَن قد بُنيتَ على الصَّفا

وقال تاريخًا لضريح عبد الله عطيَّة سنة ١٨٤٩

هذا ابنُ إسحقَ عبدُ اللهِ فَرْعُ بني عَطِيةٍ في الصِّبا قد فاتَ دُنياهُ
مَضَى الى اللهِ فَوْرًا والهناءُ كما أرَّختُ للعبدِ اذ يَحظَى بمَولاهُ

وقال مورخًا وفاة موسى بسترس سنة ١٨٥٠

تُعزَى الى بُسترُسْ يا رُكنَ عُصبتهِ وأنتَ أفضلُ مَن يُعزَى الى عيسَى
سَعَيتَ للهِ أيَّامًا مُؤرَّخةً واليومَ تنظُرُ وجهَ اللهِ يا موسَى

وقال تاريخًا لضريح يعقوب بن يوسف النحاس سنة ١٨٥٠

ان زُرتَ قبرَ ابنِ نَحَّاسٍ لصَبوتهِ فاطلُبْ لقلبِ ابيهِ صبرَ أيُّوبِ
وقِفْ بتاريخهِ في دارهِ سَحَرًا وقُلْ ليوسفَ هذا حُزنُ يَعقوبِ

وطُلب منهُ نظم تاريخين لبناء الدار العسكرية في بيروت سنة ١٢٦٩ يُنقَش احدهما على الباب الخارج والآخر على الباب الداخل * فقال لاجل الباب الخارج

مَليكُ الورَى عبدُ المجيدِ قد ابتَنَى مَقامًا لأنصار الجِهادِ مُشيَّدا
على بابهِ خَطَّ المؤرِّخُ قائلًا سلامٌ عليكم فادخُلوا البابَ سُجَّدا

وقال لاجل الباب الداخل

شادَها عبدُ المجيدِ المُصطفَى صاحبُ المُلكِ أميرُ المُؤمنينْ
فَدَعا تأريخُنا أنفارَها أدخُلوها بسَلامٍ آمِنينْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخا بناء دارا الشيخ محمد الحلواني المفتي في بيروت سنة ١٣٦١

قد بناها محمدٌ شيخنا المفتي مقاماً للحقِّ فيهِ استقاما
ذاكَ بابٌ بالفتحِ أرّخت بادِ فادخلوا مرحبًا وقولوا سلاما

وقال مؤرخًا وفاة المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مضى من كانَ أذكى من إياسٍ بحكمتهِ وأشعرَ من زهيرِ
فقلْ يا ابنَ الكرامةِ قرَّ عينًا لبطرسَ أرّخوهُ خِتامُ خيرِ

وقال مورخًا بناء برج يوسف سيور سنة ١٨٥١

قد شادَ هذا البرجَ يوسفُ عصرهِ من آل سيورَ الأكارمِ ينسبُ
قالت لدى البابِ المؤرّخِ وفدهُ هذا لنا برجٌ وهذا كوكبُ

وقال مورخًا بناء دار حبيب بسترس سنة ١٨٥٣

قد بنى اليومَ حبيبٌ من بني بسترسْ دارًا بها يجلى النظرْ
قيلَ اذ لاحَ بها التاريخُ قد لاحتِ الزهرةُ في برجِ القمرْ

وقال تاريخًا لضريح قسطنطين سالم سنة ١٨٥٣

ضرح محمد سقاهُ سحابُ فضلٍ وعمّتهُ اللطائفُ والمراحِم
ثوى في جانبيهِ كريمُ قومٍ شهيرٌ بالفضائل والمكارِم
ولمّا حلَّ في اكنافِ تربٍ على عهدِ الصبا والموتُ ظالِم
اتى تاريخهُ يهدى لبشرٍ بدارِ الخلدِ قسطنطينُ سالِم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح آمين بنت الارقش سنة ١٨٥٣

آمينُ بنتُ الأَرقشِ اندَرَجت هُنا ... في قبرِ أَوحَدِها العزيزِ وذُخرِها
زارتهُ في تأريخها ولَعا بهِ ... ليَظَلَّ يوسُفُ راقدًا في حِجْرِها

وقال تاريخًا لضريح الامير سلمان الشهاب سنة ١٣٦٩

ضريحُ سَلمانَ مولانا وسيِّدِنا ... نَسْلِ الشِّهابِ اميرِ البَدْوِ والحَضَرِ
قضى لهُ اللهُ تأريخًا أَدامَ بهِ ... فَواتِحَ الحَمْدِ والأَورادَ في السَّحَرِ

قال مورخًا بناء دار سليم بسترس سنة ١٨٥٣

لموسى بُسْتُرُسْ نَجلٌ سعيدٌ ... بَنَى دارًا لها شأنٌ عظيمُ
لدى التاريخِ في الأَبوابِ نادَت ... بحِفظِ اللهِ بانيها سليمُ

وقال مورخًا بناء حمّام في الدار المذكورة سنة ١٨٥٣

يا حُسنَ حَمّامٍ سما بنَقائهِ ... وهوائهِ وبطيبهِ وطُيوبهِ
فيهِ سليمُ القلبِ يدعُو ربَّهُ ... ويرومُ بالتاريخِ غَسْلَ ذُنوبهِ

وقال تاريخًا لضريح ايوب نصر الله سنة ١٨٥٣

هنا ضريحُ الذي ما زالَ من قِدَمٍ ... بالصَّبرِ والفضلِ والآدابِ مُشتَهِرا
فان نظمتَ لهُ التاريخَ قُلْ حَسَنًا ... قد نالَ أَيُّوبُ نَصرَ اللهِ اذ صَبَرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح فارس رزق الله سنة ١٨٥٣

هذا ابنُ رِزقِ اللهِ فارسُ قد قضَى ... أجلًا على تقوى الإلهِ وحُبِّهِ
قد كان حسنُ سلوكِهِ في ما مضَى ... أرِّخ بشيرًا بالرِضَى من ربِّهِ

وقال تاريخًا لضريح الياس عطآه سنة ١٨٥٣

لبني عطآه فجعةٌ بعدَ الذي ... قد ودَّعوهُ وَداعَ مَن لا يَرجِعُ
فجرَى على اللوحِ المؤرِّخِ حِفظُهُ ... الياسُ حيٌّ في السَّما لا تجزَعوا

وقال تاريخًا لضريح يوسف ثابت سنة ١٨٥٣

يا آلَ ثابتَ بعدَ فقدِ كريمكم ... كُفُّوا البُكآءَ فكلُّ حيٍّ مائتُ
ولقد تحقَّقَ من مؤرِّخِهِ الرَّجا ... في حِجرِ ابرهيمَ يوسفُ ثابتُ

وقال تاريخًا لضريح سوسان بنت طنوس الحداد سنة ١٨٥٣

ان ابنةَ الحدَّادِ طنُّوسَ انطوَت ... في تُربةٍ والنفسُ حلَّت في الذرَى
فكتبتُ والتاريخُ أنشدَ عاجلًا ... هل يُزرَعُ السُّوسانُ الّا في الثرَى

وقال مورخًا بنآه دار رزق الله التويني واخيه جرجس سنة ١٨٥٤

لِرزقِ اللهِ دارٌ مع اخيهِ ... سميِّ الخِضرِ من آلِ التُّوَيني
قد ازدانَت بها بيروتُ حُسنًا ... فكانت نُزهةً في كلِّ عينِ
تقولُ مُشيرةً لمؤرِّخيها ... انا في الارضِ برجُ الفرقدَينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مورخًا ولادة امين بن نقولا نوفل سنة ١٨٥٤

قد أَشرَقَت دارُ ٱبنِ نَوفَلَ بَهجَةً ... بامين لُطفٍ زَارَها نِعمَ الوَلَدْ
فاجابَ في تاريخِ ذاكَ بشيرُها ... وُلِدَ الهلالُ اليومَ في بُرجِ الأَسَدْ

وقال مورخًا بناء دار الخوري اسطفان حبيش سنة ١٨٥٤

بَنَى الخُوري ٱسطِفانُ حُبَيشَ دارًا ... لكلِّ كريمِ قومٍ اذ يَزورُ
ولمَّا أَشرَقَت لمؤرِّخيها ... زَهَت بجمالها السامي غزيرُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل النحلوس سنة ١٨٥٤

مهلًا بني النحلوس انَّ فَقيدَكم ... في أَوجِ فِردَوس النعيم نزيلُ
ولاجلهِ كَتَبَ المؤرِّخُ حُكمَهُ ... في أَرفَعِ الدَّرَجاتِ ميخائيلُ

وقال تاريخًا لضريح لطف الله بن موسى عطاء سنة ١٨٥٤

قضَى باللهِ لطفُ اللهِ طِفلًا ... فقامَ بنو عَطاءٍ بالنحيبِ
فقال مؤرِّخًا كُفُّوا فإِنِّي ... حَصَلتُ على السَّعادةِ من قريبِ

وقال تاريخًا لضريح اسعد نوفل الطرابلسي سنة ١٨٥٥

من آلِ نَوفَلَ يافعٌ غَضُّ الصِّبا ... كالسَّيفِ امسَى في تُرابٍ يُغمَدُ
يَبكيهِ عبدُ اللهِ والدُهُ كما ... يبكي السَّليمُ شقيقهُ ويُعَدِّدُ
قد عاشَ في الدُّنيا سعيدًا ماجِدًا ... يُثنَى عليهِ بالكَمال ويُحمَدُ
فكتبتُ تأْريخًا باعلى تُربِهِ ... أَبشِرْ فإِنَّكَ عندَ ربِّكَ أَسعَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح يعقوب آغا ابكاريوس سنة ١٨٤٥

مَضَى الى اللهِ مَن طابت سريرتُهُ بالله وَهوَ بعفو اللهِ محبوبُ
فقُلْ لمَن جاءَ بالتأريخِ يَطلبُهُ قد صارَ في حِضنِ ابرهيمَ يعقوبُ

وقال مورخًا بناء كنيسة بيروت سنة ١٨٤٩

عِنايةُ اللهِ في بيروتَ قد وَضَعَت بيتًا بنورِ النبيِّ الياسَ مُتَّشِحا
يا زائرُ ادخُلْ بتأريخٍ حِماهُ وقُلْ قَرَعْتُ بابَ الرَّجا يا حيُّ فانفتحا

وقال تاريخًا لضريح بطرس فَرَج سنة ١٨٤٩

في طيِّ هذا اللحد شهمٌ من بني فَرَجٍ لهُ اللهُ الكريمُ قد اصطَفى
ولذلكَ التأريخُ يهتِفُ فوقَهُ وَجَبَ السلامُ لقبرِ شِمعونَ الصَّفا

وقال وقد سئل نظم تاريخ لكنيسة قديمة في زحلة سنة ١٧٧٣

زوروا حيَّ بِيعةٍ كالنجمِ طالعةٍ قد شُيِّدَت باسم ايليَّا الغيورِ هُنا
في بابِها لاحَ تاريخٌ يقول لهُ يا حيُّ كن شافعًا يومَ القضاءِ بنا

وقال تاريخًا لضريح جرجس الحجّة سنة ١٨٥٠

يا جرجسَ الحجّةِ المختارَ فُزتَ مَّا رَجَوتَ من فضلِ ربٍّ نافذِ القَدَرِ
نِلتَ الرِضَى من الهِ العرشِ مبتهجًا وكنتَ عينَ الرضى للهِ والبَشَرِ
فقمتَ في مَوقِفٍ من ظلِّ رحمتِهِ تأريخُهُ أنتَ فيهِ لابسُ الظفرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح يوسف سهور سنة ١٨٥١

هذا ضريحُ الفاضلِ الشهمِ الذي ... قد فازَ بالمجدِ الذي لا يُوصَفُ
أبكَى بني سَيْورَ فيضَ دمٍ كما ... أبكَى اليتامى أدمُعًا لا تَنشَفُ
لمَّا استعدَّ لوَفدِهِ جُندُ العُلَى ... وبدَت ملئكةُ السماءِ ترفرفُ
نادَى بهِ جبرِيلُ في تأريخِهِ ... إنِّي بشيرٌ لا تَخَفْ يا يُوسُفُ

وقال تاريخًا لضريح ابرهيم نخلة سنة ١٨٥٤

لضريحِ ابرهيمِ نخلةَ رحمةٌ ... من ربِّهِ الرحمنِ وَهْوَ صَفِيُّهُ
وإذا سُئِلتَ لهُ عن التاريخِ قُلْ ... في حِضنِ ابرهيمَ باتَ سَمِيُّهُ

وقال في تاريخ مولود لاحد اصدقائهِ سنة ١٨٥٤

قد أَتَى طِفلٌ جديدٌ ... أوَّلَ العامِ الجديدِ
فيهِ تأريخٌ يُنادي ... ذاكَ عيدٌ ضِمنَ عيدِ

وقال تاريخًا لضريح حسنآ زوجة السيد حسين البربير سنة ١٣٦٩

هذا ضريحُ كريمةٍ قد هاجرَت ... دارَ الحُسَينِ سُلالةِ البربيرِ
كَتَبوا بجهدِ مؤرِّخيهِ لربِّها ... قد أصبحَت حسناءَ بينَ الحُورِ

وقال تاريخًا لضريح الامير سلمان الشهاب سنة ١٣٦٩

هذا ضريحٌ للشِّهابِ أميرِنا ... سَلْمانَ قد أمسَى يُكَلِّلُهُ النَّدَى
قِفْ حولَ رسمِ مؤرِّخيهِ مُبادِرًا ... وقُلِ السَّلامُ على مَنِ اتَّبعَ الهُدَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لمّا تولّى تختَ مِصرَ سعيدُها ... قرّت بهِ مُقَلٌ وطابت أنفُسُ
فالخيرُ من أيدي سعيدٍ يُجتَنى ... والحمدُ في قلبِ المؤرِّخِ يُغرَسُ

وقال مورخًا زواج السيد حسين بيهم سنة ١٢٧٠

هذا قِرانُ حُسينٍ قد كتبتُ لهُ ... تاريخَ عامِ قِرانِ الشّمسِ والقمرِ
ظَفِرتَ بالحُسنِ والحُسنى على قَدَرٍ ... فلا بَرِحتَ مدَى التأريخِ في ظفرِ

وقال مورخًا بناء دار الحاجّ عمر بيهم سنة ١٢٧٠

قد بَناها عُمَرٌ رُكنُ بني ... بَيْهَمٍ دارًا زَهَتْ في صُقْعِها
في رُبَى بيروتَ قامَت فحكَت ... دُرَّةَ التاجِ بسامي وَضْعِها
وَقَفَ السّعدُ على أبوابِها ... وشَدَت وُرْقُ الهَنا في رَبعِها
فاتجلَت في بلَدٍ تأريخُها ... أَذِنَ اللهُ بهِ في رَفعِها

وقال مورخًا بناء حمّام في الدار المذكورة سنة ١٢٧٠

هذا مكانٌ للطّهارةِ والنّقا ... فادخُل اليهِ بالسّرورِ مُلازما
واختمْ بناءَ الطُّهرِ منهُ مؤرّخًا ... فلقد كتبتُ بهِ نعيمًا دائما

وقال مورخًا بناء دارٍ لبعض اصحابه سنة ١٢٧٠

هَلُمّوا للنّزاهةِ نحوَ دارٍ ... لها قد قامَ في بيروتَ رَبّه
وقد نادَى لِسانُ الحالِ فيها ... بتأريخٍ لكم في الأرضِ جنّه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا ختان رستم باشا ابن سعيد باشا والي الديار المصرية سنة ١٢٧٠

يا حُسنَ يومٍ اليهِ الناسُ قد جُمِعَت ... كأنَّ صوتَ المُنادي نَفخةُ الصُّورِ
قامَ الخِتانُ بهِ في جَنَّةٍ حَفَلت ... منَ المَلائكِ والوِلدانِ والحُورِ
نجلُ السَّعيدِ الذي دونَ الحجابِ اتَى ... موسَى يُكلِّمُهُ من جانبِ الطُّورِ
ضجَّت بتطهيرِهِ الدُّنيا مُؤرِّخةً ... أبهَى طهورٍ أتَى نورًا على نُورِ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ قاسم جنبلاط سنة ١٢٧٢

للشيخِ قاسمِ جنبلاطَ كَرامةٌ ... بجُلول ساحةِ شيخِنا الأوزاعي
فأمطُرْ عليهِ مُكلِّلًا تأريخَهُ ... من سُحْبِ فضلِكَ يا مُجيبَ الدَّاعي

وقال مورخًا بناء دارٍ لبعض الاكابر سنة ١٢٧٣

يا حُسنَها دارًا لكَثرةِ وَفدِها ... قُسِمَت لهُم أبياتُها شَطرَينِ
فاذا كَفَى التأريخُ يومًا غيرَها ... يأتي مُؤرِّخُها بتأريخَينِ
١٢٧٣ ١٢٧٣ ١٢٧٣

وقال مؤرخًا اطلاق عذار صديقٍ له سنة ١٢٧٣

هذا كريمٌ باسمِ أحمدَ قد أتَى ... فجَلا على الأبصار صورةَ يوسُفِ
نَبَتَ العِذارُ بوَجنتَيهِ مُؤرِّخًا ... يحكي سَوادًا في بَياضِ المُصحَفِ

وقال تاريخًا لضريح نقولا الاميوني سنة ١٨٥٥

هذا نقولا الذي أجرَى الدُّموعَ دَمًا ... بفَقْدِهِ وأطالَ النوحَ والأسَفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالأمسِ كانت الى أميونَ نِسبتُهُ والیومَ صارت الى أوجِ العُلَى شَرَفا
لمّا قضى في سبيلِ اللهِ مُبتهجًا بنورِهِ وبثوبِ المجدِ مُلتحِفا
صاحت بهِ مُهجةُ الباكي مؤرِّخةً افديكَ يا غصنَ بانٍ في الصِّبا أنقصفا

وقال تاريخًا لضريح البطريرك مكسيموس مظلوم المتوفى بالاسكندرية سنة ١٨٥٥

مكسيمُسُ المظلوم بطركنا الذي قامَت بهِ التقوى ولاحَ منارُها
صَرَفَ الحياةَ بغيرةٍ مشهورةٍ يبقى على طولِ المدى تذكارُها
هو كوكبُ الشرقِ استقرَّ قرارُهُ في جنّةٍ فُتحَت لهُ أبوابُها
ولأجلهِ كتَبَ المؤرِّخُ نظمَهُ إنَّ الكواكبَ في السماءِ قرارُها

وقال مورخًا ولادة شكر الله المدوّر سنة ١٨٥٦

تجلى في منازلِنا هلالٌ قد انكسفَت بطلعتهِ النجومُ
فأنشدَ فألُ تاريخٍ أراهُ بشكرِ اللهِ نِعمتُنا تدومُ

وقال تاريخًا لضريح جرجس التويني سنة ١٨٥٦

لقبرِ التوَيني كلَّ حينٍ كرامةٌ وفي كلِّ يومٍ رحمةٌ تتجدَّدُ
خُذِ الخيرَ في أجيالِ كلِّ مؤرِّخٍ لهُ قامَ في بيروتَ ذِكرٌ مؤبَّدُ

وقال مؤرخًا بناء دار موسى بنيينو سنة ١٨٥٧

دارٌ لموسَى بنِ بَنِينُو مُبارَكةٌ لا زالَ صاحِبُها باللهِ محروسا
فزُرْ صباحًا بتأريخٍ حِماهُ وقُلْ أنتَ الكليمُ وهذا الطُّورُ يا موسَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخًا بناء دار ابرهيم مشاقة سنة ١٨٥٧

هذا مَقامُ خليلِ اللهِ نَحسَبُهُ ... في أَرضِنا كعبةً للعِلمِ والرَّشَدِ
نقولُ أَحرُفُ تأريخٍ لهُ رُسِمَتْ ... مُبارَكٌ بيتُ ابرهيمَ للأَبَدِ

وقال مورّخًا بناء دار جرجس عيد سنة ١٨٥٧

لجُرجُسٍ العيدِ دارٌ طابَ مَنزِلُها ... لها على بَرَكاتِ اللهِ توطيدُ
في بابِها أَحرُفُ التأريخِ قد هَتَفَت ... بُشرَى لها كلَّ يومٍ عندَها عيدُ

وقال تاريخًا لضريح والدته سنة ١٨٥٧

تلكَ الكريمةُ من بَني ذِبّانةٍ ... طَلَبَت لها حَظًّا يدومُ مُكَرَّما
لمّا مَضَت عن بيتِ عيدٍ أَرّخوا ... أَضحَى لمريمَ بيتُ عيدٍ في السَّما

وقال تاريخًا لضريح امراة ابرهيم عودة سنة ١٨٥٧

لقد رَحَلَت عن بيتِ عَودةَ مريمٌ ... بلا عَودةٍ في الدَّهرِ يُرجَى مَنالُها
فمِن بيتِ ابرهيمَ أَرّخْتُ عاجِلاً ... الى حِضنِ ابرهيمَ جَدَّ انتِقالُها

وقال تاريخًا لضريح مريم بنت السماط سنة ١٨٥٧

قد فارَقَت بنتُ السِّماطِ دِيارَها ... لمّا اسْتَعَدَّ لها السِّماطُ الأَعظَمُ
ولأَجلِها كَتَبَ المؤَرِّخُ عاجِلاً ... مِن عَن يمينِ العَرشِ قامَت مريمُ

وقال تاريخًا لضريح عبد الله العسّال سنة ١٨٥٧

يقولُ ذاكَ الفتَى العسّالُ حينَ مَضَى ... مَن عاشَ في الدهرِ لا يأْمَنْ بَلاياهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان تَزُرْ تُربَتي يا مَن يؤَرِّخُها أُكتُبْ بها أختارَ عبدَ اللهِ مَولاهُ

وقال تاريخًا لضريح ايوب الدهان سنة ١٨٥٧

أبكَى عُيونَ بني الدَّهّانِ دَمعَ دمٍ غُصنٌ يحقُّ عليهِ الحُزنُ والكَمَدُ
قد عاجَلَتهُ بأمرِ اللهِ خاطِفَةً أيدي المَنايا التي في قلبها الحَسَدُ
بكَت عليهِ جميعُ الناسِ من أَسَفٍ في ثَغرِ بيروتَ حتّى ارتجَّتِ البَلَدُ
هُناكَ أحرُفُ تاريخٍ لقد رُسِمَت من بَعدِ ايوبَ ماتَ الصَّبرُ والجَلَدُ

وقال مؤرخًا بناء دار للامير امين رسلان والي جبل الدروز سنة ١٢٧٤

بَنَى الأَمينُ ابنُ رَسلانَ الأَميرُ على لُبنانَ دارًا لهُ باللُّطفِ قد شَهِدَت
وإنَّ دارًا لوَجهِ الحقِّ عاضِدةٌ لها يدُ اللهِ في تاريخها عَضَدَت

وقال مورخًا بناء دارا الشيخ محمد الحلواني سنة ١٢٧٤

هذا المَقامُ لشَيخِنا المُفتي غَدا بينَ البُروجِ يلوحُ مثلَ الفَرقَدِ
وبهِ من التاريخ نادَى هاتِفٌ لكُمُ الهَنا يا آلَ بيتِ مُحمَّدِ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ احمد تقيّ الدين سنة ١٢٧٤

هذا مقامُ السيِّدِ العَلَمِ الذي وَرِثَ الكَمالَ عن الأَميرِ السيِّدِ
نسلِ التَّقيِّ الدِّينِ عُمدةِ قومِهِ قاضي البلادِ الصالحِ المُتعبِّدِ
قد كان للقُصَّادِ في أيَّامِهِ رُكنًا وللوُرَّادِ أعذَبَ مَوردِ
وامدّ ثوَى يومًا برَحمةِ رَبِّهِ في قُبَّةٍ لاحت لنا كالمَشهدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صَلَّى مؤَرِّخُها وبارَكَ قائلاً حَيَّاكَ يا مَن زارَ قُبَّةَ أَحمَدِ

وقال تاريخًا لضريح محمد ابن السيد عبد الفتاح حمادة سنة ١٢٧٤

مضَى عنَّا مُحَمَّدٌ في صِباهُ كَخَسفِ البَدرِ في وقتِ الكمالِ
وباتَ مُجاوِرًا رَبًّا كريمًا تُحيطُ بهِ مَلائكةُ الأَعالي
فقُلْ لِبَني حمادةَ لا جَزِعتُم فانَّ الصَّبرَ من شِيَمِ الرِّجالِ
سيَفنَى الكلُّ بالتأريخِ حقًّا ويبقَى وجهُ ربِّكَ ذو الجَلال

وقال تاريخًا لضريح الامير امين رسلان وقد دُفن في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٧٥

لقد حلَّ الامينُ ضريحَ مجدٍ سَقَى صَفَحاتِهِ مَطَرُ العُيُونِ
أَميرٌ من بني رسلانَ والٍ على لُبنانَ بالحقِّ المُبينِ
ثَوَى في ساحةٍ بحِمَى إمامٍ غَدَت حَرَمًا لأَصحابِ اليمينِ
فقالَ مؤَرِّخوهُ لقد تَلاقَى إمامُ الحقِّ بالروحِ الأَمينِ

وقال تاريخًا لضريح الامير سعيد الشهاب سنة ١٨٥٧

هذا الاميرُ السعيدُ الحظِّ تَخدِمُهُ مَلائكُ اللهِ حولَ العرشِ تجتمعُ
نقولُ أَحرُفُ تأْريخٍ تُحيطُ بهِ إنَّ الشهابَ على الأَفلاكِ يرتفعُ

وقال تاريخًا لضريح الياس منسى سنة ١٨٥٨

بَني مَنسَّى فَقَدتم فاضلاً عَلَمًا على مَمَرِّ اللَّيالي ليسَ تَنساهُ
في سِفرِ تأْريخِهِ طِرسٌ يُبشِّرُكم الياسُ في العَرشِ حيٌّ عندَ مَولاهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح وردة بنت العرب امراة ابرهيم طاسو سنة ١٨٥٨

قد فارقت بيتَ ابرهيمَ رُكنِ بني ... طاسُو كريمةُ قومٍ من ذوي الحَسَبِ
نقولُ في كلِّ تاريخٍ نوادبُها ... قَطَفتَ يا بَينُ زورًا وَردةَ العَرَبِ

وقال تاريخًا لضريح الامير عبد الله الشهاب سنة ١٨٥٨

اميرُ المجدِ عبدُ اللهِ اضحى ... نَزيلَ التُّربِ عن حُكمِ القَضاءِ
قضى باللهِ مسرورًا أمينًا ... وابقى بعدَهُ غُصَصَ البُكاءِ
ولمَّا سارَ نحوَ العرشِ فورًا ... ونالَ المجدَ في دارِ البَقاءِ
وَجَدْنا مَنطِقَ التاريخِ صِدْقًا ... شِهابُ الأرضِ أصبحَ في السَّماءِ

وقال تاريخًا لضريح بطرس العازار سنة ١٨٥٨

هذا الضريحُ لبُطرُسِ العازارِ من ... بيتٍ كبيرٍ في البِلادِ تَقدَّما
فكتبتُ في تاريخِنا هذا لهُ ... قد جاورَ العازارَ بُطرُسُ في السَّما

وقال مورخًا ولادة الامير يوسف ابن الامير فارس الشهاب سنة ١٨٥٩

قد نالَ يوسُفَ بعد اليأسِ في كِبَرٍ ... أبٌ لهُ فارسٌ للشهبِ منسوبُ
لاتحتهِلْ قلتُ تاريخًا أبشِّرُهُ ... كيوسُفِ الحُسنِ اذ لاقاهُ يعقوبُ

وقال تاريخًا لضريح امراة الياس المنير سنة ١٨٥٩

يا ابنَ المُنيرِ صبرًا في الزَّمانِ على ... فِراقِ آسينَ فالطُّوبَى لمَن صَبَرا
كُفَّ البُكا حَسْبَ تأريخٍ رُسِمتَ لهُ ... فالياسُ عادَتُهُ أن يُمسِكَ المَطَرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح احمد عطيّة سنة ١٨٥٩

نسلُ العطيّةِ إسمعيلُ الكريمُ الى ... دارِ الكرامةِ من دارِ الشقاءِ مضى
ما زال يُرضي بمسعاهُ الإلهَ مدى ... تاريخهِ فعليهِ رحمةٌ ورضى

وقال تاريخًا لضريح انطون النحاس سنة ١٨٥٩

قد ناحَ ميخائيلُ نحّاسٍ على ... انطونَ لكن يا لطولِ نُواحِهِ
غدرَ الزمانُ بهِ غلامًا يافعًا ... جرّحَ الفؤادَ ولا دواءَ لجراحِهِ
من حِضنِ ميخائيلَ فرّ فباتَ في ... أوجِ النعيم لأجل فرطِ صلاحِهِ
وهُناكَ ميخائيلُ من خطرِ القضا ... أرّخ حماهُ تحتَ ظلِّ جناحِهِ

وقال تاريخًا لضريح نخلة ثابت سنة ١٨٥٩

لنخلةِ ثابتٍ قبرٌ ينادي ... أيا ويلاهُ من فقدِ الشبابِ
فبادرهُ لسانٌ مؤرّخيهِ ... وقال النخلُ يُزرعُ في التُرابِ

وقال تاريخًا لضريح نصرالله البندقي سنة ١٨٦٠

صبرًا بني البُندُقيّ الاكرمينَ على ... فِراقِ شخصٍ حميدِ العينِ والأثرِ
مضى الى اللهِ نصرُ اللهِ منتصرًا ... فلم يدَعْ قلبَ باكٍ غيرَ منكسرِ
بدرُ التمامِ أتاهُ الخسفُ مندرجًا ... تحتَ الثرى بقضاءِ اللهِ والقدرِ
فصُغتُ للقبرِ تاريخًا رقمتُ بهِ ... يسقيكَ قطرُ الندى يا منزلَ القمرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا وفاة الخوري جرجس رزق الله سنة ١٨٦٠

تشكو الكنيسةُ فَقدَ خوريها الذي ... أَمسَى ينوحُ عليهِ صَدرُ الهيكلِ
من بيتِ رِزقِ اللهِ في البِرِّ اقتدَى ... بسَمِيِّهِ الخِضرِ الشهيدِ الأَفضلِ
أَرضَى بسيرتِهِ الالهَ فنالَ ما ... برضاهُ في دارِ النعيمِ الأَجملِ
وهُنالِكَ التأريخُ جاءَ مُناديًا ... حُزتَ الرِضَى يا كاهنَ اللهِ العلي

وقال مورخًا وفاة الامير بشير الشهاب سنة ١٨٦٠

الى اللهِ البشيرُ مضَى وأَبقَى ... لنا جَسَدًا بهِ أَفتخرَ التُرابُ
أَميرٌ كانَ بدرًا فاحتَواهُ ... ضريحٌ صارَ بُرجًا يُستَطابُ
عليهِ قُبَّةٌ قامت عليها ... لهُ من رحمة البارِي قِبابُ
وكلُّ مؤَرِّخٍ نادَى سلامٌ ... على برجٍ بهِ غابَ الشِّهابُ

وقال تاريخًا لضريح مريم بنت بطرس يارد سنة ١٨٦١

يا بنتَ بُطرُسِ يارِدَ البكرَ التي ... بالطُهرِ حقٌّ لها النعيمُ الأَعظَمُ
في العرشِ محفِلُكِ المؤَرَّخُ طاهرٌ ... نادَى قد أَجتَمَعتْ ببُطرُسَ مريمُ

وقال تاريخًا لضريح نعمة الله زخور سنة ١٨٦١

يا نعمةَ اللهِ زَخُورُ أَحتَضَنتَ هنا ... مِتري الذي كُنتَ منهُ ترتجي خَلَفا
دعاكَ شَوقٌ اليهِ فالتحَقتَ بهِ ... مُستعجلًا وعليهِ بتَّ منعكِفا
غُصنٌ نضيرٌ نَشا من أَصلِ مكرُمةٍ ... قبلَ البلوغِ اتاهُ البينُ مُختَطِفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في تُربةٍ قلتُ لمَّا أرَّخوهُ بها يا وجَ قلبي على غُصنٍ قد انقصفا

وقال تاريخًا لوفاة اندراوس الضبّاط سنة ١٨٦١

لاتجزَعوا يا بني الضبّاطِ واصطبِروا لفَقْدِ شخصٍ جميل القول والعملِ
قد كانَ غُصنًا نضيرًا في شَبيبتِهِ فخانَهُ البينُ في قصفٍ على عجَلِ
مضى الى ربِّهِ الغفّار مُبتهجًا فنالَ ما كانَ يرجوهُ من الأملِ
هُناكَ أقلامُ ذي التاريخِ قد رقَمتْ إنَّ اندراوسَ قد أُحصي معَ الرُّسُلِ

وقال مورخًا وفاة نقولا زغيب سنة ١٨٦١

لقد أنقى نقولا حينَ ولّى لنا أسفًا الى أسفٍ يُضافُ
وأودَعَ في قلوبِ بني زُغَيبٍ غُمومًا لا يُخالُ لها انكشافُ
ولمَّا حلَّ في فِردَوسِ ربٍّ وقامَ لهُ بتسبيحةِ هُتافُ
جرَى تاريخهُ حالًا فنادَى انا عِندَ الكريمِ فلا تخافوا

وقال تاريخًا لضريح يوسف عطاء سنة ١٨٦١

ابكَى عيونَ بني عطاءٍ راحلٌ بفضائلِ النفس الزكيَّةِ يُوسُفُ
صرَفَ الحياةَ وما شكا احدٌ لهُ قولًا ولا عَمَلًا عليهِ يُعنَّفُ
قد صارَ كالذَّهَبِ المصفّى جوهرًا لتمامِ عُمرٍ طالَ فيهِ المَوقِفُ
نالَ الخلاصَ فقُلتُ في تأريخهِ من سِجنِ مِصرِ الأرضِ أُطلِقَ يُوسُفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لوفاة الياس النجار سنة ١٨٦١

لاتجزعوا يا بني النجارِ واصطبروا ... لفقدِ حيٍّ قفا آثارَ سابقِهِ
يقولُ اذ بشّرَ التأريخُ فاقدَهُ ... الياسُ في العرشِ حيٌّ عندَ خالقِهِ

وقال تاريخًا لضريح سليم عطاء الله سنة ١٨٦٣

ضريحٌ حلَّ فيهِ كريمُ قومٍ ... دعاهُ اليهِ مولاهُ الكريمُ
فقُلْ لبني عطاءِ اللهِ صبرًا ... على كأسٍ يغصُّ بها النديمُ
الى دارِ السلامِ مضى امينًا ... بحفظِ اللهِ يشملُهُ النعيمُ
فقلتُ مبشّرًا لمؤرِّخيهِ ... بتلكَ الدار محفوظٌ سليمُ

وقال مورخًا زفاف يوسف نصر سنة ١٨٦٣

لا بدَّ في الناس للأسماءِ من أثرٍ ... كيوسفِ النصرِ فانظُرْ موضعَ النَّظرِ
قد نالَ من يوسفٍ معنى الجمالِ كما ... حوى من النصرِ معنى الفوزِ والظَّفرِ
كريمُ قومٍ لقد باتتْ قرينتهُ ... كريمةً من ذواتِ الحُسْنِ والخَفرِ
في طالعٍ قالَ تأريخُ السعودِ بهِ ... في منزلِ البدرِ حلَّتْ نجمةُ السحرِ

وقال تاريخًا لضريح جرجس طراد سنة ١٨٦٣

هذا الذي أعطى ملئكةَ السما ... نفسًا مكرَّمةً وفاتَ لنا الجسدْ
ناحت عليهِ بنو ظِرادٍ حسرةً ... وتأسّفتْ لفراقِهِ كلُّ البلدْ
قد حلَّ في هذا الضريحِ مجاورًا ... رحماتِ ربٍّ ليسَ يُحصيها عددْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعليـــهِ تأريخٌ يدومُ مُسَطَّرَا بيروتُ تلهجُ باسمِ جرجسَ للأبَدْ

وقال تاريخًا لضريح الاميرة صفا الشهاب سنة ١٨٦٣

في الثرسبِ من آلِ الشهابِ اميرةٌ بحلولها هذا الضريحُ تشرَّفا
حوَتِ النعيمَ فقالَ تأريخي بها باتت صفا بجوارِ شمعونَ الصفا

وقال مورخًا وفاة انطون طعمة سنة ١٨٦٣

تَسقي ثرَى أنطونِ طُعمةَ رَحمةٌ اذ كان في الدُّنيا يَرِقُّ ويَرحَمُ
قد كان من أهلِ الكَرامةِ والتُّقَى والبِرِّ والعِرضِ الذي لا يُثلَمُ
صَرَفَ الحياةَ بسيرةٍ محمودةٍ وَرَعًا فحقَّ لهُ النعيمُ الأعظَمُ
ومَنِ ابتداه بالخيرِ منذُ صبائِهِ فكما نؤرِّخُهُ بخيرٍ نُختَمُ

وقال مورّخًا بناء دار يوسف الجدي سنة ١٨٦٣

ليُوسُفَ ابنِ الجُدَيِّ اليومَ قد عمرَتْ دارٌ مُبارَكةٌ دارَ الهَنا فيها
بَلابِلُ الأُنسِ تَشدو في جوانبِها وأنجُمُ السَّعدِ تزهو في أعاليها
فريدةٌ في ديارِ الشرقِ شيَّدها فريدُ ذاتٍ بهِ طابت لياليها
فكانَ تأريخها منّي الدُّعاءَ لهُ دامت ودامَ بحِفظِ اللهِ بانيها

وقال تاريخًا لوفاة روفائيل الفكاك سنة ١٨٦٣

أخلَى دِيارَ بني الفكّاكِ منتقلًا الى ديارٍ بها قد نالَ ما طَلَبا
وباتَ لما قضَى تاريخُهُ أجلًا في موقفِ العرشِ روفائيلُ منتصِبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح كاتبة بنت موسى بسترس سنة ١٨٦٣

زُرْ قبرَ كاتبةَ الكريمةِ انها ... اهلُ الكَرامةِ بنتُ موسَى بُسْتُرُسْ
وانظُرْ لَدَى تاريخِها نُورًا بهِ ... سَكَبَتْ عليها نِعمةُ الرُّوحِ القُدُسْ

وقال تاريخًا لضريح الامير مسعود الشهاب سنة ١٨٦٣

هذا الاميرُ الشهابي بعدَ فُرقتهِ ... طالت ليالي أَبيهِ يُوسُفَ السُّودُ
في رسم تاريخهِ نادَى مُسطِّرُهُ ... إِنَّ الذي سَكَنَ الفِردَوسَ مَسعودُ

وقال تاريخًا لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٣

من آلِ ساروفيمَ بدرٌ غابَ في ... لحدٍ بحُكم القادرِ الخَلَّاقِ
غُصنٌ أَتاهُ البينُ في شَرْخِ الصِّبا ... بالقَصْفِ عندَ نَضارةِ الأَوراقِ
نادَى أَباهُ داعيًا لجِوارهِ ... فأَجابهُ من كَثْرَةِ الأَشواقِ
وأَتاهُ بالتأْريخِ يُنشِدُ باكيًا ... يَفنَى الزَّمانُ وذِكرُ يُوسُفَ باقِ

وقال تاريخًا لضريح جبران يارد سنة ١٨٦٣

من آلِ يارِدَ في هذا الضريحِ فتًى ... قد كانَ في دارِهِ رُوحًا وريحانا
سقاهُ داعي المنايا من مَوارِدِهِ ... كأْسًا فراحَ بتلكَ الكأْسِ سكرانا
لما مَضَى نحوَ باريهِ على عَجَلٍ ... وهَدَّ من فقدِهِ للأَهلِ أَركانا
ناداهُ رسمٌ من التأْريخِ قُلتُ بهِ ... يا كاسِرَ القلبِ قد سُمِّيتَ جبرانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح بطرس السماط سنة ١٨٦٤

أَمسَى برحمةِ ربِّهِ متوشِّحًا ... رَجُلٌ عليهِ بنو السِّماطِ تحسَّروا
في مضجعٍ كتبَ المؤرِّخُ حولَهُ ... قد باتَ عندَ الرُّسْلِ بطرسُ فابشِروا

وقال تاريخًا لضريح يوسف ثابت سنة ١٨٦٤

وَجَبَتْ زِيارةُ تُربةٍ مبرورةٍ ... في طيِّها شخصُ الكَرامةِ باثتُ
قد أثبتَ التاريخُ فيها أنَّهُ ... في منزلِ الأبرارِ يُوسُفُ ثابتُ

وقال تاريخًا لضريح سعد غندور سنة ١٨٦٤

سعدُ غندورَ الصالحُ اليومَ أمسَى ... في ضريحٍ بحُكمِ ربِّ البرايا
ان تكنْ من مؤرِّخيهِ فحرِّر ... صارَ سعدُ السُّعودِ سعدَ الخبايا

وقال مؤرخًا وفاة الشيخ يوسف حبيش سنة ١٨٦٤

أبكَى الشيوخَ بني حُبيشٍ راحلٌ ... نالَ الخلاصَ ببِرِّهِ وسلامِهِ
ولقد رَوَى تاريخُنا من قبلِهِ ... بالبرِّ يُوسُفُ نالَ حُسنَ ختامِهِ

وقال مورخًا ميلاد غلام لبعض اصحابه سنة ١٨٦٤

قد سرَّ يُوسُفَ وفدُ جبريلَ الذي ... بكرامةِ البُشرَى أجادَ وأحسنَا
فأفادَنا التاريخُ صدقَ كلامِهِ ... جبريلُ بشَّرَ بالمسرَّةِ والهنا

وقال مورخًا ميلاد ميخائيل بن يوسف نصر سنة ١٨٦٤

ليُوسُفِ نصرَ قد وافَى غُلامٌ ... فقالَ الناسُ ربِّي زِدْ وبارِكْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورأوا نظمَ تأريخٍ فقالوا بميخائيلَ تبتهجُ الملائكْ

وقال مورخًا اطلاق عذار صديقٍ له سنة ١٢٧٠

أبدى الحسينُ لنا العذارَ فقلْ لهُ إنَّ الليالي مطلعُ الأقمارِ
ولقد نرى في فيكَ شهدَ فصاحةٍ أرِّخ يحومُ عليهِ نملُ عذارِ

وقال مورخًا وفاة توما الحدّاد سنة ١٨٥٩

فارقتَ ربعَ بني الحدّادِ منتقلاً عنهم الى جنّةٍ أبقتْ لهم جسدَكْ
فقيلَ قِفْ وسطَ دارٍ أرّخوكَ بها وانظرْ بعينكَ يا توما ومدَّ يدَكْ

وقال مورخًا بناء المدرسة العُبيدية في مدينة القاهرة

بنو عُبيدٍ اقاموا اليومَ مدرسةً تهدي الى العلمِ والآدابِ والرشدِ
منارةٌ في ضواحي مصرَ مشرقةٌ تُعيدُ ما قد مضى من سالفِ الأمدِ
قامت تُشيرُ الى الطلّابِ هاتفةً بُشرى لكم بانحضانِ الأمِّ للولدِ
وفوقَ بابٍ لدى تأريخهِ وُضِعتْ أرّخت يُنقشُ تذكارٌ الى الأبدِ

١٢٧٦ ١٨٦٠

وقال مورخًا انشاء سلك البرق حين نصبهُ فؤاد باشا من بيروت الى دمشق سنة ١٢٧٧

قد سخّرَ البرقَ الذي راحاتُهُ في أرضِنا سُحُبٌ ونائلُهُ مطرْ
برقٌ سرى من غيرِ رعدٍ مخبرًا مع صمتهِ بأقلّ من لمحِ البصرْ
اكلَ الطريقَ فكانَ أوّلُ مضغةٍ بيروتَ والأخرى دمشقَ على الأثرْ
لو كانَ بينَ الشمسِ والقمرِ أسهوى يومًا لكانت تُدرِكُ الشمسُ القمرْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جادَ الفؤادُ بنصبِهِ لِيَتِمَّ ما ... يَسعَى بِهِ في الأَرضِ من نفع البَشَرْ
أَعطَى الهَنا للناسِ مَن مولاهُ قد ... أَعطاهُ في تأريخِهِ أَهنَى الظَّفَرْ

وقال يهنئه باضافة مناصب اخرى الى منصبه سنة ١٢٧٨

هذا فؤادُ الدَّولةِ السامي الذي ... رُدِفَت مراتبُ مَجدِهِ بمراتبِ
هُوَ أَهلُ ذاكَ وفوقَ ذاكَ الى مَدًى ... ما ليسَ يستوفيهِ ضربُ الحاسبِ
كالبحرِ يحمِلُ كلَّ ما في الارض من ... سُفُنٍ ويفضُلُ منهُ أَعظَمُ جانبِ
زادت مَراتبُهُ ثلاثًا فوقَ ما ... كانت عليهِ وذاكَ عينُ الواجبِ
كالشمسِ حلَّت من ذُرَى تأريخها ... أَوجًا فصاحبَها ثلاثُ كواكبِ

وقال تاريخًا لضريح جرجس الصباغ سنة ١٨٦١

هذا الضريحُ لجرجُسِ الصَّبّاغِ قد ... أَبقَى رميمَ الجسمِ فيهِ قاطِنا
ذاكَ الكريمُ الفاضلُ الشَّهمُ الذي ... قد كانَ في كلِّ الفضائلِ راهِنا
في يومِ عيدِ الشيخِ سِمعانَ ارتقَى ... شيخًا وكانَ لهُ هُناكَ مُقارِنا
فأَشارَ معهُ لمن يؤَرِّخُ عامَهُ ... قد أَبصرَت عيني خَلاصَ إلهِنا

وقال مؤرخًا وفاة جرجس كسفليس الطرابلسي وقد توفي في بيروت سنة ١٨٦١

لقد لبَّى ابنُ كَسْفَلِيسَ لمّا ... دعاهُ اليهِ خالقهُ العظيمُ
بعيدِ سميِّهِ كانَ انتِقالٌ ... لهُ وكذاكَ مَولِدُهُ القديمُ
عزيزٌ عندنا ما زالَ معهُ ... عزيزًا حيثُ ضمَّهما النعيمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد افتخرت به بيروتُ لمّا ثوى فيها لهُ جسدٌ كريمُ
وقالت إذ لنا التأريخَ أهدت لجرجسَ عندنا ذِكرٌ يدومُ

وقال تاريخًا لضريح الامير اسعد اللمعيّ سنة ١٨٦٣

هذا اميرُ المجدِ ذو اللمعِ الذي من قبلهِ في وجهِ موسى يُعهَدُ
قد كانَ في الدُّنيا فريدَ زمانهِ في كلِّ معنًى والخلائقُ تشهَدُ
يا بدرَ نورٍ في بياضِ تمامهِ جلَبَ الخُسوفَ عليهِ يومٌ أسوَدُ
سَمَّوكَ من تأريخِ بُرجِكَ أسعدًا واليومَ حظُّكَ عند ربِّكَ أسعَدُ

وقال تاريخًا لضريح ابرهيم العورآء سنة ١٨٦٣

لاتجزعوا يا بني العورآء واصطبِروا لفَقْدِ ذُخرٍ لكم بالأمس قد فُقِدا
من فوقهِ أحرُفُ التاريخِ ناطقةٌ في طاعةِ الله ابرهيمُ قد رَقَدا

وقال مورخًا وفاة عبدالله الخوري سنة ١٨٦٣

لكم يا بني الخوري عزآءٌ وسَلْوةٌ بما أنَّ عبدَ اللهِ قد باتَ عِندَهُ
لقد جرَحَ الأكبادَ عِندَ فراقهِ وليسَ لها طِبٌّ سوى الصبرِ بعدَهُ
كريمٌ ثوى في مَضجَعٍ ذي كرامةٍ سقى اللهُ من اعلى السماواتِ لحدَهُ
قدِ اختارَهُ للفوزِ أرِّخْ بملكهِ ولاشكَّ أنَّ اللهَ يختارُ عبدَهُ

وقال مورخًا وفاة داود عيسى الحلو سنة ١٨٦٣

قد باتَ داودُ عيسَى الحلوِ في حُلَلٍ بيضٍ وباكيهِ في اثوابهِ السُّودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فقلتُ في نظمِ تأريخٍ لعُصبتِهِ يدومُ في آلِ عيسى ذِكرُ داوُدِ

وقال تاريخًا لضريح فرنسيس جسطر سنة ١٨٦٤

هذا فَرَنْسيسُ ابنُ جَسْطَرَ قد مَضَى في التِسعِ والعشرينَ من عُمرٍ سَلَفْ
قد كانَ بينَ بني الكرامِ كدُرَّةٍ واليومَ صارَ لهُ ضريحٌ كالصدَفْ
زُرْ قبرَهُ يا أيُّها الباكي ونُحْ أسَفًا على ثاوٍ يحقُّ لهُ الأسَفْ
وإذا أرَدتَ كِتابةَ التأريخِ قُلْ غُصنٌ لَواهُ البينُ يومًا فانقصَفْ

وقال تاريخًا لضريح انجلينا بنت التيّان سنة ١٨٦٤

لمّا طَوَت أنجَلينا دارُ غُربتِها أجرَت دُموعَ بني التيّانِ كالمَطَرِ
بِكرٌ مطهّرةٌ نادَى مؤرِّخها قد غابَ في طيِّ رَمسٍ كوكبُ السَّحَرِ

وقال تاريخًا لضريح جرجي كريّش سنة ١٨٦٤

مَضَى جُرْجي كُرَيشَ الى ضريحٍ كساهُ اللهُ أنوارَ الجِنانِ
فتًى قد نالَ من دُنياهُ عُمرًا الى العِشرينَ يتلوها ثمانِ
تَقارَنَ بالعَروسِ فما استطالتْ على النجمَينِ أيّامُ القِرانِ
وخانَتْهُ المنايا حينَ وافَتْ لَدَى التأريخِ تَقصِفُ غُصنَ بانِ

وقال تاريخًا لبناء دار داود عيسى سنة ١٨٦٤

داودُ عيسى بَنَى دارًا مُبارَكةً في طالعِ حَسَنِ الإقبالِ مسعودِ
أبانَ تأريخَها عامٌ نقولُ بهِ مُبارَكًا لم تزَلْ يا بيتَ داودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٣

للبكرِ مريمَ بِيعةٌ معمورةٌ قامت بتوفيقِ اليمينِ القادِرَهْ
فادخلْ اليها في الصّباحِ مؤرِّخًا وقُلِ الشّفاعةَ أرتجي يا طاهِرَهْ

وقال تاريخًا لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٣

اليومَ قد وَرِثَ المُلكَ المُعدَّ لهُ كريمُ نفسٍ لهذا الحَظِّ قد خُلِقَتْ
في مَضجَعٍ قالَ بالتاريخ زائرُهُ في المُلكِ عادةُ قُسْطَنطينَ قد سَبَقَتْ

وقال وقد سئل تاريخًا يُكتب على صورةٍ للمطران اغابيوس مطران بيروت سنة ١٨٦٣

أَغابِيُسْ حبرُنا البـاني لنا بِيَعًا مَعَ المدارِسِ تاجُ المجدِ كلَّلهُ
قالت عِبارةُ تأريخٍ نَصحُّ بهِ لهُ مِثالٌ ولكن لا مَثيلَ لهُ

وقال مؤرخًا وفاة سعيد باشا عزيز مصر سنة ١٢٧٩

ذَهَبَ السعيدُ عزيزُ مِصرٍ طالَما عرشَ السماءَ فسادَ في الحالَينِ
في تُربةٍ كتبَ المؤرِّخُ فوقها نالَ السعيدُ سَعادةَ الدارَينِ

وقال تاريخًا لضريح الامير داود اللمعيّ سنة ١٨٦٤

تَشرَّفَتْ واستنارَتْ تُربةٌ بفتىً كالبدرِ من أُمراءِ اللمعِ مفقودِ
كسا أَباهُ الأميرَ المُصطفى حُلَلًا منسوجةً من ليالي حُزنِهِ السُّودِ
معدودُ عُمرٍ مع العِشرينَ أربعةٌ أبقى لنا عُمرَ حزنٍ غيرَ معدودِ
قالت عِبارةُ صِدقٍ أرَّخوهُ بها هيهاتِ في الدهرِ ننسى ذِكرَ داودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخًا اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٨٠

أَبهى عِذارٍ لعبدِ القادرِ انتشرتْ ... فيهِ نوافجُ مِسكٍ صُنعُ رَحمانِ
أبدى لنا وَجنةً كالوردِ ناضرةً ... أَرِّخْ فدارَ عليها خطُّ ريحانِ

وقال تاريخًا لضريح مصطفى ابي الغوش سنة ١٢٨٠

زُرْ ضريحَ المُصطفى وادعُ لهُ ... تاليًا من فوقهِ وِردَ السَّحَرْ
علَمٌ من نسلِ ابرهيمَ قد ... حجَّ بيتَ اللهِ نُسكًا واعتمرْ
تركَ الدنيا وأبقى حسرةً ... لبني الغوشِ كما شاءَ القدرْ
يومَ عيدِ النحرِ ولّى راحلًا ... وهو للأكبادِ ضحًى ونحرْ
رحمةُ اللهِ على تُربتهِ ... ولهُ اللهُ بتأريخِ غفرْ

وقال مورخًا ميلاد غلام ليوسف بن نعمة الله فياض سنة ١٨٦٤

لقد أتانا غلامٌ طابَ مولِدُهُ ... بوجهِهِ عن جمالِ البدرِ يُعتاضُ
من نعمةِ اللهِ ألطافٌ مؤرَّخةٌ ... فيها ليوسفَ ميخائيلُ فيّاضُ

وقال تاريخًا لضريح حبيب الغزال سنة ١٨٦٤

امسى الحبيبُ ابنُ الغزالِ منعَّمًا ... في مجدِ فردوسٍ اليهِ قد ارتقى
فتقدَّمَ التأريخُ فيهِ مناديًا ... هذا الحبيبُ معَ المسيحِ قدِ التقى

وقال مورخًا سبيل ماء اجراهُ السيد حسن ابو دية سنة ١٢٨٠

أجرى ابو الديّةِ الخيّاطُ مكرُمةً ... سبيلَ ماءٍ عليهِ الأجرُ مقصودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا منهلاً قالَ بالتاريخِ ناهلُهُ من شيمةِ الحسنِ الإحسانُ والجودُ

وقال مؤرخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٤

بيتٌ لإيليا بُنِي بعنايةِ من نجمِ عسّافَ الذي فيهِ سعى
ولقد كتبتُ مؤرِّخًا في بابِهِ يا حيُّ كُنْ بخلاصِنا متشفِّعا

وقال تاريخًا لضريح حوّاء بنت مسعد سنة ١٨٦٤

لإبنةِ مسعدٍ حوّا ضريحٌ بفيضِ مراحمِ الباري تروّى
مضت فكما نؤرِّخُ قيلَ حقًّا قد ارتجعت الى الفردوسِ حوّا

وقال تاريخًا لضريح مرتا امرأة يوسف التويني سنة ١٨٦٤

تركت ديارَ بني التويني والتقت منهم بيوسفَ بعلِها المتقدِّمِ
قامت بطاعةِ ربِّها فتمتّعت بجمالِ فردوسِ النعيمِ الأعظمِ
فأصابَ تاريخي بمرتا أنّها نالت نصيبًا صالحًا معَ مريمِ

وقال تاريخًا لبناء قاعة الجمرك في بيروت سنة ١٢٨١

في عهدِ عبدِ العزيزِ المستغاثِ بهِ قامت لنا قاعةٌ تسعى لها الأممُ
بدا لمن أرّخوها طيبُ مجلسِها لمّا تجاورَ فيها النونُ والقلمُ

وقال مورّخًا بناء دار لبعض اصحابه سنة ١٢٨١

هذا مقامٌ لابنِ أحمدَ قد حكى برجًا تجلى فيهِ ضوءُ الفرقدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وملائكُ المولى بتأريخٍ لهُ نقرا السَّلامَ على مَقامِ مُحمَّدِ

وقال تاريخًا لضريح الامير مراد اللمعيّ سنة ١٨٦٤

هذا الاميرُ مُرادُ اللمعِ قُبَّتُهُ كالبُرجِ من فَلَكٍ أمسَى بهِ القَمَرُ
نقولُ للزائرِ الباكي موَرِّخةً مولايَ هذا مُرادُ اللهِ فاعتبِروا

وقال تاريخًا لضريح الشيخ سلمان تلحوق سنة ١٢٨٢

زُرْ قبرَ سَلمانٍ تلحوق الذي اشتهرَت ألطافُهُ وعليها الجودُ برهانُ
شيخُ التُّقى عُمدةُ العُقّالِ مَنزِلُهُ مَضافةٌ ليسَ تخلو منهُ ضِيفانُ
قد كانَ في الدينِ والدُّنيا على ثِقَةٍ من ربِّهِ وعليهِ منهُ رِضوانُ
حتَّى قَضَى والى المولى مَضَى فاذا أرَّختَ قُلْ عندَ مَولَى الخَلقِ سَلمانُ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ محمود تلحوق سنة ١٢٨٢

ابكى الشيوخَ بني تلحوقَ مرتحلٌ منهم كريمٌ من الأشرافِ معدودُ
ناحَت عليهِ جيادُ الخيل عابسةً والسيفُ والضيفُ والإكرامُ والجودُ
عزيزُ قومٍ شديدُ البأسِ مقتدرٌ عظيمُ شأنٍ لهُ بالفضل مشهودُ
وأسطُرُ اللوح من تأريخهِ نَطَقَت محمودُ عند كرامِ الناس محمودُ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ يوسف عبد الملك سنة ١٢٨٣

يوسُفُ الشيخُ الرفيعُ الشانِ من آلِ عبدِ المَلِكِ القومِ الكِرامْ
كانَ أقوى عُمدَةٍ في قومهِ بينَ كُلِّ الناسِ مرفوعَ المَقامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عاشَ محمودَ الثّنا حتّى ثَوَى تُربةً فيها أختفى بدرُ التّمامْ
قيلَ إذ تأريخهُ يُروَى بها رَحمةُ المَولَى عليهِ والسّلامْ

وقال تاريخًا لضريح عبد الله شقير سنة ١٨٦٥

نادَى الشّقيريُّ عبدُ اللهِ حينَ مَضَى هذا الذي كلُّ نفسٍ سوفَ تَلْقاهُ
قد عاشَ في الناسِ محمودًا على ثِقَةٍ وقارَنَ الدِّينُ في الإقبالِ دُنياهُ
أرَّخَ الالهَ بمَسْعاهُ وسِيرتِهِ في الارضِ والله في الفِردَوس أرضاهُ
فمَنْ يَزُرْ قبرَهُ ممّن يؤرِّخُهُ يكتُبْ بهِ أختارَ عبدَ اللهِ مولاهُ

وقال مورخًا زفاف الامير سعيد اللمعي سنة ١٨٦٥

دارُ الاميرِ سعيدِ اللمعِ قد سَعِدَت بغُصنِ بانٍ فيا بُشراهُ بالثّمَرِ
ويا لها ليلةً نادَى مؤرِّخُها سعدُ السعودِ أقترانُ الشمسِ والقمرِ

وقال مورخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

أنشا لإيليّا الغيورِ كنيسةً شعبٌ لهُ منهُ الشفاعةَ يَرتجي
فكتبتُ قولَ مؤرِّخيهِ ببابها يا حَيُّ شَعبُكَ تحتَ سيفكَ يلتجي

وقال تاريخًا لضريح انطون الفيعاني سنة ١٨٦٥

هذا ابنُ ابرهيم فيعاني الذي كانت كقلبِ أبيهِ صفوةُ قلبهِ
فُجِعَتْ بهِ بيروتُ مَسقِطُ رأسِهِ وبكَت عليهِ دِمَشقُ موقعُ تُربهِ
قد حلَّ في هذا الضريحِ بجسمِهِ والنفسُ في روضِ النعيمِ وخِصبِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فنقشتُ في اللوحِ المؤرَّخِ راسمًا سكَبَتْ على أنطونَ رحمةُ ربِّهِ

وقال تاريخًا لضريح حنا سلامة سنة ١٨٦٥

حَنَّا سَلامةَ بالسَّلامة قد مضَى لنعيمِ ربٍّ في حماهُ قد سَعِدْ
ما زالَ من أهل الكَرامةِ والتُّقَى يَسعَى بما يَرضَى الالهُ ويَجتهِدْ
قد حلَّ في قبرٍ ملائكةُ السما نشَرَت عليهِ لِواءَ نُورٍ قد عُقِدْ
من فوقهِ التأريخُ جهرًا ناطقٌ انَّ المسيحَ بفضلِ يوحنَّا شَهِدْ

وقال تاريخًا لضريح منّة بنت مقصود سنة ١٨٦٥

تَوارَت مِنَّةُ المقصودِ عنا كبدرٍ قد تَوارَى بالسحابِ
وكانت غُصنَ بانٍ قبلَ بينٍ أتاها خاطفًا مثلَ الشِّهابِ
فباتت في ضريحٍ قامَ يَرثي بهِ التأريخُ غُصنًا في التُّرابِ

وقال تاريخًا لضريح نخلة فرح وقد توفّي بالدآء المعروف بالريح الاصفر سنة ١٨٦٥

يا مَن أغارَ عليهِ ريحٌ أصفرٌ كم من غُصونٍ بالرياحِ تقصَّفَتْ
حوَّلتَ واأسفا بني فرَحٍ الى حُزنٍ لهُ كلُّ القلوبِ تلهَّفَتْ
يا نخلةً ذَهَبَتْ بلا ثمرٍ نرى كلَّ العبادِ على صِباكَ تأسَّفَتْ
ونَراكَ في اللحدِ المؤرَّخِ شمعةً وَرَدَ الهوَى يومًا عليها فانطَفَتْ

وقال تاريخًا لضريح لطوف العكاوي سنة ١٨٦٦

زُرْ قبرَ لطُّوف عكّاوي الكريمِ وقُلْ يا أيُّها القبرُ يسقيكَ النَّدَى سَحَرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانظُرْ على اللوحِ تأريخًا نقولُ بهِ بلُطفِ مولاهُ لُطفُ اللهِ قد ظَفِرا

وقال مورخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

لقد شادَها الحبرُ الجليلُ اغابيُسْ يرومُ بها من ربِّهِ الفوزَ بالأجرِ
فبادِرْ اليها في الصباحِ مؤرِّخًا وأهدِ بها أزكى سلامٍ الى الخِضرِ

وقال تاريخًا لضريح يوسف عسكر سنة ١٨٦٥

يا ويحَ يُوسُفِ عسكرَ الغُصنِ الذي قَصَفَتهُ أيدي البينِ أخضرَ ناعِما
ولّى وأبقى حسرةً لا تنقضي ومناحةً تعلو ودمعًا ساجما
يا لابسًا بِيضَ الثيابِ مكفنًا ومقلّدًا سُودَ القلوبِ خواتِما
لكَ مضجعٌ كتبَ المؤرِّخُ فوقَهُ في مِصرَ يبقى ذِكرُ يُوسُفَ دائما

وقال تاريخًا لضريح سارة بنت المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٦

في حِضنِ ابرهيمَ سارةُ أصبحَت بكرٌ بصَدْرِ العامِ كان مَماتُها
محمودةُ الأوصافِ بُستانيّةٌ قد صارَ في روضِ الجِنانِ نَباتُها
لمّا استعدّت للرحيلِ تهلّلت شوقًا الى دارٍ يدومُ ثباتُها
قالت مؤرِّخةً بحَسْبِ صَلاحِها موتُ النفوسِ الصالحاتِ حَياتُها

وقال مورخًا وفاة خليل مسدّية الدمشقي سنة ١٨٦٦

عزيزُ بني مُسدِّيَةٍ جميلٌ يحقُّ لفَقدِهِ الصبرُ الجميلُ
دعاهُ اليهِ خالقُهُ فلبّى مُطيعًا حينَ ناداهُ الرسولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعام أنشدَ التأريخُ فيهِ الى باريهِ قد ذَهَبَ الخليلُ

وقال تاريخًا لوفاة نصر الله الخوري سنة ١٨٦٦

لكم يا بني الخوري البقا بعد راحلٍ على فَقْدِهِ يُستوجَبُ الصبرُ فاصبِروا
أقامَ بدارِ الخُلدِ بينَ ملائكٍ لهُ فتحوا أبوابها وتصدَّروا
وأُوحِيَ اليهم حينَ أرَّختُ ربُّهُ لقد جاءَ نصرُ الله والفتحُ فابشِروا

وقال مورّخًا بناء المدرسة البطريركية في بيروت سنة ١٨٦٦

أنشا غريغوريُسْ للعلم مدرسةً بالبطركيَّةِ ندعوها على النَّسَبِ
يقولُ في بابها تأريخُنا أدبًا من كوكبِ الشرقِ لاحت زُهرةُ الأدَبِ

وله فيها ايضًا وفيه ثلاثة تواريخ

في ظِلِّ سُلطاننا عبدِ العزيزِ بنى للعِلمِ دارًا إمامُ الفضلِ والكَرَمِ
اعني غريغوريُسْ راعي الرَّعاة لنا والبطريركَ الكريمَ النفسِ والشِّيَمِ
أقامَها ويمينُ الله تعضُدُهُ مَنارةً أشبَهَت نارًا على عَلَمِ
فانظُرْ ترى طَيَّها تأريخَ مدرسةٍ في أُمَّةِ الشرقِ كالمِصباحِ في الظُلَمِ
١٨٦٦ ١٨٦٦ ١٢٨٣

وقال تاريخًا لضريح جرجي اللادقاني سنة ١٨٦٦

زُرْ قبرَ جرجي الغُلامِ اللاذقي سَحَرًا واطلُبْ لقلبِ أبيهِ صبرَ أيُّوبِ
كيُوسُفِ الحُسنِ في سِنِّ الثَمانِ رَمَى اباهُ طَنُّوسَ في أحزانِ يعقوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا يترُكُ البينُ قلبـًا غير منكسرٍ ... منـا ولا دمعَ عينٍ غيرَ مسكوبِ
في لوحِ تاريخنـا قولٌ اصابَ بهِ ... ما أطيبَ الصبرَ في وقتِ التجاريبِ

وقال تاريخًا لصريح اسمهٔ زوجة اسعد خلاط سنة ١٨٦٦

أسما قرينةُ أسعدَ بنِ خلاطَ قد ... نَوَتِ الرحيلَ فما استطالَ وُقوفُها
ولأجلهـا كتبَ المؤرّخُ راقمًـا ... في نحوِ عُمرِ البدرِ كانَ خُسوفُها

وقال مؤرخًا بناءَ كنيسة سنة ١٨٦٦

أغا يسُعْ أسقفُ الكُرسيِّ شيّدَها ... يبغي بها الأجرَ لاحمدًا من البَشَرِ
فاطلُبْ دُعاهُ بتأريخٍ وقُمْ أبدًا ... في الصحنِ واسجُدْ أمامَ اللابسِ الظفَرِ

وقال تاريخًا لصريح امرأة الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٦

تركت ديارَ الشيخِ مرْعي بعلِها ... ومضَت الى دار النعيمِ المُزهِرَهْ
تلكَ التي تُدعَى أمينةَ وهْيَ من ... كلّ العُيوبِ امينـةٌ متطهّرَهْ
حلّت عليها رحمةُ اللهِ التي ... تسقي ثراها كالغوادي المُمطِرَهْ
ولكلِّ ما عثرَت بهِ من هفوةٍ ... في كلِّ تاريخٍ نَعُمْ المَغفِرَهْ

وقال مورخًا وفاة سليم عيسى سنة ١٨٦٧

ولّى سليمٌ نحوَ عيسى جدِّهِ ... والنفسُ طارت نحو عيسى ربِّهِ
قد ذاقَ من كأسِ الخلاصِ كما اشتهى ... ماءَ الحيـاة منعّمًا في شُربِهِ
فإذا أردتَ لعـامِهِ التاريخَ قُلْ ... أعطاهُ ربُّ العرشِ شهوةَ قلبِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا زفاف الامير عباس رسلان سنة ١٣٨٣

يا ليلةً من ليالي الطَّيِّبات بها ... في دارِ عَبَّاسَ نورُ الحُسنِ قد طَلَعا
قد غابَ فيها ضِياءُ الشمسِ عن فَلَكٍ ... لكن بتأريخهِ في أرضِنا لَمَعا

وقال مورخًا زفاف السيد محمد ديّة سنة ١٣٨٣

أبدَى محمَّدُ دَيَّةٍ بزِفافِهِ ... يومًا نهارُ العيد منهُ قد استحَى
يا حبَّذا يومٌ على بدرِ الدُّجَى ... في سعدِ تأريخٍ جلا شمسَ الضُحَى

وقال مؤرخًا اطلاق عذار خليل افندي ايوب سنة ١٨٦٧

أدارَ خطَّ عِذارٍ حولَ وجنتهِ ... خليلُ أيوبَ سامي المجد والشانِ
فمَن تأمَّلَ لمَّا أرَّخوهُ يرَى ... في صحنِ ياقوتٍ وجهٍ خطَّ رَيحانِ

وقال تاريخًا لضريح الامير مجيد الشهاب سنة ١٨٦٧

أعطى الاميرُ المجيدُ اليومَ تُربتَهُ ... فخرًا بهِ افتخرَت لمَّا بها وُضِعا
قد حلَّ بالجسمِ فيها حينَ جادَ بهِ ... لها وبالنفسِ أبوابَ السما قرَعا
هذا الشهابُ الذي قد كانَ مرتفعًا ... في الارضِ واليومَ في أوجِ العُلَى ارتفعا
فاكتُبْ على قبرِهِ يا مَن يؤرِّخُهُ ... قد غابَ عنا شهابٌ في السما طلَعا

وقال مورخًا بناء قبّة لكنيسة دمشق سنة ١٨٦٧

اليومَ قبَّةُ بيتِ القُدسِ قد رُفِعَت ... نظيرَ قبَّةِ عهدِ اللهِ في القِدَمِ
هاتيكَ تُهدَى الضحايا تحتَها بدَمٍ ... وهكذا تحتَ هذهِ دونَ سفكِ دَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِظَلَّةٌ فوقها قامت تُظَلِّلُها ... رايات أَجنحةِ الأَملاكِ كالخِيَمِ
جَمالُها يُبهِجُ الأَبصارَ منظَرُهُ ... وحولَها تَطرَبُ الأَسماعُ بالنَّغَمِ
أَكرِمْ برافِعِها أَنطونَ من رَجُلٍ ... للشامِ يُنسَبُ محمودًا بكلِّ فَمِ
في بابِ سيّدةِ الأَبكارِ قامَ كما ... أَرّخْتُ يرجو لديها حُسنَ مُختَتَمِ

وقال مورخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٧

من مالِ رُهبانِ الشُّوَير قد ابتُني ... بيتٌ لإِيليّا النبيِّ الأَعظَمِ
فادخُلْ حِماهُ وقُلْ لديهِ مُؤَرِّخًا ... يا حيُّ شَعبُكَ تحتَ سيفِكَ يحتمي

وقال تاريخًا لضريح جرجس البيطار سنة ١٨٦٧

خَلَتْ من جُرجُس البيطارِ دارٌ ... منازلُها تَحِنُّ الى لِقاهُ
دعاهُ ربُّهُ يومًا اليهِ ... فلبّى طائعًا لمّا دعاهُ
كريمٌ قد ثوى في طيِّ لحدٍ ... عليهِ النورُ يهبِطُ من سَماهُ
تقولُ عِبارةُ التأريخِ فيهِ ... مراحمُ ربِّهِ تَسقي ثَراهُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل السكران سنة ١٨٦٨

صبرًا بني سكّرانَ الأَكرَمينَ على ... خَطبٍ لديهِ فُؤادُ الصخرِ يَنصدِعُ
لقد فَقَدتم كريمًا كانَ جوهرةً ... بالرُّوحِ تُفدَى ولكن ذاكَ يمتنعُ
قد سارَ عنّا مقيمًا حيثُ لا كَدَرٌ ... ولا بُكاءٌ ولا حزنٌ ولا وَجَعُ
فصافَحَ اللحدَ تأريخٌ نقولُ بهِ ... بين الملائِكِ ميخائيلُ مرتفعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٨

مَضَى الشيخُ مَرْعي راحلًا عن دِيارِنا ... ولكن تهيًّا في السماءِ لهُ قَصرُ
وأولى بني الدَّحداحِ حُزنًا مُخلَّدًا ... يدومُ كما يبقى لهُ عندهم ذِكرُ
هُمامٌ تلقَّى الحادثاتِ بنفسهِ ... فتمَّ لهُ من بعدِها المجدُ والفخرُ
اذا زُرتَ مثواهُ فأرِّخْ وقُلْ بهِ ... عليكَ الرِّضَى والعفوُ يا أيُّها القبرُ

وقال تاريخًا لضريح الامير محمد رسلان المتوفى بالقسطنطية سنة ١٢٨٥

مُحمَّدُ آلِ رَسلانٍ أميرٌ ... ثَوَى في اللَّحدِ كالغُصنِ الرطيبِ
غريبُ الدَّارِ من لُبنانَ فاعطِفْ ... عليهِ مؤرِّخًا لحدَ الغريبِ

وقال تاريخًا لضريح شرشل بك سنة ١٨٦٩ وهو ما نظمهُ ايام اعتلالهِ

في اللحدِ شَرْشَلَ بَيكُ باتَ ونفسهُ ... عندَ الإلهِ تقومُ في تسبيحِهِ
نَسلُ الوزارةِ صاحبُ الشَّرَفِ الذي ... قد لاحَ كالصُّبحِ اشتهارُ وُضوحِهِ
أحيا لِما لَبْرُوكَ ذِكرًا طالَما ... أنشاهُ بين حروبهِ وفُتوحِهِ
قد حلَّ في ثاني شُباطَ بمضجعٍ ... رَوَّى الغُمامُ ترابَهُ بسُفوحِهِ
ولَوائحٌ من رَحمةِ اللهِ أنجلَت ... لمُؤرِّخيهِ تُنيرُ فوقَ ضريحِهِ

وقال تاريخًا لضريح يوسف الحلو سنة ١٨٦٩

قِفْ عندَ تُربةِ يُوسُفِ الحلوِ الذي ... ما زالَ يَغلِبُ دِينُهُ دُنياهُ
ولذاكَ نالَ خِتامَ خيرٍ فائزًا ... أرِّخْ برحمةِ ربِّهِ ورِضاهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح عباس الباحوط سنة ١٨٦٩

صبرًا بني الباحوط إنَّ فقيدكم ... قد باتَ ما بينَ الملائكِ قائما
ولذاكَ قد كَتَبَ المؤرِّخُ راقمًا ... عبّاسُ في الفِردَوسِ أضحَى باسما

وقال مورخًا زفاف موسى افندي فريج سنة ١٨٧٠

تُهدِي التهاني لموسَى والهنـاءَ لنا ... بحِفظِهِ من بلايا الدهرِ محروسا
نقولُ اذ أعلنَ التأريخُ ذاكَ لهُ ... بك التهاني لشعبِ اللهِ يا موسَى

وسُئل تاريخين لقبّتين في كنيسة دمشق سنة ١٨٧٠ اوصى ببنآء احداها ابرهيم العبسيّ الدمشقيّ وببنآء الاخرى يوسف العبسيّ قبل وفاتهما * فقال في تاريخ الاولى

أوصَى بها من بني العَبْسيِّ منتقلٌ ... من عهدِ عامٍ الى أبراجِ أفلاكِ
من ما لهِ بُنِيَت فأعتاضَ منزلةً ... في الأوجِ فائقةً عن طَوْرِ إدراكِ
كقبّةِ العهدِ ذاتِ القُدس قد رُفِعَت ... نحوَ الأعالي على أعضادِ أملاكِ
دَعَتْ الى نظمِ تأريخٍ فقُلتُ بهِ ... يا قبّةَ العهدِ ابرهيمُ أنشاكِ

وقال في تاريخ الثانية

بها يوسفُ العبسيُّ أوصَى لَدَى القضا ... جمالًا لبيتِ اللهِ قد راقَ شكلُهُ
فتًى من كِرامِ الناسِ قد شاعَ ذِكرُهُ ... بحُسنِ سجاياهُ كما بانَ فضلُهُ
قضَى عمرَهُ في طاعةِ اللهِ سالكًا ... سبيلَ التُّقَى في مَسلَكٍ هُوَ أهلُهُ
بَنَى قبّةً بيضاءَ في الارضِ لمّعوا ... وفي القبّةِ الزرقاءِ أضحَى محلُّهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح خليل مشاقة سنة ١٨٧٠

بني مشاقةَ صبرًا بعد فَقْدِ فتًى ... كغُصْنِ بانٍ رطيبِ القَدِّ ميّاسِ
قد كانَ شَهمًا جليلًا في عشائرِنا ... يُمازِجُ اللُّطفُ منهُ شِدَّةَ الباسِ
مَضَى الى ربِّهِ الغفّارِ مرتشفًا ... من عفوِهِ ورِضاهُ صُفوةَ الكاسِ
قالت سطورٌ من التاريخِ جاءَ بها ... بُشراكَ أنتَ خليلُ اللهِ والناسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اصلاح غلط

صفحة	سطر	غلط	صوابهٔ
٦	١٠	اا	انا
٢١	٥	اللِفآء	اللَفآء
٣٣	١٧	بجبالهِ	لجبالهِ
٣٨	٩	للطُرقِ	للطُرقِ
٥٥	٣	ودمدم	وزمزم
٦١	١٥	ليلهِ	ليلتهِ
٦٤	١٨	تلّفف	تلقّف
١٠٤	٦	تاريخا	تاريخها
١٠٤	١٠	تابخًا	تاريخًا
١١٧	١٣	حينِ	حينِ
١٣٤	٩	ترتبهِ	تربتهِ
١٤٤	٦	بالقسطنطية	بالقسطنطينية
١٤٤	١٣	الغُام	الغَمام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

To: www.al-mostafa.com

This file was downloaded from QuranicThought.com